(السيمبوزيون συμπόσιον حجرة الشراب والاحتفالات)
فى مصر فى العصرين البطلمي والروماني حتى القرن الخامس الميلادي في ضوء الوثائق البردية

Symposion (συμπόσιον room for a drinking-party) in Egypt in the Ptolemaic and Roman periods until the fifth century AD in the light of papyrus documents

إعداد

دكتورة/ رجاء سليمان سليمان إبراهيم صالح

مدرس التاريخ القديم - بكلية الدراسات الإنسانية نفهنا الأشراف بالدقهلية - جامعة الأزهر - جمهورية مصر العربية.

drrajaasaleh50@gmail.com

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م.

الملخص

كانت البرديات دليلاً واضحاً على وجود السيمبوزيون συμπόσιον (حجرة الشراب والاحتفالات) في مدن، وأحياء، وقرى مصر اليونانية والرومانية منذ القرن الثاني قبل الميلاد حتى القرن السابع الميلادي، وقد وردت كلمة(συμπόσιον) سيمبوزيون عند هيردوت بمعنى حفل شراب، وذكرها أحد الباحثين بمعنى مجالس الشراب، ووردت كلمة (συμπόσιον) في حوالي اثنان وأربعون وثيقة بردية، جاءت كلمة (συμπόσιον) في سبع منهم بمعنى مأدبة/ ندوة/ حفلة شراب، والتي تقام بمناسبة الاحتفالات الدينية، والزواج، وأعياد الميلاد، وهذا نوع من الحفلات التي كانت تقام داخل السيمبوزيون، وجاءت بمعنى حجرة الشراب والاحتفالات، أي: المكان الذي أقيمت فيه حفلات الشراب، والعشاء في حوالي خمس وثلاثون وثيقة، ستِ وثائق من العصر البطلمي، وثلاث عشرة وثيقة منها ترجع إلى العصر الروماني، وعشر وثائق ترجع إلى العصر الروماني المتأخر، وست وثائق ترجعع إلى العصر البيزنطي، لذلك ركز البحث على دراسة (συμπόσιον) السيمبوزيون (حجرة الشراب والاحتفالات) فى مصر فى العصرين البطلمي والروماني حتى القرن الخامس الميلادي في ضوء الوثائق البردية، من خلال عدة نقاط وهي: تعريف السيمبوزيون، والغرض منه، وتخطيطه، وأنواعه، وأسعار إيجارات السيمبوزيون، وأسعار بيعه كما وردت بالوثائق البردية، وصيانته، والوضع الاجتماعي لملاك السيمبوزيون ومستأجريه، والطعام والشراب الذي يقدم داخل السيمبوزيون، والحوادث التي حدثت داخل السيمبوزيون.

الكلمات المفتاحية: السيمبوزيون- حجرة الشراب والاحتفالات- حجرة العشاء- العصر البطلمي- العصر الروماني.

Summary:

The papyri were clear evidence of the existence of the Symposion (room for a drinking-party) in the cities, neighborhoods, and villages of Greek and Roman Egypt from the second century BC until the seventh century AD. The word (συμπόσιον) Symposion was mentioned by Herodotus to mean a drinking party, and one of the researchers mentioned it to mean drinking councils. The word (συμπόσιον) was mentioned in about forty-two papyrus documents. The word (συμπόσιον) came in seven of them to mean a banquet/Symposion /drinking party, which is held on the occasion of religious celebrations, marriages, and birthdays. This is a type of party that was held inside the Symposion, and it came to mean the drinking and celebration room, that is: the place where drinking parties and dinner were held in about five Thirty documents, six documents from the Ptolemaic era, thirteen documents from the Roman era, ten documents from the late Roman era, and six documents from the Byzantine era, therefore the research focused on studying (συμπόσιον) the Symposion (room for a drinking-party) in Egypt in the Ptolemaic and Roman eras until the fifth century AD in light of the papyrus documents, through several points, which are: the definition of the Symposion, its purpose, its layout, its types, the prices of renting the Symposion, its selling prices as mentioned in the papyrus documents, its maintenance, the social status of the Symposion owners and tenants, the food and drink served inside the Symposion, and the incidents that occurred inside the Symposion.

Keywords: Symposion - room for a drinking-party - dining room - the Ptolemaic era - the Roman era.

مقدمة

موضوع هذه الدراسة هو السيمبوزيون συμπόσιον (حجرة الشراب والاحتفالات) فى مصر فى العصرين البطلمي والروماني حتى القرن الخامس الميلادي في ضوء الوثائق البردية، تعود أهمية البحث إلى أنه يسد فجوة علمية تتعلق بمجمل استخدام السيمبوزيون في مصر في العصرين البطلمي والروماني، وما لها من ارتباط وثيق الصلة على المستويات الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، ومن ناحية أخرى يعد البحث تأصيلًا لعادات مصرية في العصر الحديث مردها إلى العصور القديمة محل الدراسة، أما عن مصادر البحث فهي في ضوء الوثائق البردية التي لم تدرس من قبل على حد علم الباحثة؛ حيث كانت البرديات دليلاً واضحاً على وجود السيمبوزيون (συμπόσιον حجرة الشراب والاحتفالات) في مدن[١]، وأحياء[٢]، وقرى[٣] مصر اليونانية والرومانية منذ القرن الثاني قبل الميلاد[٤]، حتى القرن السابع الميلادي[٥]، وقد وردت كلمة συμπόσιον في الوثائق البردية بمعني حجرة الشراب والاحتفالات، واتبعت لتحقيق ذلك المنهج الاستقرائي والتحليلي، وقد تناولت دراسة واحدة باللغة العربية عبارة عن بحث بعنوان: مجالس الشراب (السيمبوزيون) في الفن اليوناني منذ الأرخي حتى نهاية

(1) CPR 1 95 (Arsinoite; AD 200-250).
(2) P. Oxy.16.1957 (Oxyrhynchus; 430).
(3) P. Oxy. 8. 1128. (Oxyrhynchus; 173).
(4) SB 16 12830, (? BC 125-100), LL.1-20.
(5) SB.6.8987 (Oxyrhynchus; AD 644-5), LL.12-17.

الكلاسيكي دراسة وصفية تحليلية[1]، والتي تناولت السيمبوزيون من الناحية الأثرية فقط، وفي فترة زمنية، ومنطقة جغرافية تختلف تمامًا عن الفترة الزمنية التي تناولها البحث الحالي، كما تناولت الدراسة السابقة موضوع السيمبوزيون بوصفه حفلة أو مجلس شراب، وهو نوع من الحفلات التي تقام في قاعة السيمبوزيون، وبذلك تختلف الدراسة تمامًا عن البحث الذي بين أيدينا الموسوم ب (السيمبوزيون συμπόσιον حجرة الشراب والاحتفالات) فى مصر فى العصرين البطلمي والروماني في ضوء الوثائق البردية، وهو ما لم يتطرق إليه الباحثون على حد علم الباحثة، وسوف يتناول السيمبوزيون (συμπόσιον) الذي يعنى حجرة الشراب والاحتفالات، أي: المكان نفسه الذي أقيمت فيه حفلات الشراب والعشاء، ولتحقيق ذلك قمت بتقسيم البحث إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول: (السيمبوزيون) ويشتمل على أولًا: تعريف السيمبوزيون، ثانيًا: الغرض منه، ثالثًا: تخطيط السيمبوزيون.

المبحث الثاني: (أنواع السيمبوزيون) أولًا: السيمبوزيون الملحق بالجمنازيوم، ثانيًا: السيمبوزيون الملحق بالمنازل، ثالثًا: السيمبوزيون الملحق بدار الضيافة، رابعاً: السيمبوزيون الملحق بالدروموس (طريق المعبد المقدس)، خامسًا: السيمبوزيون الملحق بالموسيون، سادسًا: ترميم وتجديد السيمبوزيون.

المبحث الثالث: (طرق تداول السيمبوزيون) ويشتمل على أولًا: الإيجار، ثانيًا: البيع، ثالثًا: الإرث والهبة، رابعًا: ضرائب السيمبوزيون.

(١) النحاس، هبة، مجالس الشراب (السيمبوزيون) في الفن اليوناني منذ العصر الأرخي حتى نهاية العصر الكلاسيكي دراسة وصفية تحليلية، حولية الاتحاد العام للأثاريين العرب، العدد ٢٤، ٢٠٢١، ١٠١-١٢٥.

المبحث الرابع: (الحالة الاجتماعية لملاك ومستأجري السيمبوزيون) ويشتمل على أولًا: خصائص ملاك السيمبوزيون، ثانيًا: خصائص مستأجري السيمبوزيون، ثالثًا: الطعام والشراب الذي يقدم داخل السيمبوزيون، رابعًا: الحوادث التي وقعت أثناء الاحتفال داخل السيمبوزيون (الوفاة- الشجار بين الأفراد- السرقة). ثم خاتمة ذكرت فيها أهم ما توصلت إليه الدراسة، ثم ملاحق عبارة عن جدول بوثائق السيمبوزيون، وملحق بالصور، وثبت بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول: السيمبوزيون

أولًا: تعريفه:

وردت كلمة (συμποσία) سيمبوزيا في المصادر الأدبية[١] بمعنى الشراب معًا/ وحفل شراب، كما ورد مصطلح (συμπόσιον) في الوثائق البردية[٢]، بمعنى حجرة الشراب والاحتفالات، أي: أنها أطلقت على المكان الذي أقيمت فيه حفلات الشراب[٣]، وورد مصطلح (συνδείπνιον) في وثيقة واحدة بمعنى (حجرة العشاء/ أو حجرة الطعام)[٤]، وكذلك تمت الإشارة إلى مصطلح (συνδειπνέω) بمعني (العشاء معًا) في خمسة وثائق[٥].

(1) Hdt. 2.78.; Xen. Cyrop. 8.8.10.;

(2) P.Herc. 182 col. 25 (BC1-99), LL.24-25.; P.Tebt. 1 121 (Tebtynis; AD 94-61), L. 98.; BKT 2 P. 3-51.Col.70 (AD 100-199), P. Brem. 15 (Hermoupolis Magna; AD 118), LL.10-11.; P. Ryl. Gr. 2 233 (Apollonopolites Heptakomias; AD 118), LL.5-6.; SB 14 12037 (Latopolis Magna; AD 175), L.9.; CPR 1 95 (Arsinoite; AD 200-250), L.14.; SB 24 15875 LDAB 64042 (Oxyrhynchus; AD 200-299), L.1.; BGU 1 253 (Arsinoite; AD 244 – 248), LL.8,9.; P.Münch. 3 84 (Arsinoite; AD 211), L.8.; P. Flor. 1 5 (Arsinoiton; AD 244), L.7.; P. Panop.13 (Panopolis; AD 339), LL.4,5.; PSI 6 698 (Oxyrhynchus; AD 392), L.9.; CPR 7 44 (?; AD 400 – 599), L.8.

(3) Liddell,H.G., and Scott,R.,A., Greek-English Lexicon, (Oxford at the Clarendation Press, 1963), s.v. συμπόσιον, τό,

(4) P.Cair. Zen. 4 59764 (Philadelphia (Arsinoites); BC 255-254), καὶ εἰς τὸ συνδείπνιον

(٥) الفعل dine or sup with يشرب مع أو يأكل مع συνδειπνέω، راجع:

P. Diosk. 1 (BC 154), L.14.; P.Tebt.1.118_2 (Tebtynis; BC 112), LL.4, 10.; P. Herc. 1471 fr. 48, col.154 (BC 100-1), L. 8.; P. Lond. 2 p. 253 no. 14 (Arsinoite; AD 100 – 299) L. 6.; P. Oxy. 9 1214 (Oxyrhynchus; AD 400), L.6.

ويرى الستون[١] أن كلمة (συμπόσιον) سيمبوزيون تعنى (غرفة الطعام)، ولكن عندما تسبقها كلمة λόγος فعلى الأرجح أنها تعنى ندوة[٢]، أو حفلة[٣]، وذلك لأنها كانت تضم رجالاً فقط[٤]، وظهر ذلك في الوثيقة (P. Fuad Univ. 25) [٥]، بينما جاءت بمعنى ندوة/ حفلة شراب في بعض الوثائق الأخرى[٦]، دون أن تسبقها كلمة (λόγος)؛ أي أن مصطلح (συμπόσιον) كان يستخدم للتعبير عن قاعة الشراب والاحتفالات، أو الحفلات/ الندوات/ المآدب نفسها التي تتم في السيمبوزيون، ويتضح ذلك من خلال موضوع الوثيقة، وبالرغم من ذلك فإن معظم الوثائق التي وردت فيها كلمة συμπόσιον والتي بلغت حوالي اثنتين وأربعين

(1) Alston, R, "Houses and Households in Roman Egypt", in A. Wallace-Hadrill and R. Laurence (eds.), Domestic Space in the Roman World: Pompeii and Beyond (Portsmouth, RI: *Journal of Roman Archaeology* 22 (1997), 36.; John. S. Kloppenborg, *Association: Texts, Translations, and Commentary Greco Roman Ptolemaic and Early Roman Egypt*, (Boston: 2020) 555.

(٢) لتعريف الندوة، راجع:

MAREK W ECOWSK, *The Rise of the Greek Aristocratic Banquet*, (Oxford: University Press, 2011), 354.; Marek Węcowski, "TOWARDS A DEFINITION OF THE SYMPOSION", (2014), 337-361.

(3) Otranto, no.16= PSI Laur. Inv. 19662 v.; A. William, Johnson& Holt N. Parker, *Ancient Literacies*, (Oxford: University Press, 2009), 234.

(4) Dominic Rathbone, *Economic Rationalism and Rural Society in Third-Century AD Egypt: The Heroninos archive and the Appianus estate*, (Cambridge University Press: 1991), 137.

(5) P. Fuad Univ. 25 (?; AD 100 – 299), LL.1:

λόγ(ος) συμποσίου

(6) P.Oslo 2 17 (Prosopite; AD 136), L.6.; P.Corn. 50 (Arsinoite; AD 225 – 275), L.19.; P. Oxy. 61 4120 (Oxyrhynchus; AD 287), L.18.; PSI 6 698 (Oxyrhynchus; AD 392), L.9.

وثيقة، منها حوالي اثنتا عشرة وثيقة ترجع إلى العصر البطلمي[١]، جاءت كلمة συμπόσιον في سبع منهم بمعنى مأدبة/ ندوة/ حفلة شراب[٢]، والتي تقام بمناسبة الاحتفالات الدينية، والزواج، وأعياد الميلاد[٣]، وهذه من أنواع الحفلات التي تقام داخل السيمبوزيون، وأشارت هذه الوثائق إلى الاجتماعات التي عقدها الفلاسفة، والجماعات الدينية، والحكام، والسياسيين، وأوضحت بعض منها الآداب والسلوكيات التي يجب الالتزام بها داخل حجرة حفلات الشرب أثناء الاجتماعات، وجاءت بمعنى قاعة الشراب والاحتفالات في حوالي خمس وثلاثين وثيقة، ست من العصر البطلمي[٤]، وثلاث عشرة وثيقة منها ترجع إلى العصر الروماني[٥]،

(1) BGU 8 1793, (Herakleopolite; BC 51-49), LL.10-15.; P. Herc. 182 col. 21, (? BC 99 - 1), L. 32.; P.Herc. 225, (BC 99-1), Col.125, L.5.; col.131, LL.7,13.; col.132, L.1.; P.Herc. 229, (BC 99-1).; P.Herc. 1674 col. 57, (BC 99-1), L. 22.; P.Herc. 1384, Col. 29B, (BC 99- 1), 5.; P.Herc. 1232 fr. 2, Col.27, (BC 99-AD 79), L. 11.; P.Tebt. 1 121, r.5, (Tebtynis; BC 94/61), LL. 81-100; P. Lond. 7 2193, (Philadelphia; BC 69-58?), LL.15-18.; P.Herc. Stub, COL.16. (BC 50-1),LL.14-15.

(2) P.Herc. 225, (BC 99-1), Col.125, L.5.; col.131, LL.7, 13.; col.132, L.1.; P.Herc. 229, (BC 99-1).; P.Herc. 1674 col. 57, (BC 99-1), L.22.; P.Herc. 1384, Col. 29 B, (BC 99- 1), 5.; P.Herc. 1232 fr. 2, Col.27, (BC 99– AD 79), L. 11.; P. Lond. 7 2193, (Philadelphia; BC 69-58), LL.15-18.; P.Herc. Stub, COL.16.(BC 50-1),LL.14-15.

(3) P. Herc. 182 col. 21, (BC 99 - 1), L. 10.

(4) P. Cair. Zen. 4 59765 (Philadelphia; BC 255 – 254).; SB 16 12830, (BC 125-100).; P. Lond.7 2193, (Philadelphia; BC 69-58).; P. Herc. 182 col. 21, (BC 99 - 1), L. 32.; P. Tebt. 1 121, r.5, (Tebtynis; BC 94-61), LL. 81-100.; BGU 8 1793, (Herakleopolite; BC 51-49), LL.10-1.

(5) P.Ryl. 2 233, (Apollonopolites; AD 118), L.5.; P. Brem.15 (Hermoupolis Magna; AD 118), L. 10.; P. Oslo 2 17 (Prosopite; AD 138), L.6.; P. Oxy. 8. 1128 (Oxyrhynchus; AD 173), L.14.; SB.14.12037 (Latopolis Magna; AD 175), L.9.; P. Oxy. 176. (179. Oxyrhynchus; AD 179), L.19.; SB.24.15875 (Oxyrhynchus; AD 299),

وعشرة وثائق من العصر الروماني المتأخر[١]، وست من العصر البيزنطي[٢]. وقد استخدم فيلون مصطلح συμπόσιον اثنتى عشرة مرة للإشارة إلى نوع معين من حفلات العشاء، فى واحد من كتاباته، وأربع عشرة مرة فقط فى جميع كتاباته الأخرى الموجودة، ويركز فيها على أن الندوة تعنى إلى حدٍ كبير حفلة للشرب فى التقليد اليونانى، فى إشارة إلى حدث اجتماعي بعد عشاء يتضمن طعاماً ومشروباً كحوليا[٣]. ومن الناحية الأثرية فقد أطلق كلُ من جرنفل وهنت[٤] مصطلح (deipneteria) على حجرات العشاء/ الطعام التي تم العثور عليها أثناء التنقيب في منطقة معبد سكنبتونس في قرية تبتونس. ويتضح مما سبق أن كلمة (συμπόσιον) تعني حجرة حفلات الطعام والشراب، أي: أنه يقصد بها المكان

L.1.; P. Muench.3.1.84 (Arsinoite; AD 211) LL.8,13,19.; P. Louvre 1 48 (?; AD 212), L.28.; CPR 1 95 (Arsinoite; AD 200- 250), L.14.; P. Flor.1.5 (Arsinoiton; AD 244-45), L.7.; BGU.1.253 (Arsinoite; AD 244-9), LL. 13, 14.; P. Oxy.61.4120 (Oxyrhynchus; AD 287), L.18.

(1) P. Panop.13 (Panopolis; AD 339), L.4.; PSI. 6. 698 (Oxyrhynchus; AD 392), L.9.; P. Oxy.44.3203 (Oxyrhynchus; AD 400), L. 26.; CPR 7 44 (?; AD 400-599), L.8.; P. Oxy. 20. 2270 (Oxyrhynchus; AD 400-599), L.16.; P. Oxy.16.1957 (Oxyrhynchus; AD 430), L.11.; P. Oxy.71.4832 (Oxyrhynchus; AD 436), L.14.; PSI. 3.175 (Oxyrhynchus; AD 462), LL.13, 14.; P. Oxy. 8. 1128 (?; AD 173), L14.; P.Yale.1.71 (Oxyrhynchus; AD 456), L.10.

(2) P.Oxy.50.3600 (Oxyrhynchus; AD 502), L. 15.; P.Lond.5.1734 (Syene; AD 525), LL.13,15.; P.Harr.2.238 (Oxyrhynchus; AD 539), LL.17-18.; P. Lond.5.1724 (Syene; AD 578-82), L.26.; P. Bodl.1.45 (Apollonopolis Magna; AD 610), L.6.; SB.6.8987 (Oxyrhynchus; AD 644-5), L.18.

(3) Joan E. Taylor & David M. Hay, Philo of Alexandria: On the Contemplative Life: Introduction, Translation, (Leiden, Boston, Koln: Brill, 2020), P.226.

(4) B.P.Grenfell & A.S.Hunt, "A large find of Ptolemaic papyri", *APF* I, (1901), 376.

نفسه الذي أقيمت فيه حفلات العشاء والشراب، وكان رئيس حفلة الشراب[١] (συμποσίαρχος) يضع القوانين التي يلتزم بها المدعوون[٢]، وبذلك نؤكد أن السيمبوزيون اسم أطلق على القاعة التي أقيمت فيها حفلات الشراب، والعشاء، وأُطْلِقَ مجازًا على الحفلات الخاصة التي تقام بداخلها.

ويرى البعض أن السيمبوزيون عبارة عن مؤسسات خاصة تشمل أثرياء القرى، وسكان المدن والأحياء، التي كان عليها أن تدفع الاشتراكات للعضوية، والتي واجهت مشاكل في ظل الحكم الروماني بسبب التجمعات غير القانونية[٣].

ثانيًا: الغرض من السيمبوزيون:

أشارت الوثائق البردية إلى العديد من الحفلات التي أقيمت داخل السيمبوزيون مثل: حفلات التأبين (περίδειπνον)، حيث أشارت وثيقة ترجع إلى عام ١١٢-١١١ق.م[٤]، عبارة عن قائمة نفقات النبيذ، والخبز الذي تم استهلاكه في حفلة تأبين كالاتيتيوس (Καλατύτιος)، الذي كان عضوًا في أحد النقابات المهمة؛ حيث أن

(١) وفي تعليق سيجبيستجن على هذه الوثيقة ذكر أن كاتب الوثيقة لم يعطِ اختصارًا للكلمة συμποσίαρχος/συμποσιάρχης، ولم تظهر بعد في الوثائق، قد يكون البديل هو تقسيم الكلمة إلى σῦν ποσιτ.ε، لكننا لا نعرف اسمًا/ أو كلمة تبدأ بهذه الأحرف. وبناءً على هذا التعليق: ترى الباحثة أن كلمة συμποσίαρχος تعني رئيس الحفلة/ أو الندوة؛ لأن الوثيقة تشير إلى قيام شخص يدعى ليخاس بتسجيل أسماء الأشخاص وكميات النبيذ التي حصلوا عليها وكانت هذه المهمة هي مهمة المضيف والذي يرأس الحفلة أو الندوة؛ حيث كان يضع قائمة بأسماء المدعوين، والعدد المحدد لهم من الشراب ويجب على المدعوين الالتزام بما يراه ويسجله صاحب الحفل، راجع:

SB 16 12830, (?; BC 125-100), L.11.; H., Harrauer & P.J. Sijpesteijn, "Drei Ostraka aus der Sammlung Moen", *BASP*, 20 (1983): 51.; logeion.uchicago.edu/συμποσίαρχος.

(2) SB 16 12830, (?; BC 125-100), L.11: Λίχου συνποσιάρχου.

(3) Jack Lindsay, *Daily Life in Roman Egypt* (London: F. Muller, 1963), 150-151.

(4) P.Tebt.1.118 (Tebtunis; BC 112).

جميع الحضور كانوا من الرجال (ἄνδρες)، ثمانية عشر من الأعضاء وأربعة من الضيوف.

كما أن هذه النقابة كان أعضاؤها من الأثرياء؛ حيث تم استهلاك ستة خوس من النبيذ بقيمة ألفين دراخمة، وهذا يعني أنه من النوع الفاخر، كما تم استهلاك ستة أرغفة من الخبز للعشاء بمبلغ تسعين ومائة دراخمة، ونلاحظ ارتفاع سعر الخبز مما يدل على أنه من النوع الفاخر الذي تستخدمه الطبقات الثرية، ويعد ذلك دليل على أن المتوفي من الأثرياء، كما أوضحت الوثيقة أن كل عضو عليه أن يدفع مائة دراخمة، يبدو أنه اشتراك العضوية، أو مساهمة من الأعضاء في نفقات حفلة التأبين، بحيث يكون الإجمالي مائتين وألفين دراخمة ومن الملفت للنظر أن الضيوف دفعوا مائة دراخمة مثلهم مثل الأعضاء مما يعني أن كالانتيتيوس كان أحد أعضاء النقابة وهذه النقابة تضم ثمانية عشر عضوًا من الأعضاء المحليين وأربعة أعضاء دوليين لذلك أُطْلِقَ عليهم ضيوف أو أجانب.

وكان السيمبوزيون أيضًا مقرًا للاجتماعات وعقد الندوات[١] التي تجمع الفلاسفة والسوفسطائين[٢]، لعقد المناقشات الفلسفية والسفسطة (σοφιστής)[٣]، كما تم استخدامه في إقامة حفلات تكريم الفائزين المقدسين (ἱερονίκαι)[١].

---

(١) الندوة هي مناسبة ليلية لشرب النبيذ تجمع مجموعة صغيرة من المحتفلين من صفوة المجتمع (النخبة) مثل الحكام، والضباط العسكرين، والسياسيين، وكانت الندوات والاحتفالات سمة مميزة للطبقة الأرستقراطية في العصور القديمة في بلاد اليونان، راجع:

Wecowski Marek, *The Rise of the Greek Aristocratic Banquet*, (Oxford: University Prees, 2011), 354.

(٢) رجل حكيم أو رجل دولة، وبهذا المعنى يُطلق على الحكماء السبعة، من أواخر القرن الخامس قبل الميلاد، والسفسطائي، أي الشخص الذي يعطى دروسًا في القواعد والبلاغة والسياسة والرياضيات مقابل المال، مثل بروديكوس وجورجياس وبروتاجوراس، من السمعة السيئة للسفسطائيين المعترف بهم في أثينا، السفسطائي (بالمعنى السيئ)، والمراوغ، والغش أساتذة البلاغة وكتاب النثر في الإمبراطورية، مثل فيلوستراتوس وليبانيوس.

راجع:

Hdt.1.29.; Hdt.2.49.

(3) P.Herc. 1674 col. 57, (BC 99-1), L.29.

وفي العصر الروماني كان يستخدم في إقامة الحفلات الخاصة[٢]، التى يقوم بها الأثرياء، حيث يقيمون حفلات فى منازلهم ويخصصون غرفة مجهزة خصيصاً لهذا الغرض أطلق عليها كلمة سيمبوزيون أي حجرة الشراب والاحتفالات[٣]، وكانوا يقيمون فيها حفلة يتناولون فيه الطعام والشراب، ويستمتعون بالغناء والرقص[٤]، فقد كان يحضر هذه الحفلات المدعوون، والموسيقيون (μουσικοί)[٥]، والفنانون[٦]، والبغايا (ἑταῖραι[٧])؛ فكان السيمبوزيون مكانًا تمارس فيه المتع الجسدية[٨]، كما كان يوجد الخدم (διακονίαι) الذين يقدمون الطعام والشراب للمدعوين ويتشاركون الشراب معهم[٩]؛ وكان أصحاب السيمبوزيون يتعاقدون مع الراقصات لإحياء مثل هذه الحفلات التي تقام فيه للترويح عن الضيوف وإسعادهم[١٠]؛ ويؤكد ذلك الحفريات التي أجريت عام ١٩٦٤م[١]، في قرية سايس/

(1)P. Herc. 225, Col.148, (BC 1-99), LL. 1-40.; P.Lond. 7 2193, (Philadelphia; BC 69-58), LL.1- 20.

(٢) كان يوجد فى مصر اليونانية والرومانية عدد كبير من الأعياد والإحتفالات خاصة وعامة، يشهدها الناس تبعاً لظروفهم ورغباتهم، ويشترك فى إحيائها فنانون مختلفون من موسيقين وراقصين وراقصات ومهرجين وممثلين وغيرهم. للمزيد من المعلومات عن الأعياد والإحتفالات، راجع: قابيل فهمى عبد الملك، الأعياد والاحتفالات فى مصر فى العصرين البطلمى والرومانى حتى انتشار المسيحية، المجلس الوطنى للفنون والآداب، ١٩٩٤م.

(٣) وهذه الحجرات موضوع الدراسة تختلف عن الحجرات المهداة للقرابين والتى توجد فى المنازل أيضاً وتستخدم لتقديم موائدالقرابين. للمزيد من المعلومات عن موائد القرابين فى مصر فى العصرين البطلمى والرومانى. راجع، آية نجيب، موائد القرابين فى مصر فى العصرين البطلمى والرومانى دراسة تحليلية، الاتحاد العام للآثاريين العرب: دراسات فى آثار الوطن العربى، العدد ١٩ (٢٠١٧م): ٥٠٥.

(4) P.Cornel.9 (Philadelphia; AD 206), LL.1-23= SB3, 6945.

(5) P.Herc. 225, (BC 99-1), Col.25, LL. 8, 14.

(6) P.Herc. 225, (BC 99-1), Col.125, L.5: συμποσίων προβαίνουσὰ

(7) P. L. Bat. 20 63, (Philadelphia; BC 263), L.24.

(8) P.Herc. 1232 fr. 2, Col.27, (BC 99- AD 79), LL. 1-12.

(9) SB 16 12830, (?; BC 125-100), L. 12: διακονίᾳ κεραμι.

(10) P.Cornel.9 (Philadelphia; AD 206)

صا الحجر الواقعة غرب الدلتا؛ حيث كشفت عن مجموعة نحت من الحجر الجيري، تتكون من أربعة عشر تمثالًا قسموا إلى أربع فئات رئيسة، وهي: (المأتدبون أشخاص في وضع المأدبة، والموسيقيون، والبغايا، والخدم).

ويستخدم السيمبوزيون أيضًا في اجتماعات أعضاء النقابات[٢]، والجماعات الدينية[٣]؛ فكان رئيس النقابة/ أو النادي (συνόδ(ου) ἡγούμενος[٤])، هو المسؤول عن الأنشطة الإدارية والأعمال المهمة للنقابة؛ مثل: العقود مع الفنانين

(1)Abdel-Hamid Masoud, "Symposium and Ithyphallic Figures from Saïs", *Göttinger Miszellen*, No.242, (2014): 25-56

(٢) يستنتج ويستر مان بأن هذا كان نوعًا من التنظيم واسع الانتشار، ويوجد في العديد من قرى مصر، ويتضح ذلك من خلال هوية لقب نادي القرية ((σύνοδος κώμης) وهوية لقب رئيس نادي القرية (ἡγούμενος κώμης συνόδου)، راجع:

P.Tebt.2. 401, (Tebtynis; AD 14), LL.22-23: Ὀννῶφρις Παστωους (l. Παστωοῦτος) εἰε(ρεὺς) (l. ἰε(ρεὺς) ὅτε (l. ὅ(σ)τε) ξενο (l. ξένῳ) χό(ες) β, Ψοσνεῦς Φωμνάσις δ(ιὰ) Ὀρσενο(ύφιος) ἡγ(ουμένου) κώμης συνο( ) χό(ες) ς.; Westermann, W. L. "Entertainment in the Villages of Graeco-Roman Egypt." *The Journal of Egyptian Archaeology*, vol. 18, no. 1/2, (1932): 23, JSTOR, https://doi.org/10.2307/3854900. Accessed 11 Aug. 2024).

(٣) حيث رأينا العديد من الجمعيات تجتمع في غرف الطعام الخاصة بالمعبد، ومع ذلك لم تكن ممتلكات المعبد مثل قاعات الطعام تقع دائمًا داخل المعبد، وقد اجتمعت أيضاً العديد من النقابات الأخرى في أماكن تناول الطعام في النزل والمطاعم، راجع:

Edward Adams, The Earliest Christian Meeting Places: Almost Exclusively Houses?, (The Library of New Testament Studies: Bloomsbury T&T Clark, (2013), 70.

(4) P. Tebt. 2 573 Ro1 (Tebtynis; BC 18), LL.1-3.

للعروض والمهرجانات[1]؛ وتوفير مكان لاجتماع أعضاء النقابة ولذلك كان يستأجر السيمبوزيون لهذا الغرض؛ حيث يظهر رئيس جمعية زيوس هيبسيتوس (Ζεύς Ὕψῑστος Ὑψίστου συνόδου τοῦτον εἶναι κύριον) في وثيقة يرجع تاريخها إلى ما بين عامي ٦٩-٥٨ قبل الميلاد[2]، عُثر عليها في فيلادلفيا، تحتوي على لوائح منظمة تطلق على نفسها اسم نقابة/ جماعة زيوس الأعلى، تتكون على الأرجح من سكان فيلادلفيا في عهد بطليموس الثاني عشر أوليتس، ويرجح باجنال[3]، أنها نسخة مختصرة إلى حد ما من النظام الأساسي العام للأعضاء. وتم تشكيل المنظمة لمدة عام واحد فقط، وإن كان من المقرر أن تستمر بعد ذلك، فكان من الضروري إعادة سن قانون التأسيس كل عام. حيث يجتمع الأعضاء في معبد عام لزيوس من أجل مآدبهم، ويقدمون التضحيات للملك؛ وعلى الرغم من اسم الاتحاد، لا يوجد ذكر لأي تفانٍ لزيوس، الذي يزود مكان الاجتماع فقط[4]، وتذكر أيضًا أن بيتيسوخوس ابن تيفبينيس Τεεφβέννιος Πετεσοῦχος رئيس الجمعية سيكون مسؤولاً عن توفير حجرة للشراب والاحتفالات لعقد اجتماع الشهر القادم: «**القانون الذي وضعه أولئك الذين ينتمون إلى جمعية زيوس هيبسيتوس (الأعلى) بشكل مشترك، يجب أن يكون ذا سلطة (ساري). وبموجب أحكامه،**

(1) Mariam SAID, Noha SHALABY, "Recreation in Graeco-Roman Egypt", *IAJFTH*, Volume. 5, No, 1 (2019): 97.; Westermann, W. L. "Entertainment in the Villages", 23-26.

(2) P. Lond.7 2193, (Philadelphia; BC 69-58), LL. 1-20.

(3) Roger S. Bagnall and Peter Derow, *The Hellenistic Period* (USA: Malden, MA Blackwell, 2003), 263.

(4) Bagnall and Derow, *The Hellenistic Period*, 263.

اختاروا أولًا رئيسًا لهم بيتيسوخوس بن تيفبينيس، وهو رجل ذو مكانة، ويستحق هذا المنصب (وهذه) الشراكة، لمدة عام بداية من الشهر واليوم المذكورين أعلاه، ليقيم في معبد زيوس وليمة (حفلة) واحدة لجميع المساهمين شهريًا، حيث يقوم الأعضاء المساهمون بسكب القرابين وأداء الصلوات في غرفة مشتركة»[١].

ويظهر لنا من خلال نصوص الدعوات التي أرسلها ملاك السيمبوزيون إلى المدعوين لحضور حفلات الشراب والعشاء، أن الحفلات المقامة بالسيمبوزيون كانت تقام مساءً[٢]: **«يدعوكم هيراثيون لتناول العشاء معه، بمناسبة فحصه، في منزله غدًا، الخامس من الشهر، في الساعة التاسعة»**[٣]. وفي إحدى الدعوات لحضور حفل عشاء بمناسبة زواج من أوكسيرينخوس من القرن الثاني الميلادي[٤]، يدعو فيها أجاثوس أحد الأشخاص لحضور زواج ابنته فى منزل رئيس الجمنازيوم، وهناك دعوة أخرى من أوكسيرينخوس يدعو فيها ديونيسيوس[٥] أحد

(1) P. Lond.7 2193, (Philadelphia; BC 69-58), LL. 4-9:

νόμος ὃν ἔθεντο [κα]τὰ κοινὸν οἱ ἐκ τῆς τοῦ Διὸς Ὑψίστου συνόδου τοῦτον εἶναι κύριον, καὶ ποιοῦντες καθότι (l. καθὰ) διαγ[ορ]εύει πρῶτον μὲν προχειρισάμενοι ἐπ' (l. ἐφ') ἑαυτῶν ἡγούμενον Πετεσοῦ[χον] Ṭεεφβέννιος, ἄνδρα λόγιον, τοῦ τόπου καὶ τῶν ἀνδρῶν ἄξιον, εἰς ἑ[ν]ιαυτὸν [ἀπὸ τοῦ] προ[γ]εγ[ρ]αμένου (l. προ[γ]εγ[ρ]αμμένου) μηνὸς (l. μηνὸς) καὶ ἡμέρας συνεισφ[ό]ρ[οι]ς δὲ πᾶσι π[οιεῖσθ]ε (l. π[οιεῖσθ]αι) κατὰ μῆνα (l. μῆνα) πόσι[ν] μίαν α ἐν τῶι τοῦ Διὸς ἱερῷι ἐν αἷς ἐν ἀνδ[ρῶνι] κοινῶι σπένδοντες εὐχέσθωισαν (l. εὐχέσθωσαν) καὶ τἄλλα (l. τὰ ἄλλα) τὰ νο-

(2) P. Oxy. 6 926, (Oxyrhynchus; AD 200-299), LL.1-6.; P. Oxy. 49 3501, (Oxyrhynchus; AD 200-299), LL.1-7. P. Fuad, I, Univ,7.; P.Oxy,III,524, (AD 100 – 199), LL.1-4.

(3) P. Oxy. 6 926, (Oxyrhynchus; AD 200-299), LL.1-6.

(4) P. Fuad, I, Univ,7, (AD 100 – 199.) LL.1-5.

(5) P. Oxy, III, 524 (Oxyrhynchus; AD 200-299), LL.1-4.

الأشخاص على العشاء بمناسبة زواج ابنه بمنزل إيسخاريون[١]، ويذكر فيلون أن النهار كان يمارس فيه الأنشطة البدنية والألعاب والتمارين الرياضية، أما كل ما يتعلق بالمتع الجسدية فيقام فى الليل[٢]، وكانت تقدم أيضًا فقرات رقص من قبل الرجال؛ حيث نجد رجلين وهما حورس بن بايوس وستوتيس بن نيستيس يعملان راقصين فى الحفلات التى يقيمها الأثرياء فى منازلهم[٣]، وكان الضيوف يمارسون لعبة الكوتابوس (cottabos)[٤]؛ حيث يتم إلقاء كمية صغيرة من النبيذ على علامة مثل الصحن العائم فى كراتر (krater)[٥]، ويبدو أن الدعوات التي وجهت للمدعوين لحضور الحفلات والمناسبات في المنازل، كان المقصود منها الدعوة إلى قاعة الشراب والاحتفالات الملحقة بالمنزل، وليست للمنزل نفسه.

ثالثًا: تخطيط السيمبوزيون:

حظيت عمارة قاعات حفلات الطعام والشراب في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني باهتمام كبير؛ من خلال تجهيزها بالأثاث اللازم لراحة الضيوف، مثل الأَسِرة والآرائك[٦]ἐπτάκλινος التي يضطجع عليها المدعون إلى حفلات الطعام،

(١) محمد، السيد جابر، "الطعام والشراب فى مصر فى العصرين البطلمى والرومانى"، (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٣)، ٢٠٠.

(2) Taylor ،David M. Hay, *Philo of Alexandria*: On the Contemplative Life: Introduction, Translation, (BRILL: LEIDEN BOSTEN, 2020), 232.

(٣)أحمد محروس إسماعيل، "كيركيسوخا: قرية مصرية فى العصر الرومانى ٣٠ق.م-٢٨٤م"، في ضوء الأوراق البردية (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الفيوم، ٢٠١٤)، ١٥٢.

(٤) وهي إحدى الألعاب التى أدخلها اليونانيون إلى مصر وكانت تلعب عادةً فى حفلات الشراب. راجع:

SAID & SHALABY, Recreation in Graeco-Roman 86.

(5) Jack Lindsay, *Leisure and Pleasure in Roman Egypt*, (London: Frederick Muller Limited, 1965), 51.

(6) P. Mich. Zen. 38 (Philadelphia; 254 BC), L.4.

والشراب رجالًا، ونساء، والموائد، اللازمة لإقامة حفلات الشراب والعشاء التي كانت تستوعب عددًا كبيرًا من المدعوين؛ حيث بلغ عدد الحضور في إحدى الوثائق اثنين وعشرين شخصًا[١]، وفي وثيقة أخرى عشرين شخصًا[٢]، وقد صورت لنا بعض الدراسات الأثرية[٣]، الشكل المعماري لقاعات حفلات الطعام والشراب في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني، مثل قاعات المآدب الملحقة بموسيون الإسكندرية، قاعة المأدبة الديونيسية بخيمة فيلادلفوس، وقاعات مآدب قصر فيلوباتور العائم، وقاعة مآدب المعبود سوبك في معبد كرانيس الجنوبي، وقاعات المآدب بمعبد أم البريجات «مدينة تبتونس»، وأوكسيرينخوس.

ولكن في هذا البحث نود توضيح تخطيط السيمبوزيون كما ورد في الوثائق البردية؛ حيث أشارت الوثائق إلى وجود السيمبوزيون في السوق[٤]، والأحياء[١] والقرى

(1) P.Tebt. 1 118, (Tebtynis; 11 BC), LL.3-8: εἰσὶν ἄνδρες κβ, ὧν σύνδειπνοι ιη ξενους (l. ξένοι) δ, ὧν Τ[...]Νουμήνιος (l. Νουμηνίου), Καμῆς Ἁρφαήσιος,Τεῶς Πετεχῶντος, Παπνεβτύνιος (l. Παπνεβτῦνις) Σοκέως, (γίνονται) δ. (γίνονται)

(2) P. Lund. IV 11 (?; AD 169/70), LL.1-25. = SB. 6.9348.; Kloppenborg, *Greco-Roman Associations*, 82-87.

(3) Vincent Rondot, "Tebytnis II, Le temple de Soknebtynis, et son dromos. *Foilles Franco-italiennes, Institut français d'archéologie orientale du Caire* (2004)", (Occident Année: 14-2, (2006).; Amr Abdo, "Alexandria in Antiquity: A Topographical Reconstruction", Vol. I, (Published Thesis, Univeristat de Barcelona, 2019).

شيماء عبد المنعم عبد الباري، "الامتزاج الحضاري المصري- الروماني في منديس القديمة (تل الرُبع) من خلال ثلاث لوحات جنائزية غير منشورة"، ، مجلة الاتحاد العام للآثريين العرب، المجلد٢٢، العدد١ (٢٠٢١).

٢٠٢١.؛ ولاء صباح إبراهيم الشافعي، "المآدب في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الآثار، شعبة الآثار اليونانية والرومانية، ٢٠٢٢).

(4) CPR 1 95 (Arsinoite; AD 200-250).

مثل قرية سيفو[٢]، وقرية نميراي[٣]، وإقليم منديس[٤]، وكانت قاعة الشراب والاحتفالات توجد فى منازل الأثرياء، وكانت عبارة عن قاعات ذات مساحات كبيرة «**ولحجرة الطعام باب ذو ضلفتين من نفس الشارع**»[٥]، وأخرى ذات مساحات صغيرة «**قاعة حفلات الطعام والشراب الصغيرة**»[٦]، وتوجد حجرتان للشراب والاحتفالات في منزل واحد إحداهما كبيرة والأخرى صغيرة «**عمل رواق مع درابزين ومدخل لقاعة حفلات الطعام والشراب الصغيرة، وإصلاح جزء من عوارض النوافذ في قاعة الطعام الكبيرة**»[٧].

وتتميز القاعات الكبيرة بوجود أعمدة وممرات[٨]، ورسوم تشبه ماهو موجود في المعابد[٩]؛ كما توجد بها حجرات صغيرة خاصة بالرجال[١٠] (ἄνδρες)[١]، أو

---

(1) P. Flor.1.5 (Arsinoiton; AD 244/5), L.3.; P. Oxy.16.1957 (Oxyrhynchus; AD 430), LL.10-13.

(2) P. Oxy. 8. 1128. (Oxyrhynchus; AD 173), LL.13- 15: ου ἀπὸ τῆς ὑπαρχούσης αὐτῷ ἐν κώμῃ Σεφὼ οἰκίας τὸ συμπόσιον καὶ τὴν ἐντὸς αὐτοῦ κέλλαν ἐνοικίου

(3) P. Oxy. 1 76. (Oxyrhynchus; AD 179), LL.17-19.

(٤) شيماء عبد المنعم، "الامتزاج الحضاري"، ١٥٦- ١٨٣.

(5) P. Cair. Zen. 4 59764 (Philadelphia; BC 255-254), LL.45-46: καὶ εἰς τὸ συνδείπνιον ἐκ τῆς αὐτῆς ῥύμης δίθυρος α.

(6) P. Ryl. Gr. 2 233 (?; AD 118), LL.4-5: τοῦ μεικροῦ συμποσίου.

(7) P. Ryl. Gr. 2 233 (?; AD 118), LL.4-6: καὶ τὰ προσκήνια γενήσεται ἅμα ⟦και⟧ τῶι καγγελλωτη τοῦ μεικροῦ συμποσίου. τὰ μέλαθρα τῶν θυρίδων τοῦ μεγάλου συμποσίου ἐκ μέρους σήμερον ἠρμολόγηται.

(8) CPR 1 95 (Arsinoite; AD 200-250), L.14.; P. Oxy.16.1957 (Oxyrhynchus; AD 430), LL.10-13.

(٩) شيماء عبد المنعم، "الامتزاج الحضاري"، ١٥٦- ١٨٣.

(١٠) ظهرت حجرة الرجال، أو المضيفة، كبناء مستقل غير ملحق بمنزل في وثيقتين، راجع:

حجرة نوم (κοιτών)[٢]، وهى عبارة عن حجرات صغيرة ملحقة بحجرة حفلات الطعام والشراب الرئيسة، وقد تكون حجرة[٣]، أو حجرتين[٤]، وقد نصت بعض الوثائق صراحة على ملحقات قاعة الشراب، مثل حجرة النوم (κοιτών)[٥]، وحجرة للتخزين[٦] (κέλλα)[٧]، وفناء (αἴθρη)[٨]، والممرات (προστάδες)[٩]، بينما اكتفت معظم الوثائق بذكر قاعة الشراب والاحتفالات بكل منافعها (σὺν χρηστηρίοις πᾶσιν)[١٠]، دون تفصيل نوع هذه المنافع، كما

P.Rein.1.43.; P.Vindob.sal.11.

(1) P. Lond.7 2193, (Philadelphia; BC 69-58), L. 6.

(2) BGU.1.253 (Arsinoite; AD 244-9), LL.9-10.

(3) P. Brem.15 (Hermoupolis Magna; AD 118).; BGU.1.253 (Arsinoite; AD 244-9), LL.9-10.; P. Oxy. 8. 1128. (Oxyrhynchus; AD173), L.14-15.; P.Yale.1.71 (Oxyrhynchus; AD 456), L.10.

(4) P.Oxy.16.1957 (Oxyrhynchus; AD 430).

(5) P.Brem.15 (Hermoupolis Magna; AD 118).; BGU.1.253 (Arsinoite; AD 244-9), LL.9-10.; P. Oxy. 8. 1128. (Oxyrhynchus; AD173), L.14-15.; P.Yale.1.71, (Oxyrhynchus; AD 456), L.10.

(٦) «هذه الكلمة تعني غرفة» صغيرة، وقد وردت في حوالي ١٧، وثيقة لتقسيم الممتلكات، ويمكن أن تعنى غرفة تخزين؛ حيث يشير ناشر البردية إلى أن هذه الغرفة مذكورة في وصف المساحات في الطابق الأول من المنزل، حيث توجد المخازن، راجع:

P. Oxy. 8. 1128. (Oxyrhynchus; AD 173), LL.13- 15.; Geneviève Husson, *Oikia: le vocabulaire de la maison privée en Egypte d'après les papyrus grecs*, (Paris: De la Sorbnne, 1983),136-147.

(7) P. Oxy. 8. 1128. (Oxyrhynchus; AD 173), LL.13- 15.

(8) SB.6.8987 (Oxyrhynchus; AD 644-5), LL.12-17.

(9) CPR 1 95 (Arsinoite; AD 200-250), L. 14.; P.Oxy.16.1957 (Oxyrhynchus AD 430), LL.10-13.

(10) P. Oxy.71.4832 (Oxyrhynchus; AD 436), LL.12-15.; P. Oxy.8.1129 (Oxyrhynchus; AD 449), LL. 8-11.; P. Oxy.71.4832 (Oxyrhynchus; AD 436), L. 14.; P. Oxy.16.1957 (Oxyrhynchus; AD 340), LL.10-13.; P.Yale.1.71 (Oxyrhynchus; AD 456), L.10.; P.Oxy.50.3600 (Oxyrhynchus; AD 502), L.16.

أشارت الوثائق إلى غرفة الانتظار، وهي غرفة مقببة (καμάρα) ملحقة بالسيمبوزيون[١].

وتوجد إحدى الوثائق التي نقرأ فيها عام ١١٨م[٢]، رسالة من: المهندس هيروديس[٣] إلى أبوللونيوس[٤] يخبره بآخر التطورات التى حدثت فى بناء منزله الجديد فى هيرموبوليس، ونجد فى هذا التقرير تأكيد المهندس على تنفيذ تعليمات سيده بخصوص تأسيس المنزل، وأنه نفذ أوامر أبوللونيوس وزوجته فى بناء غرفة نوم في قاعة الشراب والاحتفالات وتركيب بابين للقاعة وجاء نص الوثيقة كالآتي: **«نصبنا أبواب حجرة النوم في البهو كما هو منصوص عليه في الاتفاق. اتفق وكيلك على أن يضيف في العقد بابين لقاعة الإحتفالات»**[٥].

نستنتج من الوثيقة أن قاعة الطعام المذكورة من القاعات الكبيرة، وملحق بها غرفة نوم، وفناء بدليل وجود بابين للقاعة أحدهم يوصل لغرفة النوم والآخر للخروج. كما يتضح أيضاً أن عمليات بناء المنازل تستدعي وجود تخطيط جيد

(1) P. Oxy.44.3203 (Oxyrhynchus; AD 400), L.16.

(2) P.Brem.15 (Hermoupolis Magna; AD 118).

(٣) كان هيروديس يعمل مهندساً ومديراً للأعمال الإنشائية التى تخص عائلة أبوللونيوس وكان محل إقامته مدينة هرموبوليس ماجنا. للمزيد من المعلومات، راجع: محمد رمضان العرجة ، رسائل من صعيد مصر فى العصر الرومانى، ط١، (دار عابد للنشر، ٢٠٢٣)، ١٢٤.

(٤) ينحدر أبوللونيوس من أسرة إغريقية عريقة من منطقة هرموبوليس، وعين مديراً لمقاطعة أبوللونيوس هيبتاكوميا بمصر العليا فى الفترة من (١١٣- ١٢٠م)، وتمتع هو وأفراد عائلته بمكانة كبيرة، وكانو يمتلكون أراضى زراعية كبيرة فى المدينة. للمزيد من المعلومات عن شخصية أبوللونيوس، راجع: العرجة، محمد رمضان، رسائل من صعيد مصر، ١٣، ١٢٥.

(5) P.Brem.15 (Hermoupolis Magna; AD 118), LL.6-11: τὰ τῆς συμφωνίας θυρώματα τοῦ ἐν τῶι αἰθρίωι κοιτῶνος καὶ γνώμης γέγονεν ὸ ἐπίτροπός σου ἐκ προτροπῆς μου συμφωνῆσαι τὰς δύο θύρας τοῦ τε συμποσίου καὶ τῶν προσκηνίων,

لمحتويات المنزل وكيفية تقسيمه، ولضمان تنفيذ المطلوب كان يعقد صاحبُ المنزل أو وكيله عقدًا مكتوبًا مع البناء ويتضمن عدة شروط، وذلك ضماناً للانتهاء من أعمال البناء فى الموعد المحدد، وتنفيذ أوامر صاحب المنزل فى كيفية تخطيط المنزل، لكي يضمن كلٌ منهما حقوقه.

ونصت وثيقة أخرى ترجع إلى عام ٢٤٤م، إلى قاعةِ الشرابِ والاحتفالات وملحق بها غرفة نوم: «**قاعة الاحتفالات والشراب من الجزء... ومن أعلى غرفة النوم بمنافعها (لوازمها) التابعة لقاعة الشراب والاحتفالات**»[١].

نستنتج من ذلك أن قاعة الشراب والاحتفالات احتوت على الأثاث الذي يستخدم فى الجلوس وبعض الأواني التي تستخدم في إعداد أنواع الشراب وتقديمها. وأحيانًا أخرى: كان يتم بناء قاعة الشراب والاحتفالات فوق سطح المنزل في الهواء الطلق: «**في السطح، قاعة شراب واحتفالات بها دهاليز (ممرات)**»[٢]. وفي وثيقة أخرى نجد: «**قاعة احتفالات كاملة بداخلها حجرة نوم بجميع مستلزماتها**»[٣].

واحتوت حجرة حفلات الطعام والشراب في بعض الوثائق على مخزن: «**في قرية سيفو، غرفة الشراب والاحتفالات نظيفة، بداخلها مخزن**»[١]. وكانت قاعة

(1) BGU.1.253 (Arsinoite; AD 244-9), LL.8-10: [νος - ca.13 -] μέρους συμπόσιον ὑπὲρ ον- καὶ τὸν] ἄνω τοῦ συμποσίου κοιτῶνα σὺν χρηστηρίοις.

(2) CPR 1 95 (Arsinoite; AD 200-250), L.14: τῇ στέγῃ συμπόσιον καὶ προστάδα

(3) P. Yale.1.71 (Oxyrhynchus; AD 456), L.10: συμπόσιον καὶ τὸν ἐντὸς αὐτοῦ κοιτῶνα σὺν χρηστηρίοις πᾶσι.

حفلات الشراب في بعض الأحيان تقع في الطابق الأرضي، بجميع ملحقاتها، ويلحق بها حجرة كبيرة ذات قبو واحد[٢]. وتوجد بعض المنازل التي تحتوي على قاعتين للشراب والاحتفالات: «**في نفس المدينة في حي باريمبولي معسكر الفرسان حجرة شراب واحتفالات كاملة، وحجرة شراب واحتفالات أخرى موجودة أعلى القبو في الممر (غرفة منفصلة) بكل مستلزماتها**[٣]». نلاحظ من خلال الوثيقة أن المنزل يتكون من طابقين وكل طابق به قاعة للشراب والإحتفالات، وكل قاعة بها ملحقاتها الخاصة بها. كالممرات وحجرات النوم وغيرها من محتويات قاعة الشراب والاحتفالات. ويبدو أن السيمبوزيون هنا يخص الضباط العسكريين؛ حيث توجد القاعة في حي معسكر الفرسان. وفي بعض الوثائق يكتفي بذكر القاعة وملحقاتها دون توضيح نوع هذه الملحقات، وقد تكون حجرة نوم، أو فناء، أو مخزن: «**قاعة شراب واحتفالات كاملةً بجميع مستلزماتها**»[٤]. «**قاعة شراب**

(1) P. Oxy. 8. 1128. (Oxyrhynchus; AD 173), L.13- 15: ου ἀπὸ τῆς ὑπαρχούσης αὐτῷ ἐν κώμῃ Σεφὼ οἰκίας τὸ συμπόσιον καὶ τὴν ἐντὸς αὐτοῦ κέλλαν ἐνοικίου

(2) P. Oxy.44.3203 (Oxyrhynchus; AD 400), LL.15-17: 15ἐπίπεδον τόπ̣ον ἕ̣να ἑξέτραν (l. ἑξέδραν) κα[ὶ τ]ὴ̣[ν] ἐν τῷ κ̣α̣τ̣αγ̣είῳ κ̣αμάραν μία[ν] [σὺν] χρηστηρίοις πᾶσιν

(3) P. Oxy.16.1957 (Oxyrhynchus; AD 430), LL.10-13: ἐν τῇ αὐτῇ πόλει ἐπ᾽ ἀμφόδου Ἱππέων Παρεμβ[ο]λ[ῆς] ὁλοκλήρους συμπόσιόν τε καὶ ἕτερον συμπόσιο[ν τυγχάνον (?)] ἐπάνω τῆς ἀπψῖδος (l. ἀψῖδος) καὶ ἐν το (l. τῷ) ἐθρίου (l. αἰθρίῳ) μονόχ[ωρον] σὺν χρηστηρίοις πᾶσι, καὶ τελέσω σοι ὑπὲρ ἐνοικί[ου αὐτῶν]

(4) P. Oxy.71.4832 (Oxyrhynchus; AD 436), L. 14:
συμπόσιον σὺν χρηστηρίης (l. χρηστηρίοις) πᾶσιν

واحتفالات بمستلزماتها» [١]. **«قاعة احتفالات كاملة وحجرة نوم بجميع مستلزماتها»**[٢]. **«قاعة شراب واحتفالات موقعها شمالي بجميع متطلباتها ومستلزماتها»**[٣].

(1) P. Oxy.20. 2270 (Oxyrhynchus; AD 400-599), L.16: συμπόσιον μετὰ καὶ τῶν χρηστηρίον (l. χρηστηρίων

(2) P.Yale.1.71 (Oxyrhynchus; AD 456), L.10: συμπόσιον καὶ τὸν ἐντὸς αὐτοῦ κοιτῶνα σὺν χρηστηρίοις πᾶσι.

(3) P. Oxy.50.3600 (Oxyrhynchus; AD 502), LL.16: συμπόσιον βλέπον ἐπὶ βορρᾶ μετὰ παντὸς α[ὐτοῦ] τοῦ δικαίου καὶ χριστηριοις (l. χρηστηρίων)

المبحث الثاني: أنواع السيمبوزيون

كانت قاعات حفلات الطعام والشراب بعضها عبارة عن قاعات خاصة يمتلكها الأفراد ملحقة بالمنازل، أو دار الضيافة، وبعضها قاعات عامة وجدت في محيط المعبد، وكانت ملكًا للأفراد أيضًا، وكانت تقام فيها الاحتفالات الدينية، ولم تثبت الوثائق ملكيتها للمعبد، وظهر أيضًا السيمبوزيون الملحق بالموسيون، والجمنازيوم لإقامة حفلات تكريم الفائزين المقدسين أو الفائزين في الألعاب الرياضية.

أولًا: السيمبوزيون الملحق بالجمنازيوم:

كان الجمنازيوم يوجد به صالة للألعاب والتدريب، وقاعة كبرى خاصة بالأعضاء، وقاعة أخرى للمجلس بحيث يمكنهم مناقشة جميع الأمور المتعلقة برفاهية الرياضيين(١)، وعقد المسابقات وإقامة التماثيل الشرفية(٢). ويبدو أن قاعة المجلس الموجودة في الجمنازيوم هي السيمبوزيون الملحق بالجمنازيوم، والذي يجتمع فيه الجهاز الإداري المسؤول عن الرياضيين والفائزين في الألعاب الرياضية، والفائزين المقدسين (ἱερονίκαι)(٣)، لمناقشة شؤون الرياضيين، وتكريمهم، وجمع رسوم الاشتراك في عضوية الرابطة، مثل رابطة الإسكندريين المتجولين(٤).

(1) Edward N., Gardiner, *Athletics of the Ancient World*, (Oxford: The Clarendon Press, 1930), 107-109.

(2) Maria Letizia Caldelli, "Curia Athletarum, Iera Xystike Synodos e Organizzazione delle terme a Roma", *ZPE* 93 (1992): 75- 77.; Gardiner, *Athletics* 107-109.; Clarence A. Forbes, *Ancient Athletics Guilds*, (Chicago University Press, 1955), 244.; Lindsay, *Leisure and Pleasure*, 157-159.

(3) P. Lond.3. 1178 (Hermoupolis Magna; BC 194).

(4) P. Lond.3. 1178 (Hermoupolis Magna; BC 194).

وقد أشارت وثيقة واحدة إلى السيمبوزيون الملحق بالجمنازيوم، الوثيقة ترجع إلى عام ٩٩-١ق.م، حيث تشير إلى اجتماع رابطة الفائزين المقدسين الهيرونيكاي[١]، في السيمبوزيون في حفل تكريم أحد اللاعبين لفوزه في ألعاب القتال[٢].

ثانيًا: السيمبوزيون الملحق بالمنزل:

أشارت العديد من الوثائق[٣]، إلى قاعات الشراب والاحتفالات الملحقة بالمنازل، ومنها قاعة سيمبوزيون امتلكتها آبيا، ابنة هوريون، وملحق بها غرفة نوم كجزء من المنزل الذي يخصها في الجزء الشمالي من قرية نميراي[٤]، وامتلكت امراة تدعى أوريليا قاعة سيمبوزيون في مدينة هيراكليوس عن طريق الشراء،

للمزيد من المعلومات عن رابطة الرياضيين المتجولين، راجع: متولي، مروة جمال محفوظ، الرابطة المقدسة للرياضيين المتجولين المكرسة لهيراكليس، (سوبك للدراسات التاريخية: العدد٤، ٢٠٢٢)، ٨٧.

(1) P. Herc. 225, Col.148, (BC 1-99), L. 9.

(2) P. Herc. 225, Col.148, (BC 1-99), LL.1-10: καὶ Δάμων, εἰ τοιαῦτα πρὸς τοὺς ἀληθινοὺς Ἀρεοπαγείτας ἔλεγε, καὶ μὴ τοὺς πλαττομένους, ἐφενάκιζεν ἀτηρῶς Οὐ θαυμαστὸν δ' αὐτὴν οὐδ' ὅτι παρ' Ἀθηναίοις ἐτιμήθη καὶ πᾶσιν τοῖς Ἕλλησιν καὶ τῶν ἴσων καὶ τοῖς ἱερονίκαις ἠξιώθη καὶ γὰρ ἀγαθὰ πολλὰ δεινά,

(3) P. Oxy. 1 76. (Oxyrhynchus; AD 179), LL.1-32.; CPR 1 95 (Arsinoite; AD 200-250), LL.13-15.; P. Flor.1.5 (Arsinoiton; AD 244/5).; BGU.1.253 (Arsinoite; AD 244-9), LL.6-9.; P.Panop.13 (Panopolis; AD 339), LL.4-5.; P. Oxy.20. 2270 (Oxyrhynchus; AD 400-599), LL.1-20.; CPR 7 44, (?; 400-599), LL.1-30.; P. Yale.1.71 (Oxyrhynchus; AD 456), LL.1-10.; P. Oxy.8.1129 Oxyrhynchus; AD 449), LL. 1-8.; P.Muench.1.8 (Syene; AD 540), LL.12-14.; P.lond.5. 1734 (Syene; AD 550), LL. 1-25.; P. Brem.15 (Hermoupolis Magna; AD 118), LL.1-10.; P.Oxy.50.3600, (Oxyrhynchus; AD 502), LL.11-16.

(4) P. Oxy. 1 76. (Oxyrhynchus; AD 179), LL.1-32:

وتوجد القاعة فوق سطح المنزل، وبها دهاليز/ ممرات: «**من منزل وفناء فيه.... خزان مياه وردهة..... من هذا المنزل مع حيازة.... في السطح، قاعة شراب واحتفالات ودهاليز (ممرات)... خزان للمياه وجميع الملحقات الأخرى**[1]».

وتوجد قاعة للشراب والاحتفالات ملحقة بمنزل يبدو أنها قاعة فرعية تتبع قاعة أخرى كبيرة؛ لأن الوثيقة نصت على وجودها بالقرب من القاعة الرئيسة: «**في منزل بالقرب من القاعة الرئيسة (والممتلكات هي) قاعة الشراب، والاحتفالات وتقع في حي البويمينون (حي الرعاة).... المقيمين**[2]». ويبدو أن القاعة الرئيسة بمثابة نادي خاص، يستخدم في إقامة الحفلات بكافة أنواعها، ويقدم برامج تخدم الجمهور، وهو يختلف بذلك عن السيمبوزيون الذي تعقد فيه الحفلات الخاصة بالأثرياء، وصفوة المجتمع في منازلهم.

ونقرأ فى وثيقة ترجع إلى عام ٢٤٤م[3]، عبارة عن إقرار إحصاء منزلى لسكان أحد المنازل فى إقليم أرسينوى؛ وهذا المنزل ملك لامرأة تدعى أوريليا ثيرموثاريون ابنة أمونيوس الذي يُدعى أيضًا هيراكليديس؛ والدتها بتوليمايس التي تُدعى أيضًا لوديتا مسجلة كمستوطنة في حي تاميون مدينة أرسينوي، ويقع المنزل في حي مويريس بإقليم أرسينوي، وقد وصفت أوريليا كل شئ فى المنزل؛ حيث يحتوي على قاعة شراب واحتفالات، وتقع فى الطابق العلوي:"**ممتلكات تخصني في حي مويريس (بإقليم أرسينوي)..... من المنزل الذي يخصني من التقسيم....**

(1) CPR 1 95 (Arsinoite; AD 200-250), LL.13-15: ἧς οἰκίας μετὰ ἐμβαδευθείσης τῇ στέγῃ συμπόσιον καὶ προστάδα καὶ φρέαρ καὶ τοῖς ἄλλοις χρηστηρίοις.

(2) P. Muench.3.1.84 (Arsinoite; AD 211), LL.7-8:

ἐν [κώμῃ Εὐ]ῃ[με]ρεί[α τ]ῆς Θε[μ]ίστου μ[ερ]ίδος ἐν οἰκίᾳ πρὸς τῷ δ[ώ]ματι \σ/υμπόσιον ἐν τῇ λα[ύρᾳ τῶν Π]ο[ι]μέν[ω]ν α ομη διακειμένων,

(3) P. Flor.1.5 (Arsinoiton; AD 244/5).

اثنين إلى إتجاه البوابة والآخر.... وقاعة شراب واحتفالات علوية فوق..... ونصف نصيب الفناء من الجزء الذي يقع في جهة الجنوب.... والبوابة والمصعد والفناء الموجود في نفس الحي[١]».

وكذلك امتلكت أوريليا أمونيا وتُدعى أيضًا ديميتريا، قاعة الشراب والاحتفالات: «**منزل في نفس الحي البيثيني إيسيونوس (منطقة الفيوم) بنفس المدينة قاعتان للشراب والاحتفالات[٢]».**

وامتلكت أيضًا امرأة تدعى أوريليا ثيودورا ابنة بانيسكوس من بانوبولس، منزلًا وبه قاعة حفلات الشراب. «**قاعة حفلات الشراب كجزء من المنزل الواقع في طريق نوبيس[٣]»**، وكانت قاعة الحفلات ملحقة بالمنزل نفسه، وأحيانًا أخرى كانت تقع بجوار المنزل ويربطها بالمنزل طريق يصل بينها وبين المنزل، ونرى ذلك في وثيقة ترجع إلى عام ٣٩٢م، عبارة عن تقسيم ممتلكات بين أفراد من عائلة الكساندروس وقد حصل شخص يدعى يوانيس على نصيبه الذى كان عبارة عن نصف منزل وقاعة حفلات، ويذكر أن هناك طريقًا يؤدى إلى قاعة الحفلات ومعنى ذلك أن المنزل أقيم على مساحة كبيرة والقاعة ملحقة بالمنزل حيث يوجد طريق

(1) P. Flor.1.5 (Arsinoiton; AD 244/5), LL.1-15: ὑπάρχει μοι ἐπ' ἀμφόδου Μοήρεως ερος οἰκίας ὅπερ ἐπέβαλέν μοι ἐκ διαιρέσεως κ̣α̣ὶ . . . οι δύο εἷς μὲν πρὸς τῷ πυλῶνι ὁ δὲ ἕτερος ου καὶ συμπόσιον ὑπερῷον ἐπάνω τοῦ. . . .. καὶ ἥμισυ μέρος αὐλῆς ἐκ τοῦ πρὸς νότον μέρους εν. . των τοῦ τε πυλῶνος καὶ πεσσοῦ καὶ αἰθρίου ἐπὶ τοῦ αὐτοῦ ἀμφόδου.

(2)BGU.1.253 (Arsinoite; AD 244-9), LL.6-9: τῆς ὑπαρχούσης σοι οἰκίας ἐν τῇ αὐτῇ πόλει ἐπ ἀμφόδου βειθυνῶν Εἰσίωνος μέρους συμπόσιον ὑπὲρ ον καὶ τὸν ἄνω τοῦ συμποσίου

(3) P. Panop.13 (Panopolis; AD 339), LL.4-5: συμπόσιόν τε καὶ ἐξέδραν ἐν ῥύμῃ Νο̣ὺβ̣ς

يربط بين قاعة الحفلات وبين نصف المنزل الذي ورثه يوانيس(١). وامتلك أيضًا أوريليوس أنطينوس بن أنطينوس وزوجته أوريليا بتوليمايس ابنة ثيون، قاعة شراب واحتفالات خاصة في مدينة أوكسيرينخوس(٢)، ولم تشر الوثيقة إلى موقع القاعة أو حدودها الجغرافية، ويبدو أن هذه القاعة مبنى كبير مستقل بذاته، وتمارس فيها حفلات متنوعة وتحتاج لإدارة جيدة. وامتلكت أيضًا أوريليا ابنة مارتيريوس قاعة شراب واحتفالات ملحقة بمنزل في مدينة أوكسيرينخوس: «**من المنزل الكائن في مدينة أوكسيرينخوس نفسها في حي.... قاعة طعام كاملةً بجميع ملحقاتها**(٣)».

وامتلكت أيضًا أوريليا ثيودوسيا ابنة أوفيوس قاعة شراب واحتفالات ملحقة بمنزل يقع في حي بانيموس باراديسيوس بإقليم أوكسيرينخوس، وهي من القاعات الكبيرة حيث تحتوي على حجرة نوم بجميع ملحقاتها(٤). وامتلكت امرأةٌ تدعى أوريليا ميكيس ابنة ثيودوروس قاعتين للشراب والاحتفالات في حي تيومينثوس الصغير بمدينة أوكسيرينخوس، ربما لأن المنزل كبير نسبيًا لذلك توجد به قاعتان لحفلات الشراب: «**ممتلكات تخصك من المنزل الكائن في نفس المدينة، الواقع**

(1) PSI. 6. 698 (Oxyrhynchus; AD 392), LL.8-9: ?- [PDI]θιρυ[. . .]. ρν μου μία μερὶς ἣν ἐκληρώθη<ν> ἐγὼ Ἰοάννης. . ου. ρς είς τὸ κατ' ἐμὲ ἥμισυ μέ[ρος [LRI] -ca.?- [PDI]] [[LRI] -ca.?- [PDI]]κα. . . . ρι ἐπὶ τοῦ συμποσίου καὶ τὸν ἐντὸς φα. . . . ωνα καὶ τὸ συμπόσιον. [. . . . .]ατης [[LRI] -ca.?- [PDI]]

(2) P. Oxy.20. 2270 (Oxyrhynchus; AD 400-599), LL.1-20.

(3) P. Oxy. 71. 4832 (Oxyrhynchus; AD 436), LL.12-15: ἀπὸ οἰκίας οὔσης ἐν [τ]ῇ αὐτῇ Ὀξυρυγχιτῶν πόλει ἐπ' ἀμφόδου. . ον. . ου ὁλόκληρον συμπόσιον σὺν χρηστηρίης (l. χρηστηρίοις) πᾶσιν καὶ τελέσομεν ἐξ ἀλληλεγγύης ὑπὲρ ἐνοικίου.

(4) P. Yale.1.71 (Oxyrhynchus; AD 456), LL.1-10.

بحي تيومينثوس الصغير، (استأجر) مكانين أو (بالأحرى) قاعتين للطعام. بجميع ملحقاتهما[1]».

يتضح مما سبق أن هناك عددًا كبيرًا من المنازل التي احتوت على قاعات الشراب والاحتفالات التي امتلكها الأثرياء داخل منازلهم أو في محيط المنزل، ويتم الوصول إليها عن طريق ممرات تربطها بالمنزل، أو فوق سطح المنزل، كما نلاحظ أن المنازل التي احتوت على السيمبوزيون كانت كبيرةً، وبعضها يتكون من طابقين، مما يجعل هذا النوع من المباني بمثابة ملكية خاصة للأثرياء، خاصة النساء منهم، ربما يرجع ذلك لثراء ملاك السيمبوزيون من النساء، أو ربما لأن بعضهن كُن من الفنانات اللاتي يستخدمن لممارسة مهنتهن، وتقديم العروض الفنية، لذلك حرصن على اقتناء السيمبوزيون، سواء عن طريق الملكية، أو الإيجار، كما سنرى في عقود إيجار السيمبوزيون، وربما كان من بين المشروعات الصغيرة الخاصة، أو النشاط الاقتصادي الخاص الذي مارسه الأفراد بشكل عام، والمرأة بشكل خاص لتدر لهن دخلًا ثابتًا طوال العام.

ثالثًا: السيمبوزيون الملحق بدار الضيافة:

كانت دارُ الضيافة (ξενία)[2]، مكانًا ينزل به الغرباء عن المنطقة مثل الأجانب والضيوف (ξένοι)[3]، وأشارت ثلاث وثائق إلى قاعات حفلات الطعام والشراب الملحقة بدار الضيافة، الوثيقة الأولى ما بين عامي ٢٥٥-٢٥٤ق.م، وهي واحدة من سلسلة من الوثائق المجزأة المتعلقة بالأعمال الخشبية والدهانات لمنزل

(1) P. Oxy.8.1129 (Oxyrhynchus; AD 449), LL. 1-8:
ἱνδικτίονος τοὺς διαφέροντάς σοι ἀπὸ οἰκίας οὔσης ἐν τῇ αὐτῇ πόλει ἐπ’ ἀμφόδου Μικρῆς Τευμε[ν]ούθεως δύο τόπους ἤτοι συμπόσια σὺν χρηστηρίοις πᾶσι,

(2) Liddell, H.G., & Scott, R., A., s.v. ξενία, ἡ.

(3) P.Tebt. 1 118, (Tebtynis; BC 112), LL.3-4:
εἰσὶν ἄνδρες κβ, ὧν σύνδειπνοι ιη ξενους (l. ξένοι) δ,

كبير، في ضيعة أبوللونيوس، ربما ينتمي إلى ديوتيموس، وقد ورد بها بيان بالمبلغ المستحق للرسامين المزخرفين (ἐγκαυσταί)، أرتميدوروس وديمتريوس، مقابل عملهم في زخرفة الإكسيدرا (ἐξέδρα)، وغرفة النوم، وغرفة الطعام (συνδείπνιον)، والمبالغ التي حصلوا عليها بالفعل من خلال البنك (τραπέζης)، واشترطت الاتفاقية أن يقوموا بتصنيع المواد المستخدمة بأنفسهم، فتخصم قيمة ما يتم توريدها لهم من أجرهم(١)، ويتضح من الوثيقة أن المبنى كبير وبه فناء كبير مزود بالمقاعد، وتولى بنك الدولة دفع نفقات الرسامين، مما يشير إلى أن هذا المبنى ربما كان عبارة عن فندق/ أو دار ضيافة ξενία بالإيجار، أو ربما لاستضافة زائرى وضيوف الضيعة من علية القوم، لكونه يحتوي على قاعة أو رواق مفروش وبه مقاعد، وحجرة نوم بها حوالي سبع أسرٍ، وحجرة الطعام، وحجرة مبرد (زير) المياه(٢) (ὑδροψύκτιον).

وترجع الوثيقة الثانية إلى عام ١١٨م ويخبر فيها هيروديس سيده أبوللونيوس بالتجديدات المطلوبة للسيمبوزيون وجاء نصها كالآتي: «**هيروديس إلى أبوللونيوس سيده، تحياتي. في جميع الأحوال، لا يخفى عليك حاجتنا الملحة للأعمال الخشبية للمعابد وأماكن الضيافة فيصعب بدونها أن نكون (على رأس العمل) بنهاية اليوم الثاني من أيام النسيء، (نصبنا) أبواب حجرة النوم في قاعة**

(1) P. Cair. Zen. 4 59764 (Philadelphia; BC 255-4), LL.39-46: ἄλλη φέρουσα ἐκ τοῦ αἰθρίου τοῦ κοιτῶνος εἰς τὴν αὐλὴν τοῦ ἐπτακλίνου δίθυ(ρος) α καὶ ἡ φέρουσα ἐκ τῆς ῥύμης εἰς τὸν κοιτῶνα καὶ τὴν παραδρομίδα δίθυρος α καὶ εἰς τὸ συνδείπνιον ἐκ τῆς αὐτῆς ῥύμης δίθυρος α

(2) P. Cair. Zen. 4 59764, (Philadelphia; BC 255-4), L.36.; CC. Edgar, *Zenon Papyri*, Vol. IV, (*GEORG* OLMS VERLAG: HILDESHEIM, New York, 1971), 194.

حفلات الشراب كما هو منصوص عليه في الاتفاق، اتفق وكيلك على أن يضيف في العقد بابين لقاعة الشراب والاحتفالات[١]».

يبدو من خلال الوثيقة أن هذه القاعة كبيرة، وملحقة بمضيفة شخصية كبرى وهي أبوللونيوس الاستراتيجوس حتى يستمتع أبوللونيوس وأصدقاؤه الذين يحضرون إلى هيرموبوليس بقضاء أفضل الأوقات؛ حيث الاستراحة والترفيه.

وترجع الوثيقة الثالثة إلى عام ٥٠٢م، ونقرأ فيها: «**من ممتلكات تخصك في نفس المدينة في حي أللوس لإيواء الغرباء (مضيفة للغرباء) من منزل موقعه شرقي (استأجر) قاعة الشراب والاحتفالات موقعها شمالي بجميع متطلباتها وملحقاتها[٢]».**

يتضح من الوثيقة أن المضيفة ملحقة بمنزل وقاعة حفلات الشراب توجد داخل المضيفة نفسها، والهدف من ذلك استثمار السيمبوزيون من قبل المالك للحصول على دخل مربح عن طريق الإيجار.

---

(1)P.Brem.15, (Hermoupolis Magna; AD 118), LL.1-10: Ἡρώ[δης -ca.?- Ἀπολλωνίωι τῶι κυρίωι χαίρειν. οὐ πάντως λανθάνει σε τὰ ἐπείγοντα ξυλικὰ ἔργα τῶν τε ἱερῶν καὶ τῆς ξενία[ς], ὧν χάριν μόγις ἐπεστήσαμεν τῇ β τῶν ἐπαγομένων τὰ τῆς συμφωνίας θυρώματα τοῦ ἐν τῶι αἰθρίωι κοιτῶνος καὶ γνώμης γέγονεν ὁ ἐπίτροπός σου ἐκ προτροπῆς μου συμφωνῆσαι τὰς δύο θύρας τοῦ τε συμποσίου καὶ τῶν προσκηνίων,

(2) P.Oxy.50.3600 (Oxyrhynchus; AD 502), LL.11-16: ἀπὸ τῶν ὑπαρχόντων σ̣ο̣[ὶ] δ̣[ια]κ̣ει̣μένων ἐν τῇ αὐτῇ πόλει ἐπ’ ἀμφόδου ῥ̣ημιον (l. ῥυμίου) τοῦ ξ̣[ε]νοδοχίου (l. ξενοδοχείου) Ἀόλλου ἀπὸ ο̣ἰκείας (l. οἰκίας) ν̣εούσης (l.νε<υ>ούσης) ἐπ[ὶ] ἀπιλιώτην (l. ἀπηλιώτην) ὀλόκληρον συμπόσιον βλέπον ἐπὶ βορρᾶ μετὰ

رابعًا: السيمبوزيون الملحق بالدروموس (طريق المعبد المقدس):

أشارت الوثائق البردية إلى وجود قاعات العشاء، والشراب في الطريق المقدس (δρόμος) المؤدي للمعبد؛ حيث توجد قاعة سيمبوزيون في معبد زيوس[١]، وقد كشفت الحفريات الأثرية التي قام بها كلٌ من جرنفل وهنت[٢]، في قرية تبتونس بمنطقة معبد سكنبتونس[٣] أربع حجرات طعام (deipneteria)[٤]، تتجمع حول الطرف الجنوبي من الدروموس الرئيس ترجع إلى القرن الثاني الميلادي، وكانت تقع فى الطريق المقدس المؤدى إلى المعبد[٥]، وليست داخل المعبد نفسه، ويوجد بها مطبخ لإعداد الطعام، كما عثر على بقايا حجرة منها بقياس ١١.٦٥ × ٨.٦٥م[٦]؛ فقد كان طريق المعبد المقدس مركزًا للمهرجانات الجماعية والاحتفالات الخاصة، وكان السكان يزورون المعابد للعبادة، وتقديم القرابين، واستشارة الكهنة، أو لمجرد قضاء أمسية في الخارج، أو من أجل التسوق؛ حيث قدمت المعابد أيضًا نشاطًا للجماعات الدينية، والطقوس الاجتماعية "الخاصة في العصرين البطلمي الروماني، وتم العثور على غرف الطعام والشراب التي تحتوي على مذبح [٧]

(1) P. Lond.7 2193, (Philadelphia; BC 69-58)LL. 1-20.

(2) B.P.Grenfell & A.S.Hunt, "A large find", 376.

(٣) للمزيد من المعلومات عن الحفريات التي تمت في منطقة معبد سكنوبتينس، راجع:

B.P.Grenfell & A.S.Hunt, "A large find, 376.; Alston, 'Houses and Households 36.; Rathbone, D., "A Town Full of Gods: Imagining Religious Experience in Roman Tebtunis (Egypt)", (Berkerley: April 2003): 17-20.
http://www.lib.berkeley.edu/sites/default/files/files/ATownFullof Gods_Imagining.

(٤) المكان الذي يجتمع فيه أعضاء الجمعيات بانتظام في تجمعاتهم الاجتماعية.

(٥) انظر الشكل رقم (١) في الملاحق.

(٦) ولاء صباح إبراهيم، المآدب، ٥١.

(٧) معبود فريجي يماثل ماخوس.

(Σαβαζεῖον)، وأخرى ليس بها مذبح[١]، وكانت تستخدم أيضًا في إقامة الحفلات الدينية، وأعياد الميلاد، وحفلات الزواج، واجتماعات الجمعيات الدينية (σύνοδος) كما سبق ذكره، كذلك توجد العديد من الوثائق البردية التي تحمل صيغة الدعوة لحفلات العشاء التي تقام في حجرة الطعام الموجودة في المعبد؛ فنقرأ فى وثيقة ترجع إلى عام ٢٠٠-٢٩٩م[٢]، عبارة عن دعوة لحفل عشاء في المعبد: «**يدعوك ديسكوروس إلى تناول العشاء بمناسبة حفل زواج ابنه فى معبد حورس يوم أربعة عشر من شهر ميسورى من الساعة التاسعة مساءً**[٣]». وقد أشارت وثيقتان[٤] إلى السيمبوزيون الذي يقع في طريق المعبد، وهي قاعة الشراب والاحتفالات التي تمتلكها امرأة تدعى أوريليا كيريا: «**في... معبد ثويريس، قاعة شراب واحتفالات كاملة مواجهة للجنوب بجميع ملحقاتها**[٥]».

ويبدو أن المقصود هنا في طريق المعبد المقدس، وبناءً عليه تقع قاعة الشراب والاحتفالات في الطريق المقدس للمعبد. وبالرغم من وجود السيمبوزيون في طريق المعبد إلا أنه كان ملكية خاصة للأفراد، وبذلك تشبه امتلاك الأفراد للمحلات

(1) Eugen Lane, *The Other Monuments Literary Evidence*, (Leiden: E.J. Brill, 1985), 24.; Peter Arzt-Grabner, Ruth Elisabeth Kritzer, Amphilochios Papathomas, 1 Korinther Papyrologische Kommentare zum Neuen Testament, Band 2, (Vandenhoeck & Ruprecht: 2006), 323,324.

(2) P. Oxy. 33 2678, (Oxyrhynchus; AD 200-299).

(3) P.Oxy. 33 2678, (Oxyrhynchus; AD 200-299), LL. 1-4: ἐρωτᾷ σε Διοσκοροῦς δειπνῆσαι είς γάμους τοῦ υἱοῦ τῇ ιδ τοῦ Μεσορὴ ἐν τῷ Σαβαζείῳ ἀπὸ ὥρ(ας) θ. διευτύχει.

(4) PSI.3.175 (Oxyrhynchus; AD 462), LL.13-15.; P. Harr. 2. 238 (Oxyrhynchus; AD 539), LL.1-18.

(5) PSI.3.175 (Oxyrhynchus; AD 539), LL.13-15:

ἐν τῷ ἱερῷ Θοήριδος ὀλόκληρον συμπόσιον βλέπον ἐπὶ νότον σὺν χρηστηρίοις πᾶσι·

والمطاعم التي يتم إنشاؤها بجانب الأماكن العامة كالمساجد والمستشفيات، والمدارس، بحيث تدر لأصحابها دخلًا وفيرًا لكثرة روادها في الأعياد والاحتفالات؛ ولم تكن ضمن ممتلكات المعبد، كما ذكر فنسنت روند[1] (Vincent.Rondot)؛ حيث يرى احتمالية امتلاك المعبد لحجرات الطعام، وتأجيرها للعائلات التي تقيم وجبات العشاء للاحتفال بـ "طقوس المرور" الاجتماعية، مثل حفلات الزواج، وأعياد الميلاد، ونستنتج مما سبق أن حجرات الطعام (deipneteria) التي أقيمت على طول الطريق المقدس المؤدي للمعبد هي نفسها حجرات الشراب والاحتفال التي ظهرت في الوثائق البردية بمعنى سيمبوزيون(συμπόσιον)، ولكن السيمبوزيون الملحق بالمعبد كان يستخدم لاجتماع النقابات الدينية، فمن خلال الدراسة يتضح أن السيمبوزيون كان مكانًا يصلح للطعام والشراب والاحتفالات والنوم مما يساعد الفرد الذي يقوم بتأجيره على استخدامه لإقامة حفلات العشاء والشراب، وممارسة الطقوس الدينية.

مما سبق يتبادر إلى الذهن عدة أسئلة، هل كان السيمبوزيون خاصًا بطبقة معينة من الأثرياء، أو جماعة دينية معينة، أو نقابة؟ أو كان أحد النوادي التي استخدمت في إقامة حفلات الشراب والطعام في المناسبات المختلفة! حيث ذكر إدوارد آدم " أن غرفة الطعام كانت من بين المناطق التى تجمع فيها المسيحيين"؛ فهل معنى ذلك أنهم كانوا يجتمعون فى السيمبوزيون لمناقشة الأمور الدينية والدنيوية الخاصة بهم؟ والحقيقة أنه لا توجد لدينا وثائق صريحة بالأفعال التى كانت تمارس داخل السيمبوزيون، أو طبيعة الحفلات التى أقيمت فيه، وإنما كانت معظم الوثائق التى اعتمدت عليها الدراسة عقود إيجار، أو بيع، أو نفقات السيمبوزيون؛ ومما هو جدير بالملاحظة أن هناك حوالي ست عشرة وثيقة ترجع إلى العصر الروماني المتأخر، أشارت إلى السيمبوزيون، أي بعد أن أصبحت الديانة المسيحية هي الديانة الرسمية للدولة، مما يرجح استخدام المسيحيين للسيمبوزيون لإقامة حفلات الشراب كإحدى الجماعات الدينية بحيث يتناولون الشراب معاً.

(1) Rondot, “Tebytnus II, Le temple”, 597.

خامسًا: السيمبوزيون الملحق بالموسيون:

كان الموسيون (μουσεῖον) مؤسسة فكرية كبرى مكرسة لإلهام ربات الفنون التسع(μοῦσαι)، الآلهة المحفزة للعلم والأدب والفنون؛ لتوفير الإلهام للعلماء، وكان يتكون من طريق ذي أعمدة، وبساتين مغلقة، ومذبح، والإكسيدرا مع المقاعد(١)، كما احتوى الموسيون على قاعة الشراب والاحتفالات الخاصة بالعلماء(٢)؛ وكان الهدف منها عقد الندوات العلمية والمناقشات الفلسفية والدينية بين جماعة من الفلاسفة والحكماء والمثقفين(٣)، وأوضحت بعض منها الآداب والسلوكيات التي يجب الإلتزام بها داخل الندوة؛ ومما يؤكد ذلك اهتمام الملوك البطالمة بجلب العلماء والكتب والمخطوطات الأصلية من جميع أنحاء العالم اليوناني(٤)، وكانت قاعات السيمبوزيون الملحقة بالموسيون تحتوي على مكتبة كبيرة تضم مجموعة هائلة من الكتب المختلفة فى الفلسفة والشعر وغيرها، حتى يستطيع العلماء المدعوون للندوة قضاء وقت ممتع، فى القراءة والحوار الثقافى الثري. إذن لم يقتصر الهدف من قاعة حفلات الطعام والشراب على الترفيه والمسابقات وإنما كانت تقام فيها الندوات الثقافية والمناقشات التى تدور بين النخبة من المثقفين، واستلزم ذلك وجود مكتبة تضم بعض الكتب للاستعانة بها، وقد أشارت إلى ذلك وثيقة ترجع إلى عامي ٢٠٠-٢٩٩م(٥)، عبارة عن قائمة بأسماء محتويات اللفافات البردية تسرد عناوين وأسماء كتب، وجاء فى السطر الأول منها كلمة (συμπόσιον)، وبعد فاصل تم ذكر أعمال أكسنيفون، ثم أعمال هوميروس،

(1) Abdo, "Alexandria in Antiquity303.

(2) P. Herc. 182 col. 21, (BC 99 - 1), L. 32.; P. Herc. 225, (BC 99 - 1), Col.125, L.5.; col.131, LL.7, 13.; col.132, L.1.; P. Herc. 229, (BC 99 - 1).; P. Herc. 1674 col. 57, (BC 99 - 1), L. 22.; P. Herc. 1384, Col. 29B, (BC 99 - 1), 5.; P. Herc. 1232 fr. 2, Col.27, (BC 99 – AD 79.), L. 11.; P. Lond. 7 2193, (Philadelphia; BC 69-58?), LL.15-18.; P. Herc. Stub, COL.16 (BC 50-1), LL.14-15.

(3) BKT 2, COL.70, (AD 100 – 199), LL. 1-25.

(٤) ولاء صباح إبراهيم، المآدب، ٢٠٢٢، ٣٦.

(5) SB.24.15875 (Oxyrhynchus; AD 200-299).

وتتكرر بعد ذلك مع أعمال مينادروس، ويوريبيديس[١]، وهناك رأى آخر أنها قائمة بأسماء بعض الكتب فى مكتبة، أو فى متجر لبيع الكتب، أو ربما كانت قائمة من الكتب التى أراد شخص ما شراءها، أو ربما تكون موضوعات حددها المعلم لطلابه للاطلاع عليها، أو أنها ببليوغرافيا الباحث فى أعمال أفلاطون، ويستبعد العلماء أن تكون هذه القائمة ببليوغرافيا لباحث أو تكليف من معلم لتلاميذه بسبب تكرار بعض الأعمال الموجودة بها، ويرجح العلماء أنها قائمة جرد لمجموعة حقيقية من الكتب والتى كانت مخزنة وحصل عليها صاحبها كهدية، أو ميراث[٢]، أو ربما يريد المالك تحديد الكتب التى تفتقر إليها مكتبته لشرائها فى حالة وجود مجموعة كبيرة من الكتب أو مكتبة كبيرة، يمكن أن تساعد المستخدم سواءً كان المستخدم هو المالك أو صديقه أو الباحث الذى حصل على إذن لاستخدام المجموعة[٣]، ويرجح أنها قاعة شراب واحتفالات ملحقة بالموسيون، بها مكتبة تضم مجموعة من الكتب والغرض من ذلك أنها مقر يجتمع فيه المثقفون لعقد الندوات الثقافية والمناقشات العلمية والأدبية.

سادسًا: ترميم وتجديد السيمبوزيون:

تعرض السيمبوزيون للهدم مثله مثل باقي المباني الأخرى التي تهدمت سواء بسبب كثرة الاستعمال، أو بفعل عوامل الزمن، أو بسبب أعمال الشغب أثناء

(1) SB.24.15875, (Oxyrhynchus; AD 200-299), LL.1-31: Συμ[πό]σιο[ν] Διάλογοι κ Σοφιστὴς α Πρὸς Καλλικλέα γ Πρωταγόρας α Εὐθύδημος α Παρμενίδης Ἀνάχαρσις Χαρμ[ί]δης Ἀλκιβιάδης ἢ Λύσις Μένων Μενέξενος Ἱππίαι β καὶ Εὔδημος Τίμαιος Πολιτικός Κρατύλος Ἀλκιβιάδ(ης) Φίληβος Φαίδων Λάχης Ἀλκιβιάδης Γοργίας Πρωταγόρας Φίληβος ενοφῶ(ντος) Παιδ(είας) η Ἀνάβασις Ἀγησίλαος Κυνηγετικ(ός) Συμ[πό]σιον Ὁμήρου ὅσα εὑρίσκ(εται) Μενάνδ(ρου) ὅσα εὑρίσ(κεται) Εὐριπείδου (l. Εὐριπίδου) ὅσα εὑρίσκ(εται) Ἀρ[ιστ]οφά(νους(?)). .]είνου *(?)*

(2) Otranto, no.16= PSI Laur. Inv. 19662 v.; A. William, Johnson & Holt N. Parker, *Ancient Literacies*, (Oxford: University Press, 2009), 235.

(3) William et. al., *Ancient Literacies*, 234-236.

الثورات، وتطلب ذلك ترميم وتجديد السيمبوزيون، وقد أشارت خمسة وثائق[١] إلى عمليات ترميم وتجديد السيمبوزيون؛ حيث يخبر هيروديس(Ἡρώδης)[٢]، السيد أبوللونيوس(Ἀπολλώνιος)[٣] عن سبب التأخير القسري في أعمال الترميم لقاعة الشراب والاحتفالات، وجاء نص الوثيقة كالآتي:

«هيروديس إلى أبوللونيوس، سيده، تحياتي. في جميع الأحوال، لا يخفى عليك حاجتنا الملحة للأعمال الخشبية للمعابد وأماكن الضيافة فيصعب بدونها أن نكون (على رأس العمل) بنهاية اليوم الثاني من أيام النسيء، (نصبنا) أبواب حجرة النوم في القاعة كما هو منصوص عليه في الاتفاق. اتفق وكيلك على أن يضيف في العقد بابين لقاعة الشراب والاحتفالات والرواق (الفناء)، بدون أن (تستقطع) من الأجور اليومية؛ حيث أن كتلة الخشب قد تم نشرها (وتقطيعها) لهذا الغرض[٤]».

---

(1) P. Brem.15 (Hermoupolis Magna; AD 118), LL.1-35.; BGU.1.253 (Arsinoite; AD 244-9), LL.12-15.; p.lond.5.1734 (Syene; AD 550), L.11.; P. Bodl.1.45 (Apollonopolis Magna; AD 610), LL.34-35.

(٢) كان هيروديس يعمل مهندساً ومديراً للأعمال الانشائية التى تخص عائلة أبوللونيوس وكان محل إقامته مدينة هرموبوليس ماجنا. للمزيد من المعلومات. راجع: محمد رمضان العرجه، رسائل من صعيد مصر، ١٢٤.

(٣) ينحدر أبوللونيوس من أسرة إغريقية عريقة من منطقة هرموبوليس، وعين مديراً لمقاطعة أبوللونيوس هيبتاكوميا بمصر العليا فى الفترة من (١١٣- ١٢٠م)، وتمتع هو وأفراد عائلته بمكانة كبيرة، وكانو يمتلكون أراضى زراعية كبيرة فى المدينة. للمزيد من المعلومات عن شخصية أبوللونيوس. راجع: العرجة، محمد رمضان، رسائل من صعيد مصر، ١٣.

(4) P.Brem.15 (Hermoupolis Magna; AD 118), LL.1-15

Ἡρώ[δης -ca.?- Ἀπολλωνίωι τῶι
κυρίωι χαίρειν.
οὐ πάντως λανθάνει σε τὰ ἐπείγοντα
ξυλικὰ ἔργα τῶν τε ἱερῶν καὶ τῆς ξενία[ς],
5ὧν χάριν μόγις ἐπεστήσαμεν τῇ β

يتضح من الوثيقة السابقة أن عمليات بناء المنازل تستدعى وجود تخطيط بمحتويات المنزل وكيفية تقسيمه، وتوضح الوثيقة رغبة أصحاب المنزل فى إنشاء غرفة نوم بها بابان يوصلان إلى قاعة الحفلات، ولضمان تنفيذ المطلوب كان يعقد صاحب المنزل أو وكيله عقد مع البناء ويتضمن عدة شروط، وذلك ضماناً للانتهاء من أعمال الترميم فى الموعد المحدد، وتنفيذ أوامر صاحب المنزل فى كيفية تخطيط المنزل، ولكي يضمن كلٌ منهم حقوقه. ويتضح أيضًا أن أجرة ترميم القاعة تحتسب من بين الأجرة اليومية المتفق عليها وهي محددة في العقد وإن لم نتمكن من تحديد قيمتها نظراً لوجود بعض الفراغات في الوثيقة(١).

τῶν ἐπαγομένων τὰ τῆς συμφωνίας
θυρώματα τοῦ ἐν τῶι αἰθρίωι κοιτῶνος
καὶ γνώμης γέγονεν ὁ ἐπίτροπός σου
ἐκ προτροπῆς μου συμφωνῆσαι τὰς
10δύο θύρας τοῦ τε συμποσίου καὶ τῶν
προσκηνίων, ἵνα ἀβαρῶς γένηται καὶ
μὴ ἀπὸ ἡμερησ[ί]ων μισθῶν, τ[ὸ] γὰρ τε-
τράγωνον πέπρ[ι]σται πρὸς ταῦτα. δι[ὰ]
δὲ τὸ ἀπογεγενῆσθαι τὴν τούτου
15θυγατέρα ἐπέσχηκε τῶι ἔργωι,

(١) وجادل (روز Roos)، أن هيروديس لم يكن يعمل في مشاريع بناء جديدة، إنما كان يعمل على تجديد الممتلكات المتضررة خلال ثورة اليهود؛ حيث طلب أبوللونيوس الحصول على إذن للذهاب وتفقد ممتلكاته المتضررة. وقد ورد ذكر نشاط البناء أيضًا في رسالتين موجهتين إلى أبوللونيوس من أيليني زوجة أبوللونيوس، وتنهي الرسالة بإرسال تحيات زوجها من أبنائه. من الواضح أن هذا كان بعد أن أنجبت طفلها الثاني قرب نهاية الثورة كما ثبت من الوثيقة (P. Alex Giss. 59)، وافترض فيلكن أن الوثيقة (P.Brem.48) مرتبطة بنفس أنشطة البناء المذكورة في الوثيقة (P.Brem.15)، لأنه تم ذكر شراء الأخشاب من مقاطعة أوكسيرينخوس. وهذا يعني أن ثورة اليهود في الإسكندرية، أثرت على العقارات ومنها السيمبوزيون، وقد استمرت المراسلات بين هيروديس وأبوللونيوس لمعرفة تطورات بناء منزل العائلة فى هيرموبوليس، كما يتفق هذا الخطاب الذى أرسلته إيلينى زوجة أبوللونيوس، حيث كانت أيلينى فى هيرموبوليس فى ذلك الوقت لمتابعة أعمال تجديد المنزل، كما يخبره بأن هيراكليس قد أحضر الأخشاب المطلوبة لتشييد المنزل، ورفع

وتوجد وثيقة أخرى ترجع إلى عام ١١٨م[١]، عبارة عن خطاب من شخص اسمه مفقود إلى سيده يخبره فيه بما سوف يتم فعله من إصلاح وتجديد لمنزله، في يوم ٢٠ من شهر بؤونة، وتنوعت الإصلاحات من حيث تأمين السلم عن طريق إضافة درابزين (κάγκελος) للدرج، وعمل رواق (προσκήνιον) مع درابزين ومدخل لقاعة حفلات الطعام والشراب الصغيرة، وإصلاح جزء من عوارض النوافذ في قاعة الطعام الكبيرة[٢]، ومن المقرر أن يتم تغطية السقف (στεγάζω) في اليوم الثاني، لأن أصحاب قطعة الأرض المفتوحة أمام بوابة المنزل قرويون/ رعاة (κωμοκάτοικοι)؛ وطمأن سيده بأنه أرسل له الحساب من البداية حتى الرابع عشر من شهر بؤونة، مكتوبًا بشكل مستمر ولكنه مقسم إلى أربعة أقسام، حتى يكون لديه علم بأسعار التجهيزات التي يشتريها، والتي لا تزال حاضرة في ذهنه، ويوضح مدى أمانته حيث يؤكد لصاحب المنزل أنه ليس هناك شك في الأمور المتعلقة بالحساب؛ ويعلل ذلك بأنه يكتب لسيده في مناسبة أخرى، وأنه لا يشترى شيئًا دون علمه[٣].

الأسطح، وأشرف بنفسه على إضافة حجرة نوم جديدة فوق سطح المنزل، وذلك بناءً على تعليمات أبوللونيوس. راجع:

Alexander Fuks, *Social Conflict in Ancient Greece*, (The Magnes Press: The Hebrew University, Jerusalem E.J. BRILL, LEIDEN, 1984), 347.; Noah Hacham, Tal Ilan, "P. Brem. 48", *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik*, Bd. 211 (2019): 180.

(1) P. Ryl. 2 233, (Apollonopolites; AD 118), LL.1-15.

(2) P. Ryl. 2 233, (Apollonopolites; AD 118), LL.3-6: καὶ τὸ δῶμα ἀσφαλισθήσεται ἡ διαβάθρα καγγελλωτὴ (l. καγκελλωτὴ) καὶ τὰ προσκήνια γενήσεται ἅμα ⟦και⟧ τῶι καγγελλωτη (l. καγκέλωι) τοῦ μεικροῦ (l. μικροῦ) συμποσίου. τὰ μέλαθρα τῶν θυρίδων τοῦ μεγάλου συμποσίου ἑκ μέρους σήμερον ἠρμολόγηται.

(3) P. Ryl. 2 233, (Apollonopolites; AD 118), LL.1-15.

وكان ترميم قاعة الشراب والاحتفالات ينص عليه في عقود الإيجار، وكان مالك السيمبوزيون هو المسؤول عن التجديد والترميم الذي تحتاجه القاعة[١]؛ حيث نجد أوريليا أمونيا أحد ملاك السيمبوزيون، تتعهد للمستأجر في عقد إيجار سيمبوزيون يقع في الحي البيثيني إيسيونوس بإقليم أرسينوي بتحمل نفقة الإصلاحات الضرورية والترميم الذي تحتاجه القاعة:

«**وفيما يخص الإصلاحات الضرورية أو الترميم يقع على عاتقك أنتِ المالكة، أما العناية والاهتمام يقع على عاتقي أنا المستأجر**[٢]»، أما العناية بالقاعة ونظافتها مسؤولية المستأجر. وكان ترميم السيمبوزيون من أهم الشروط الواردة في عقود البيع أيضًا؛ حيث تعهدت البائعة بأعمال الصيانة اللازمة وإزالة العوائق من السيمبوزيون على سبيل التعويض للمشتري: «**سوف أعوضك وأقوم بإزالة العوائق على نفقتي الخاصة**[٣].

يتضح من ذلك أن قاعة الشراب والاحتفالات المذكورة فى الوثيقة كانت غير نظيفة، وتحتاج إلى نظافة وصيانة وأنها لا تستحق الثمن الذي دفع فيها لو ظلت على تلك الحالة، لذا ركزت البائعة على تحفيز المشتري وأشعرته أنها سوف تعوضه بالصيانة والنظافة التي تحتاجها القاعة.

وفي وثيقة أخرى تعهد البائع بدفع ضعف المبلغ الذي يدفعه المشتري للترميم والصيانة: «**وفي حالة ظهور أنكم قد تحملتم نفقات من أجل المباني والترميم،**

(1) BGU.1.253 (Arsinoite; AD 244-9).

(2) BGU.1.253, LL.12-15: τῆς] προσδεηθείσης ἐπισκευῆ[ς] ἢ ἀνοικοδομίας οὔση]ς πρὸς σὲ τὴν κτήτορα, τῆς δὲ ἐπιμελείας καὶ φρον]τίδος πρὸ[ς] ἐμὲ τὸν μισθούμενον,

(3) P. lond.5.1734 (Syene; AD 550), L.11:

καὶ καθαροποιήσω ἰδίοις μου ἀναλώμασι· πρὸς τῷ δέ σε ἁπενῖ[εῦθεν κυριεύειν

وهذه أيضًا سيتم دفعه بمبلغ مضاعف[1]. أي أنه في حالة قيام المشتري بصرف نفقات صيانة للسيمبوزيون سيقوم البائع بدفع قيمة المبلغ مضاعف. ويتضح من ذلك أن مسؤولية الصيانة، والنظافة، كانت تقع على عاتق مالك السيمبوزيون في حالة البيع، والصيانة فقط في عقود الإيجار، أما النظافة فكانت تقع على عاتق المستأجر في عقود الإيجار.

(1) P. Bodl.1.45 (Apollonopolis Magna; AD 610), LL.34-35: καὶ εἴ τι δ’ ἂν φανείητε ἀναλώσ[α]ντες εἵς τε οἰκοδομὴν καὶ ἀνανέωσιν καὶ αὐτὰ ἐν διπλῇ ποσότητι,

المبحث الثالث: طرق تداول السيمبوزيون

أولًا: إيجارات السيمبوزيون:

كانت غرف الطعام القابلة للتأجير متاحة على نطاق واسع في العصر الروماني، وكانت هذه الغرف تستخدم بشكل شائع لتناول الطعام العائلي وعقد الاجتماعات[١]، وتشير حوالى إحدى عشرة وثيقة[٢]، إلى عمليات تأجير السيمبوزيون، ولم يقتصر استعماله فى إقامة الحفلات الخاصة بالأثرياء فى منازلهم، وإنما شرعوا فى تأجيرها وبيعها شأنها فى ذلك شأن أى عقار، حيث نقرأ في وثيقة ترجع إلى عام ١٧٣م، عبارة عن عقد إيجار سيمبوزيون، حيث أجر خيريمون ويسمى أيضًا أمونيوس ثيون، غرفة لحفلات الشراب نظيفة، بداخلها مخزن، لمدة عامين بداية من اليوم الثامن والعشرين من شهر فارموثي، بإيجار عشرون دراخمة سنويًا، من منزله في قرية سيفو، إلى شخص يدعى أمونيوس المقيم في سيرابيون، وفي نهاية المدة يجب أن يعيد المستأجر الغرف نظيفة خالية من أي تلف، كما يجب أن يعيد الأبواب والمفاتيح سليمة[٣].

---

(1) Adams Edward, The Earliest Christian Meeting Places, 2013, 71.

(2) P. Oxy. 8. 1128 (Oxyrhynchus; AD 173).; BGU 1 253 (244 – Arsinoite; AD 244-8), LL.8,9.; P. Münch. 3 84 (Arsinoite; AD 211), L.8.; P. Panop. 13 (Panopolis; AD 339), LL.4,5.; P. Oxy.44.3203(Oxyrhynchus; AD 400- 401).; P.Oxy.16.1957 (Oxyrhynchus; AD 430).; P. Oxy.71.4832 (Oxyrhynchus; AD 436).; P. yale.1.71(Oxyrhynchus; AD 465).; PSI.3.175(Oxyrhynchus; AD 462).; P. Oxy.8.1129 (Oxyrhynchus; AD 499).; P.Oxy.50.3600 (Oxyrhynchus; AD 512).; P.harr.2.238 (Oxyrhynchus; AD 536).

(3) P. Oxy. 8. 1128. (Oxyrhynchus; AD 173), LL.1-16: ἐμίσθ(ωσεν) Χαιρή(μων) ὁ καὶ Ἀμμώνιος Θέων μητρὸς Θεανοῦτος τῆς καὶ Σινθώνιος ἀπ’ Ὀξυρύγχων πόλεως Ἀμμωνίῳ ἀπελευθέ-
5ρῳ Σαραπίωνος τοῦ καὶ Θεογένους ἀπὸ τῆς αὐτῆς πόλεως ἐπὶ χρόνον ἔτη δύο ἀπὸ
ὀγδόης καὶ εἰκάδος τοῦ ὄντος μηνὸς Φαρμοῦθι τοῦ ἐνεστῶτος

ونقرأ فى وثيقة أخرى ترجع إلى عام ٢٤٤م، عن إيجار سيمبوزيون عبارة عن حجرة للشراب والاحتفالات، وفي أعلاها حجرة نوم بجميع محتوياتها لمدة عامين ويتم دفع الإيجار شهرياً، ولم نعرف قيمة الإيجار بسبب وجود فراغات في الوثيقة، وجاء نص الوثيقة كالتالي: « **إلى أوريليا أمونيا (التي تُدعى) أيضًا ديميتريا من خلال المحامي... من... (الذي يُدعى) أيضًا ساتيروس بن كالانتوس من حي بيثينون إيسيونوس (منطقة الفيوم). أرغب في أن أستأجر منك من ممتلكات تخصك وهي (عبارة عن) منزل في نفس الحي بيثينون إيسيونوس (منطقة الفيوم) بنفس المدينة..... قاعة الاحتفالات والشراب من الجزء....، ومن أعلى قاعة الاحتفالات والشراب حجرة نوم بمحتوياتها لمدة عامين، بداية من شهر هاتور (سأدفع) الإيجار شهريًا... دراخمة من الفضة**[1]».

τρισκαιδεκάτου ἔτους
Αὐρηλίου Ἀντωνίνου Καίσαρος τοῦ κυρίου ἀπὸ τῆς ὑπαρχούσης αὐτῷ ἐν κώμῃ Σεφὼ οἰκίας τὸ συμπόσιον καὶ τὴν ἐντὸς αὐτοῦ κέλλαν ἐνοικίου κατ᾽ ἔτος δραχμῶν εἴκοσι ,

(1) BGU.1.253 (Arsinoite; AD 244-9), LL.3-12:
[Αὐρ(ηλίᾳ) Ἀμμωνίᾳ τῇ καὶ Δ]ημητρίᾳ δ[ι᾽] ἐκδίκου τοῦ κατὰ
[. . . . . θείου Αὐρ(ηλίου) Σ]ερήνου Ἀρποκρατίωνος ἀπὸ
[- ca.12 -]ου.
[παρὰ - ca.9 -]υ τοῦ καὶ Σατύρου Καλάντου ἀπὸ
5[ἀμφόδου Βειθυνῶν Ε]ἰσί[ω]νος. βούλομαι μισθώ-
[σασθαι παρὰ σοῦ ἀπὸ] τῆς ὑπαρχούσης σοι ο[ἰ]κίας
[ἐν τῇ αὐτῇ πόλει ἐπ] ἀμφόδου βειθυνῶν Εἰσίω-
[νος - ca.13 -] μέρους συμπόσιον ὑπὲρ ον-
[- ca.10 - καὶ τὸν] ἄνω τοῦ συμποσίου κοιτῶνα
10[σὺν χρηστηρίοις ἐπὶ χ]ρόνον ἔτη δύο ἀπὸ τοῦ ὄντος
[μηνὸς Ἀθὺρ ἐνοικίου] κατὰ μῆνα ἕκαστον ἀργυρίου

وقد وضعت بعض الشروط التى يجب أن يلتزم بها المالك حيث أن أى إصلاحات تخص قاعة حفلات الطعام والشراب تكون مسؤولية (أوريليا أمونيا) مالكة القاعة، ويبدو أن أوريليا كانت سيدة أعمال ولها كثير من الممتلكات واستعانت بمحامى يتولى تأجير ممتلكاتها، وكان يلتزم المستأجر بالاهتمام بالقاعة والحفاظ عليها من أى تلف، ومن حق المستأجر أن يتسلم مفاتيح حجرة الشراب، وأيضًا يحق له استخدام الأثاث الموجود فى غرفة الشراب وغرفة النوم الموجودة فوقها، وفي المقابل يتعهد المستأجر بدفع الإيجار شهرياً بدون تأخير: «**وسأدفع الإيجار المتفق عليه كل شهر بدون تأخير وتكون لي السلطة على استخدام.... وجميع الأثاث**[١]»

وبلغت مدة إيجار السيمبوزيون في بعض عقود الإيجار ثلاث سنوات:

«**إلى أوريليا ثيودورا ابنة بانيسكوس من بانوبولس**[٢]**، من أوريليوس بسايس بن هوروس من قرية بسونيس ببانوبولس أرغب في أن أستأجر منك قاعة الشراب والاحتفالات كجزء من منزل لمدة ثلاث سنوات الواقعة في طريق نوبيس (في أخميم) وسوف أدفع لك الإيجار كل عام واحد وقيمته تالنت وخمس وعشرون دراخمة من الفضة من العملة الرسمية الإجمالي تالنت وخمس وعشرون دراخمة فقط، ومع انتهاء المدة المتفق عليها سوف أعيدها... كما استلمتها. بناءً على طلبك قدمت موافقتي**[٣]».

[δραχμῶν. . . . . .

(1) BGU.1.253 (Arsinoite; AD 244-9), LL.15-17:

15[μενον, τὸ δὲ ἐσταμέν]ον ἐνοίκιον ἀποδώσω

[καθ’ ἕκαστον μῆνα ἀκοιλ]άντως ἔχοντός μου ἐξουσία[ν]

[τῆς χρήσεως. . . . . κ]αὶ τῶν ἄλλων χρητηρίων (l. χρη<σ>τηρίων)

(٢) الإقليم التاسع بمصر العليا، أخميم.

(3) P.Panop.13 (Panopolis; AD 339), LL.1-9: Αὐρηλίᾳ Θεοδώρᾳ Πανίσκου ἀπὸ Πανὸς πόλεως παρὰ Αὐρηλίου Ψάϊτος Ὥρου ἀπὸ

نلاحظ أن قيمة الايجار مرتفعة نسبيًا ربما لأن موقعها متميز؛ حيث تقع على طريق أنوبيس، أو ربما بسبب التضخم الشديد في القرن الرابع الميلادي. وفي وثيقة أخرى ترجع إلى القرن الرابع الميلادي[1]»، قامت كلٌ من أوريليا ثيودورا وأوريليا تاوريس بنات سيلفانوس الراهبات بتأجير غرفة حفلات الشراب والموجودة بالطابق الأرضي، وقبو واحد، بجميع ملحقاتها، إلى أوريليوس يوسف اليهودي، وجدت هذه الغرفة فى مدينة أوكسيرنخوس في حي هيبيون باريمبوليس، ولم تحدد مدة الإيجار في الوثيقة، ولكن تعهد المؤجر أن يسلم هذه الممتلكات لأصحابها فى أي وقت يطلبون استردادها، وقيمة الإيجار: مائتان وألف ميرياس من الفضة وسوف يدفع المؤجر قيمة الإيجار سنوياً على قسطين، وجاء نص الوثيقة كالتالي: **«وافقت طواعية على أن أستأجر (منكم) بداية من شهر مسرى التالي من العام الحالي السادس والسبعين في بداية الدورة الزراعية الرابعة عشرة من الممتلكات الخاصة بكم في مدينة أوكسيرينخوس نفسها في حي هيبيون باريمبوليس/ حي معسكر الفرسان، غرفة واحدة في الطابق الأرضي، وقاعة وقبو واحد بجميع ملحقاتها، وسوف أدفع إيجارهم سنويًا ألفًا ومائتين ميرياس من الفضة[2]».**

κώμης Ψώῃεως τοῦ Πανοπολίτου. μεμίϕθωμαι παρὰ σοῦ μέρος οἰκίας πρὸς τριετῆ χρόῃον συμπόσιόν τε καὶ ἐξέδραν ἐν ῥύμῃ Ν̣ο̣ὺβ̣ς καὶ τελέσω σοι ὑπὲρ ἐνοικίου ἑκάστου ἔτους ἀργυρίου Σεβαστῶν νομίσματος τ̣ά̣λαν τα εἴκοσι πέντε, γίνονται (τάλαντα) κε μόνα, μετὰ δὲ τὸ̣ν̣ προκ(είμενον) χρόνον ἀποδώσω σοι τ[. . .]. ὡς παρείληφα, καὶ ἐπερωτηθεὶς ὡμολόγησα.

(1) P. Oxy.44.3203 (Oxyrhynchus; AD 400), LL.1-25.

(2) P. Oxy.44.3203 (Oxyrhynchus; AD 400), LL. 8- 19:. ἑκουσίως ἐπιδέχομαι μισθώσαϕθαι ἀπὸ νεομηνί̣α̣[ϛ]

ولم تحدد مدة الإيجار وإنما تعهد المستأجر بتسليم السيمبوزيون سليم ونظيف للمؤجرين وقتما يريدون(س.س: ٢٣، ٢٤): «**ومتى ترغبون، سأعيد لكم الحجرات نظيفة كما استلمتها**[1]».

نلاحظ من خلال النصوص السابق ذكرها ارتفاع قيمة إيجار السيمبوزيون، بسبب موقعه المتميز؛ حيث يقع في حي هيبيون باريمبوليس المعروف أيضًا بحي معسكر الفرسان، كما نلاحظ أن ملاك السيمبوزيون راهبات، وأن المستأجر يهودي، وربما استأجر السيمبوزيون للعيش فيه وإقامة الشعائر الدينية الخاصة به على حريته، وربما كان يجتمع فيه مع أصدقائه من اليهود بعيدًا عن أعين الرومان، لذلك ربما تعرض السيمبوزيون للمراقبة من قبل الحكومة الرومانية، بسبب التجمعات الدينية غير القانونية التي أقيمت فيه.

ويوجد عقد إيجار قاعتين لحفلات الشراب تقع في حي (باريمبولي معسكر الفرسان) ترجع إلى عام ٤٣٠م، أي بعد تاريخ الوثيقة (P.Oxy.44.3203 Oxyrhynchus; AD 400) السابقة بثلاثين عامًا، ويبدو أن الوثيقتين تتحدثان عن

10τοῦ ἐξῆς μηνὸς Μεσ̣ορὴ τοῦ ἐνεστῶτος
ἔτους ος με ἀρχῇ τῇ[ς] τεσσαρεσκαιδεκ[άτης]
ἰνδικ[τ]ίονος ἀπὸ [τῶ]ν ὑπαρχόν̣τ̣ω̣ν
ὑμῖν ἐν τῇ αὐτῇ Ὀξυρυγχιτῶν πόλει
ἐπ’ ἀμφόδου Ἱππέω̣ν Παρεμβολῆς
15ἐπίπεδον τόπο̣ν ἕνα ἑξέτραν (l. ἑξέδραν) κα[ὶ]
[τ]ὴ[ν] ἐν τῷ κ̣α̣τ̣αγ̣είῳ κ̣αμάραν μία[ν]
[σὺν] χρηστηρίοις πᾶσιν, καὶ τελ[έσω]
[ὑπὲρ] ἑνο̣ικ̣ίο̣υ αὐτῶν ἐνιαυσίως
ἀ̣ρ[γυ]ρίου μυριά̣δας χιλ̣ί[α]ς διακ̣οσίας,

(1) P. Oxy.44.3203 (Oxyrhynchus; AD 400), LL.23-24: καὶ ὁ̣πόταν βουληθῇ[τ]α̣ι (l. βουληθῇ[τ]ε) παραδώσω τοὺς αὐτοὺς τόπους καθα[ρο]ὺς ὡς καὶ παρεί̣λ̣ηφ̣α.

نفس القاعة، على الرغم من أن المالك يختلف هنا عن الوثيقة السابقة، وربما يرجع ذلك إلى بيع السيمبوزيون من قبل الراهبتين أوريليا ثيودورا وأوريليا تاوريس بنات سيلفانوس، خاصة أنه يقع في نفس الحي، ويحمل نفس المواصفات[١]: وجاء نص الوثيقة كالآتي: «**خلال قنصلية فلافيوس فلورينتينوس وفلافيوس ديونيسيوس، المشهورين جدًا، في الثاني من شهر برموده. إلى فلافيوس فلافيانوس بن أجاثينوس... من مدينة أوكسيرينخوس المشهورة والمشهورة جدًا، من أوريليا ديديمي أخت هوروس من نفس المدينة وهي تعمل بدون وصي. طواعيةً عزمت على أن أستأجر بداية من شهر برموده الحالي من العام ٧٥/ ١٠٦، الدورة الثالثة عشرة الحالية ثلاثة أماكن تخصك في نفس المدينة في حي باريمبولي معسكر الفرسان حجرة الشراب والاحتفالات كاملة وحجرة شراب واحتفالات أخرى موجودة أعلى القبو في الممر غرفة منفصلة بكل مستلزماتها، وسوف أدفع إيجارًا سنويًا قيمته نصف صولدًا من الذهب على قسطين نصف سنويين وحين ترغب سأعيد لك الحجرات كما تسلمتها. عقد الإيجار ساري وكتب من نسخة واحدة وحين أُسأل سأقدم موافقتي. (أنا) أوريليا ديديمي أخت هوروس تعمل بدون وصي كما أعلنت هي نفسها (سابقًا). وأني أجرت الحجرات سابقة الذكر، وسوف أدفع الإيجار كما ذكر أعلاه. أنا أوريليوس ثيودوروس بن ثيودوروس كتبت بدلًا منها لأنها لا تعرف الكتابة»**[٢].

---

(١) قارن الوثيقتين:

P. Oxy.44. 3203 (Oxyrhynchus; AD 400), LL.1-25.; P. Oxy.16.1957 (Oxyrhynchus; AD 430), LL.1-22.

(2) P.Oxy.16.1957 (Oxyrhynchus; AD 430), LL.1-22: με[τὰ τὴν] ὑπατείαν Φλαουίων Φλωρ[εντίου καὶ Διονυσίου] τῶν λαμπρ(οτάτων) Φαρμοῦθι β. Φλαουίῳ Φλαουιανῷ υἱῷ Ἀγαθίνου

يتضح من خلال الوثيقة أن عقد الإيجار لم يحدد بمدة بل تركه المتعاقدون بدون تحديد؛ بحيث تظل قاعات الشراب تحت تصرف المستأجر إلى حين رغبة المؤجر فى استردادها، وكأن هذه الرغبة بمثابة إنهاء التعاقد. كما يتضح أيضًا أن المستأجرة أوريليا ديديمي تعمل بدون وصى(١)، ويبدو أن أوريليا كانت منظمة حفلات للأثرياء، بحيث تقوم بتأجير قاعات حفلات الشراب من أصحابها لإقامة الحفلات

δ[ι .]ῃ[.]. [. . . . .] ἀπὸ τῆς λαμπρᾶς καὶ λαμπροτάτης Ὀξ[υρυγχιτῶν] πόλεως παρὰ Αὐρηλία (l. Αὐρηλία<ς>) Διδύμης θυγατ[ρὸς Ὥρου ἀπὸ τῆς] αὐτῆς πόλεως χωρὶς κυρίου χρηματιζούσης. ἐκο[υσίως] ἐπιδέχομαι μισθώσασθαι ἀπὸ τοῦ ὄντος [μηνὸς Φαρμοῦθι] τοῦ ἐνεστῶτος ἔτους ρς οε τῆς παρούσης τρισκαι[δεκάτης] (l. τρεισκαι[δεκάτης]) ἰνδικτίονος τοὺς διαφερούσας (l. διαφέροντάς) σοι τόπους τρεῖ[ς ὄντας] ἐν τῇ αὐτῇ πόλει ἐπ᾽ ἀμφόδου Ἱππέων Παρεμβ[ο]λ[ῆς] ὁλοκλήρους συμπόσιόν τε καὶ ἕτερον συμπόσιο[ν τυγχάνον (?)]ἐπάνω τῆς ἀπψῖδος (l. ἀψῖδος) καὶ ἐν το (l. τῷ) ἑθρίου (l. αἰθρίῳ) μονόχ[ωρον] σὺν χρηστηρίοις πᾶσι, καὶ τελέσω σοι ὑπὲρ ἐνοικί[ου αὐτῶν] ἐνιαυσίως χρυσοῦ νομίσμα[τος ἥ]μισυ, ὅπερ ἐπ[άναγκες] ἀποδώσω κατ᾽ ἔτος δι᾽ ἐξαμή[νου τὸ] ἥμισυ, καὶ ὀπό[ταν] βουληθῇς παραδώσω σοι το[ὺς α]ὐτοὺς τόπους ὡ[ς παρεί-]ληφα. κυρία ἡ μίσθωσις ἁπλῆ γρα[φεῖσ]α, καὶ ἐπερ(ωτηθεῖσα) ὡμολ[όγησα.] Αὐρηλία Διδύμη θυγάτηρ Ὥρου [χωρ]ὶς κυρίου χρημ[ατίζουσα ὡς αὐτὴ διεβαιβεώσατο ἡ προκι[μέ]νη (l. προκει[μέ]νη) μεμίσθωμ[αι τοὺς] προκειμένους τόπους καὶ ἀποδ[ώσω] τὸ ἐνοίκ[ι]ὸν [ὡς πρόκ(ειται).] Αὐρήλιος Θεόδωρος υἱὸς Θεοδώρ[ου ἔγραψα ὑπὲρ αὐτῆς] παρούσης γράμματα μὴ εἰδούσης (l. εἰδυίας).

(١) للمعلومات عن قانون الأولاد الثلاثة. راجع: زكى علي، مقننة الإديولوجوس، ١٧٣. وللمعلومات عن معاملات المرأة بدون وصي في العصر البيزنطي راجع:

H. Müller, *Untersuchungen zur ΜΙΣΘΩΣΙΣ von Gebäuden im Recht der gräko-ägyptischen Papyri*, (Koln: 1985), 102-109.

وإعداد الشراب من أجل الحصول على الأموال أى أن ذلك من بين الأنشطة الاقتصادية المربحة التى مارستها المرأة في مصر في العصر الروماني.

كما استأجرت أم وتدعى أوريليا ثيودورا ابنة هيراكليس، وابنتها مارتيريا قاعة حفلات الشراب بجميع ملحقاتها في أحد أحياء مدينة أوكسيرينخوس، من ممتلكات تخص امرأة تدعى أوريليا ابنة مارتيريوس، وتعهدن بدفع الإيجار مناصفة فيما بينهم(١).

وذكرت وثيقة ترجع إلى عام ٤٦٢م(٢)، قيام أوريليوس مارتيريوس بن فيكتور مساعد أبانتيتيريوس في مدينة أوكسيرينخوس، بتأجير قاعة شراب كاملة بجميع ملحقاتها، من أوريليا كيريا، وتعهد بدفع الإيجار شهريًا، كما أن قيمةَ الإيجارِ مفقودة بسبب تلف في الوثيقة، وعقد الإيجار خالي من أي شروط أو تعهدات من قبل المستأجر أوريليوس مارتيريوس عكس ما هو موجود في عقود الإيجار الأخرى من تعهدات وشروط، ولم يحدد عقد الإيجار أي شروط جزائية على المستأجر، ربما لم نتمكن من معرفة ذلك بسب تلف في بعض أجزاء من الوثيقة، أو عدم النص عليه في عقد الإيجار.

(1) P. Oxy.71.4832 (Oxyrhynchus; AD 436), LL.1-15: μετὰ τὴ[ν ὑπατείαν Φ]λαουΐων Ἀρεοβίνδου καὶ Ἄσ[περος τῶν λα]μπροτάτων, Τῦβι ις. Αὐρηλί̣α - ca.8 -]. . . θυγατ[ρὶ Μ]ᾳρτυρίου ἀπὸ τῆ̣ς [λαμπρᾶς] κ̣αὶ λαμπρο̣τ[ά]τ̣ης Ὀξυρυγχιτῶν πόλεω̣[ς πα]ρ[ὰ] Αὐρηλιῶν Θ̣εοδώρας Ἡρακλέ̣ου κ̣[αὶ] τῆς θυγατρὸς Μ[αρ]τυρίας ἀπὸ τῆς ᾳ̣ὐ̣τ̣ῆ̣ς πόλεως. ἐκ̣ο̣υσίως ἐπιδεχόμεθα μισθώ̣σασθ̣αι ἐξ ἀλληλεγγύης ἀπὸ νεομηνίας τοῦ ἐξῆς μηνὸς Μεχεὶρ τοῦ ἐνεστῶτος ἔτους ρ̣ιβ πα τῆς τετ̣άρτης ἰνδικ̣τ̣ίωνος τ̣ὸ διαφέρον σο̣ι
ἀπὸ οἰκίας οὔσης ἐ̣ν̣ [τ]ῇ̣ αὐτῇ̣ Ὀξ̣υ̣ρυγχιτῶ̣ν̣ πόλει ἐπ’ ἀμφόδου̣. . ο̣ν̣. . ου ὀλόκληρον
συμπόσιον σὺν χρηστηρίης (l. χρηστηρίοις) πᾶσιν̣ κ̣αὶ [τ]ε̣λ̣έσομεν ἐξ ἀλληλεγγύης ὑ̣πὲρ ἐ̣νοικίου

(2) PSI.3.175. (Oxyrhynchus; AD 462), LL.1-17.

وتشير وثيقة أخرى ترجع إلى القرن الخامس الميلادي[١]، إلى تأجير قاعتين للشراب والاحتفالات بجميع ملحقاتهما، من قبل المستأجر أوريليوس فويبامون بن أرتميدوروس والذي تعهد بدفع الإيجار سنويًا، وقيمته مائتان وألف ميريادًا من الفضة، ومتى يرغب المؤجر سيقوم المستأجر بتسليم القاعات محل العقد دون تأخير.

واستأجر أوريليوس تيموثيوس بن ثيون قاعة الشراب والاحتفالات، وحجرة نوم كاملة بجميع ملحقاتها فى مدينة أوكسيرينخوس، من أوريليا ثيودوسيا ابنة أوفيوس، بمبلغ وقدره اثنتا عشرة ألف دراخمة سنويًا[٢].

كما استأجر فلافيوس تيموثيوس بن يوانيس[٣] قاعة شراب واحتفالات يمتلكها أوريليوس كوميتيس بن سيرينوس من مدينة أوكسيرينخوس: « **(استأجر) قاعة الشراب والاحتفالات موقعها شمالي بجميع متطلباتها وملحقاتها،..... وسوف أدفع الإيجار كل عام على دفعتين قسط كل ستة أشهر**[٤]».

---

(1) P. Oxy.8.1129 (Oxyrhynchus; AD 449), LL. 5-15.

(2) P.Yale.1.71 (Oxyrhynchus; AD 456), LL.3-16.

(٣) الذي يعمل في مكتب الوالي بمقاطعة أركاديا، من مواليد قرية كوبا (إهناسيا المدينة) بإقليم هيراكليوبوليتي، لكنه يعيش الآن بمدينة أوكسيرينخوس (البهنسا، بالإقليم التاسع عشر بمصر العليا).

P.Oxy.50.3600 (Oxyrhynchus; AD 502), LL.3-6: Φλάουιος Τιμόθεος υἱὸς Ἰωάννου vac. ? τῆς ἡγεμονικῆς τάξεως τῆς Ἀρκάδων ἐπαρχίας ὀρμώμενος ἀπὸ κώμης Ḳόβα τοῦ Ἡρακλεοπολίτου νομοῦ, τὰ νῦν διάγων ἐπὶ τῆς Ὀξυρυγχιτῶν πόλεως,

(4) P.Oxy.50.3600 (Oxyrhynchus; AD 502), LL. 14-19 (l. ἀπηλιώτην)
ὀλόκληρον
15συμπόσιον βλέπον ἐπὶ βορρᾶ μετὰ
παντὸς α[ὐτοῦ] τοῦ δικαίου καὶ χριστηριοις (l. χρηστηρίων),
[κ]ᾳὶ τε[λέσω ὐ]πὲρ [ένο]ικ[είῳ] [LRI -ca.?- PDI]
[- ca.10 - ὅπερ έ]ῳοίκ[ει]ον ἀποδώσω

وتعهد المستأجر بتسليم السيمبوزيون سليمًا كما تسلمه من المؤجر متى يطلبه: **«ومتى ترغب سأعيد لك القاعة بملحقاتها سليمة هكذا مثلما تسلمتها. الاتفاق ساري وكتب من نسخة واحدة وبناء على طلبك أعلنت موافقتي[1]"**

والجدول التالي يوضح أسعار إيجار السيمبوزيون كما وردت في الوثائق البردية:

جدول رقم (١): أسعار إيجارات السيمبوزيون:

م	الوثيقة	التاريخ	قيمة الإيجار	مدة الإيجار	طريقة دفع الإيجار	اسم المؤجر	اسم المستأجر	المكان
١	P. Oxy. 8. 1128.	١٧٣م فارموثي	عشرون دراخمة	عامين	سنويًا	خيريمون	أمونيوس	أوكسيرينخوس
٢	BGU.1. 253	٢٤٤-٢٤٩م بداية من شهر هاتور		عامين	شهريًا	أوريليا أمونيا	ساتيروس بن كالانتوس	ارسينوى حي بيثينون إيسيونوس
٣	P.Panop .13	٣٣٩م	تالنت وخمسة وعشرين دراخمة	ثلاثة سنوات	سنوياً	أوريليا ثيودورا ابنة بانيسكوس	أوريليوس بسايس بن هوروس	بانوبوليس

κατ' [ἔ]τος δι' ἐ[ξαμ]ήνου τὸ ἥμι[σ]υ·

(1) P.Oxy.50.3600 (Oxyrhynchus; AD 502), LL.19-23: καὶ ὁπόταν
20βουληθείη[ς] παραδώσω τὸ αὐτὸ
συμπιον (l. συμπόσιον) μ[ετὰ] τῆς αὐτοῦ ἀτρώτου νομῆς
ὡς καὶ παρέλ[α]βον· κυρία ἡ μίσθωσις
ἁπλῆ γραφ[(εῖσα) καὶ] ἐ[π]ερ(ωτηθεὶς) ὡμολόγησα.

٤	P. Oxy.44. 3203	٤٠٠م شهر مسرى	١٢٠٠ ميرياس	مدة غير محددة	أقساط نصف سنوية	أوريليا ثيودورا وأوريليا تاوريس	أوريليوس يوسف اليهودي	أوكسيرينخوس حي هيبيون باريمبوليس معسكر الفرسان
٥	P.oxy.1 6.1957	٤٣٠م بداية من شهر برموده	نصف صولدًا من الذهب	مدة غير محددة	أقساط نصف سنوية	فلافيوس فلافيانوس بن أجاثينوس	أوريليا ديديمي	أوكسيرينخوس حي باريمبولي معسكر الفرسان
٦	P.Oxy.7 1.4832	٤٣٦م				أوريليا ابنة مارتيريو س	أوريليا ثيودورا ابنة هيراكليس وأختها مارتيريا	أوكسيرينخوس
٧	p.yale.1. 71	٤٥٦م	١٢٠٠٠ دراخمة سنوياً أى ١٠٠٠ دراخمة شهرياً		أقساط نصف سنوية	أوريليا ثيودوسيا ابنة أوفيوس	أوريليوس تيموثيوس بن ثيون من	أوكسيرينخوس بحي بانيموس باراديسيوس
٨	PSI.3.17 5	٤٦٢م من الثالث والعشرين من شهر توت الجاري	-------	------	------	أوريليا كيريا	أوريليوس مارتيريو س بن فيكتور	أوكسيرينخوس بحى.....
٩	P. Oxy.8.1 129 AD 449	٤٩٩م	١٢٠٠ ميريادا	عام	أقساط نصف سنوية	أوريليا ميكيس ابنة ثيودوروس	أوريليوس فوبيامون بن أرتميدورو س	أوكسيرينخوس
١٠	PSI.3.17 5	٤٦٢م من الثالث والعشرين من شهر توت الجاري	-------	------	------	أوريليا كيريا	أوريليوس مارتيريو س بن فيكتور	أوكسيرينخوس بحى.....

١ ١	P.Oxy.5 0.3600	٥٠٢م بداية من شهر كهيك الحالى	---------	مدة مفتوحة	دفعتين قسط كل ستة أشهر	أوريليوس كوميتيس بن سيرينوس	فلافيوس تيموثيوس بن يوانيس (جون)....	أوكسيرينخوس بحى أللوس فندق أو (مضيفة

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن:

١ـ معظم عقود إيجار السيمبوزيون جاءت من إقليم أكسيرينخوس، وقد بلغت حوالي تسعة عقود فى ضوء ما لدينا من وثائق.

٢ـ قاعة الشراب والاحتفالات التي تقع فى حي هيبيون باريمبوليس معسكر الفرسان، والتي امتلكتها كلٌ من أوريليا ثيودورا، وأوريليا تاوريس، والذين قاموا بتأجيرها عام ٤٠٠م، ربما هي القاعة نفسها التي ظهرت في عقد إيجار آخر يرجع إلى عام ٤٣٠م، حيث نجد أن المالك يدعى فلافيوس فلافيانوس بن أجاثينوس، وهذا يعنى احتمالين: الأول: أن تكون أوريليا ثيودورا وأوريليا تاوريس ملاك القاعة وقاموا ببيعها فى فترة لاحقة لفلافيوس فلافيانوس بن أجاثينوس الذى أجرها عام ٤٣٠م إلى أوريليا ديديمي. والاحتمال الثانى: أن تكون هذه القاعة ملكًا للدولة وتقوم بتأجيرها لبعض الأفراد الذين تنطبق عليهم الشروط ثم يقوم نفس الأفراد بتأجيرها لغيرهم من الباطن. والاحتمال الأول هو الأرجح. كما نلاحظ أن السيمبوزيون تم تأجيره عام ٤٠٠م بمبلغ وقدره ١٢٠٠ دراخمة[١]، وفى عام ٤٣٠م بمبلغ وقدره نصف صولدًا من الذهب[٢]،، وهذا يعنى أن هذه القاعة تتميز عن غيرها من القاعات ربما لأنها تقع فى أحد أحياء إقليم أوكسيرينخوس، حيث يعيش سكان عواصم المديريات، وربما لأنها تقع بالقرب من معسكر الفرسان، ولا نعلم هل كان السيمبوزيون خاصًا بالمعسكر أم لا، لكن وجود القاعة فى الحي نفسه وبالمواصفات نفسها فى وثيقتين الأولى منهم عام ٤٠٠م والثانية عام ٤٣٠م، يعنى أن مالك القاعة

(1) P.Oxy.16.1957 (Oxyrynchus; AD 430).
(2) P. Oxy.44.3203 (Oxyrhynchus; AD 400).

استمر فى تأجيرها على مدار ثلاثين عامًا، ولم نستدل على عقود بيع أو إيجار لهذه القاعة سوى هاتين الوثيقتين.

٣ـ أن معظم قاعات الاحتفالات الكبيرة كانت توجد في الأحياء، حيث نجد خمس وثائق نصت صراحة على وجود السيمبوزيون فى أحياء مختلفة، أربع قاعات منها فى أحياء إقليم أوكسيرينخوس وهم حي هيبيون باريمبوليس الذي ذكر فى وثيقتين، وحي بانيموس باراديسيوس، وحي أللوس، وقاعة واحدة فى حى بيثينون إيسيونوس بإقليم أرسينوى، أى أنها كانت منتشرة فى المناطق الراقية حيث يقيم الأثرياء الذين يقيمون حفلات بشكل دائم للترفيه والترويح عن أنفسهم وأسرهم.

٤ـ كانت بعض قاعات حفلات الطعام والشراب يوجد بها حجرة نوم بجميع ملحقاتها، وبعضها يوجد بها أعمدة ودهاليز، والبعض الآخر كانت قاعات فقط. وربما لهذا السبب نجد إيجارات قاعات الحفلات التى تحتوى على غرف نوم تكون مرتفعة حيث بلغت فى بعض الوثائق إلى اثنتي عشرة الف دراخمة فى العام بواقع ألف دراخمة كل شهر، ويرجع ذلك لعدة عوامل وهى: موقع القاعة، مساحتها، وكونها سليمة بكامل محتوياتها، ونظيفة، وتوجد بها حجرة نوم بجميع ملحقاتها.

٥ـ بعض القاعات كانت منفردة بعيدة عن المنزل، وبعضها كانت ملحقة بالمنازل، والبعض الآخر كانت ملحقة بدار الضيافة/ أو الفنادق، وربما كانت مبنى مخصصًا لإقامة المغتربين مقابل أجر كما هو الحال في الفنادق الآن، وتوجد به قاعة الطعام والشراب لتناول الطعام والشراب، وغرف نوم للراحة والاسترخاء.

٦ـ نلاحظ من خلال الجدول أيضًا أن معظم أسماء مستأجري السيمبوزيون وملاكه من الرجال أوريليوس ومن النساء أوريليا، وهل معنى ذلك أنهم مواطنون رومان؟ أم أنهم مصريون وتسموا بهذه الأسماء بعد قانون كاركلا[1]؟

٧ـ كما نلاحظ أن معظم ملاك ومستأجرى قاعات الحفلات من الميتروبوليتاى.

---

(١) منح الامبراطور كاركلا المواطنة الرومانية لكل رعايا الامبراطورية الرومانية الأحرار باستثناء طائفة المستعبدين، وبمقتضى هذا القانون أصبح جميع المواطنون تمتعون بالمواطنة الرومانية. للمزيد من المعلومات عن هذا الموضوع.، راجع: مصطفى كمال عبد العليم، الإمبراطورية الرومانية: النظام الإمبراطورى ومصر الرومانية، (١٩٨١)، ١٥٠.

٨ـ أن عملية تأجير السيمبوزيون كانت تبدأ فى شهر توت فى عقدين وفى شهر فارموثى فى عقدين وفى شهور هاتور ومسرى وبرموده وكهيك، أى أنها كانت تتم على مدار العام حيث نجد تنوعًا فى الشهور التى تم فيها التأجير، أى أن الحفلات التى تقام داخل هذه القاعات كانت تتم على مدار العام وليست فى مواسم معينة.

٩ـ كانت مدة إيجار السيمبوزيون تتراوح بين عام وعامين وثلاثة أعوام، وهي مدة طويلة.

١٠ـ وكان بعضُ مستأجري السيمبوزيون لا يعرفون الكتابةَ، وذكر ذلك في أكثر من وثيقة، فنجد شخصًا يدعى أوريليوس أوبيبايوس كتب بدلًا من أوريليوس يوسف اليهودي لأنه لا يعرف الكتابة(١)، وشخص آخر يدعى فويبامون بن أرتميدوروس الذي استأجر قاعة حفلات الشراب وكتب شخص آخر بدلاً منه لأنه لا يعرف الكتابة(٢). وكتب أوريليوس أبفوس بن هيرايسكوس بدلًا من أوريليوس تيموثيوس بن ثيون لأنه لا يعرف الكتابة(٣).

١١ـ بعض الوثائق حددت قيمة إيجار قاعة الشراب، وفى البعض الآخر فقدت قيمة الإيجار، أو مدته، بسب وجود فراغات فى الوثيقة(٤).

ثانيًا: بيع السيمبوزيون:

كانت حجرات الشراب والاحتفالات تباع منفردة دون بقية أجزاء المنزل(٥)، وفى أحيان أخرى تباع ضمن محتويات المنزل(٦)، وتشير إلى بيع السيمبوزيون حوالي ثمان وثائق(٧)، الوثيقة الأولى، ترجع إلى العصر البطلمي وتحديداً عام ٥١ـ

(1) P. Oxy.44.3203 (Oxyrhynchus; AD 400), LL.25-28.
(2) P. Oxy.8.1129 (Oxyrhynchus; AD 449), LL. 17-18.
(3) P. Yale.1.71 (Oxyrhynchus; AD 456), LL.20-21.
(4) P. Harr.2.238 (Oxyrhynchus; AD 539)
(5) P. Oxy.20. 2270 (Oxyrhynchus; AD 400-599), LL.1-20.
(6) CPR 1 95 (200-250.CE. Arsinoite; AD 200- 250), LL.1-18.; P.Lond.5.1724 (Syene; AD 578-82), LL.1-30.
(7) BGU.8.1793 (Herakleopolite; BC 51-94).; CPR 1 95 (Arsinoite; AD 200-250).; P. Münch. 3 84, (Arsinoite; AD 211).; P. Oxy.20. 2270

٤٩ق.م، عبارة عن أمر دفع ثمن شراء سيمبوزيون إلى صراف البنك(τραπεζίτης) ويدعى ليوكتوس، من قبل بيرياس بن سوتيليس:

«بطوليمايوس إلى يوكتوس صراف البنك. تحياتي. استلمت (أنا) من بيرياس بن سوتيليس ما تم الاتفاق عليه من الضمانات الإضافية، حيث أن والده سوتيليس نفسه الذي رحل عن الحياة اشترى في مدينة هيراكليوبوليس (بالإقليم العشرين بمصر العليا، إهناسيا المدينة) قاعة الشراب والاحتفالات مخصصة للسياسيين، وقاعة الشراب والاحتفالات الأخرى من أجل الحكام والعسكريين، بمبلغ ألف ومائتى دراخمة من الفضة، وقد وافق بترحاب على المدفوعات المستحقة عن طريق البنك الملكي[1]».

يتضح من الوثيقة أنّ السيمبوزيون كان مكانًا تقام فيه الحفلات والندوات ويجتمع فيه القادة السياسيون والعسكريون والحكام، كما يتضح أن القاعتين المذكورتين في الوثيقة السابقة من ممتلكات الدولة بدليل دفع ثمنهم لصراف البنك المسؤول عن إدارة ممتلكات الملك، وارتفع ثمن شراء السيمبوزيون حيث بلغ ألفًا

(Oxyrhynchus; AD 400-599).; P. lond.5.1734 (Syene; AD 550).; P. Lond.5.1724 (Syene; AD 578-82).; P. Bodl.1.45 (Apollonopolis Magna; AD 610).

(1) BGU.8.1793 (Herakleopolite; BC 51-49), LL.2-19: ἀντίγρ(αφον) Πτολεμαῖος Ἐΰκτωι τραπεζ(ίτῃ) χαίρειν. δεξάμενος παρὰ Πυρρίου τοῦ Σωτέλους τὰς ἐσταμένας τῆς ἐπιβεβαιώσεως, ὧν ἐ[ώ]νητο ὁ γενόμενος αὐτοῦ πατὴρ Σωτέλης ὃς μετήλλαχεν τὸν βίον ἐν τῇ μητροπόλει τοῦ Ἡρακλειοπολίτου συμποσίου λεγομένου Πολιτικῶν καὶ ἐν τῶι τῶν ἡγεμόνων ἑτέρωι συμποσίωι τόπων ἀργυ(ρίου) δραχμὰς χιλίας διακοσίας καὶ εὐδοκῶν τὴν καθήκουσαν ἐκ [τοῦ] βασιλικοῦ διαγρ(αφὴν). . . . ον Διδύμωι ος̣ει κα̣ [.].

ومائتى دراخمة من الفضة وهو مبلغ كبير نسبيًا؛ ربما لأن القاعات كانت كبيرة وبحالة جيدة. ومن المحتمل أن بيرياس بن سوتيليس دفع ثمن السيمبوزيون في البنك بسبب وفاة والده قبل أن يسدد ثمن شراء السيمبوزيون.

والوثيقة الثانية: ترجع إلى عام ٢٠٠- ٢٥٠م[١]، عبارة عن عقد بيع منزل بكافة ملحقاته، ومنها قاعة الشراب والاحتفالات، التي حصلت عليها البائعة عن طريق الميراث بوصية «**العام الخامس (من حكم) الإمبراطور قيصر ماركوس أوريليوس.... الموجودين في الأسكندرية.... (ومناطق) أخرى من خلال جامعي ضرائب السوق.... (بإقليم) هيراكليوبوليتيس خارج ممفيس (بالإقليم الأول بمصر السفلى). تتفق فلانة.... ابنة... والدتها نيميسياني من مدينة هيراكليوس... (تبلغ من العمر حوالي) خمسة و.. عامًا. ذات علامة مميزة في جبهتها (اتفقت) على أن تبيع إلى أوريليا أروسيـ.... في المنتصف، خمرية اللون، (تعمل) مع أوريليوس.... وصيًا والتي آلت إليه من ممتلكات... من نفس المدينة وجميع... من حساب الأم وهي ابنة بالتبني....، بالتالي طبقًا للوصية التي فُتحت في مناطق من المملكة تُركت من خلالها هى نفسها وريثة... أرتيمـ... سابقة الذكر دخلت الميراث أرتميدوروس بن هاربوكراتيون (الذي يُدعى) أيضًا بـ... من منزل وفناء فيه.. خزان مياه وردهة..... من هذا المنزل مع حيازة.... في السطح، قاعة شراب واحتفالات ودهاليز (ممرات)... خزان للمياه وجميع الملحقات الأخرى...**[٢]».

(1) CPR 1 95 (Arsinoite; AD 200-250), LL.1-18.

(2) CPR 1 95, (Arsinoite; AD 200-250), LL.1-15:
ἔτους πέμπτου Αὐτοκράτορος Καίσαρος Μάρκου [Αὐρηλίου (?)LRI-ca.?-PDIἱερέ-]

وبسبب سوء حالة الوثيقة لم نعرف اسم البائعة، أو ثمن البيع، ونلاحظ أيضًا أن المنزل لم يكن ملك أرتميدوروس بن هاربوكراتيون وحده، وإنما كان معه ورثة آخرون، منهم امرأة آل إليها نصيبها عن طريق أمها بالتبني.

وفي عقد بيع سيمبوزيون يرجع إلى عام ٢١١م[1]، بقرية بطوليمايس يورجيتيس (مدينة الفيوم) بإقليم أرسينوي، أقرت هيراكلوس ابنة هيليودوراس، والدتها تافيوس من قرية يوهيميريا (قصر البنات) بتقسيم ثيميستوس، والتي تبلغ من العمر حوالي اثنين وثلاثين عامًا، مع زوجها ديودوروس بن أونوفريس وصيًا، من نفس القرية، والذي يبلغ من العمر حوالي أربعين عامًا، إلى تايسيون القاصر،

ων τῶν ὄντων ἐν Ἀλεξανδρείᾳ καὶ τῶν ἄλλων [LRI-ca.?- PDIἐπι-]
τηρητῶν ἀγορανομίας LRIvac. ? PDIτοῦ ὑπὲρ Μέμφι[ν
Ἡρακλεοπολίτου· ὁμολογεῖ ἡ δεῖνα (?)LRI-ca.?- PD
μητρὸς Νεμεσιαίνης ἀφ’ Ἡρακλέους πόλεως [LRI-ca.?- PDIπέν-]
5τε οὐλὴ μετώπῳ πεπρακέναι Αὐρηλίᾳ Αρουση[LRI-ca.?- PD
μέσῃ μελιχρος (l. μελίχρῳ) μετὰ κυρίου Αὐρηλίου [LRI-ca.?- PD
ἀπὸ τῶν κατηντηκότων [εἰ]ς αὐτὸν ἀπὸ [κληρονομίας LRI-ca.?-
PDἀπὸ τῆς]
αὐτῆς πόλεως τροφίμης λόγου μητρὸς \τοῦ παν[τὸς LRI-ca.?- PD/
ἀκολ[ούθως LRI-ca.?- PDκατὰ διαθήκην τῆσδε τῆς]
βασιλίας (l. βασιλείας) λυθεῖσαν ἐπὶ τόπων δι’ ἧς κληρον[όμον
αὐτὴν κατέλιπε LRI-ca.?- PD(?)]
10 ἃ ἐνεβάδευσεν ἡ προγεγραμμένη Ἀρτεμ[LRI-ca.?- PD
Ἀρτεμιδώρου Ἀρποκρατίωνος τοῦ καὶ Π[LRI-ca.?- PD
ἀπὸ οἰκίας καὶ αὐλῆς \ἐν ᾗ φρέαρ/ καὶ αἰθρί[ου LRI-ca.?- PD
[. . .]ης ἀφ’ ἧς οἰκίας μετὰ ἐμβαδευθε[ίσης LRI-ca.?- PD
τῇ στέγῃ συμπόσιον καὶ προστάδα [LRI-ca.?- PD
15\καὶ φρέαρ/ καὶ τοῖς ἄλλοις χρηστηρίοις πᾶσι [LRI-ca.?- PD
τιῳ τῷ

(1) P. Muench.3.1.84 (Arsinoite; AD 112), LL.3-5, Col. 2.LL.1-8.

والدتها كاستروس مع وصيها والدها هيروناس بن بينيفيروس والدته تافيوس من نفس القرية، والتي تبلغ من العمر حوالي ثلاثين عامًا، بأنها قد باعت لها ما تم الاتفاق عليه طبقًا للعقد (المبرم بينهما) بدايةً من شهر مسرى وإلى الأبد، ممتلكات تخصها على المشاع في قرية هيميريا بتقسيم ثيميستوس، قاعة الشراب والاحتفالات وتاريخ اليوم مفقود في العقد، وأقرت هيراكليوس بالبيع واستلام قيمة السيمبوزيون: **« أنا هيراكلوس البائعة (أُقر) أني استلمت من هيروناس من حساب تايسيون القاصر، الثمن الذي تم الاتفاق عليه من المنزل نقدًا في الحال وبالكامل من أجل قاعة الشراب والاحتفالا المباعة لها (ويقدر) بمائة دراخمة من الفضة[1]».** وتعهدت هيراكلوس بتسليم السيمبوزيون خالي من أي رهن أو حجز أو ديون حتى يوم تاريخ العقد: **«وسوف تسلم لها حجرة الشراب والاحتفالات سليمة وغير خاضعة للحجز عليها وغير مرهونة، وخالية من أي ديون عامة أو خاصة ومن أي ادعاء حتى اليوم الحالي[2]».** وفي حالة عدم تنفيذ شروط العقد فسوف تدفع

(1) P. Muench.3.1.84 (Arsinoite; AD 112) LL.18-21: κρατε[ῖ]ν οὖν καὶ κυριεύε[ιν τ[ὴν Ταῆ]σι[ν]]
κα[ὶ το]ὺς π̣αρ’ αὐτ[ῆς τοῦ πεπραμέ]νο̣υ [αὐ]τ[ῇ σ]υμποσί[ου] καὶ τὰ [ἐξ αὐτοῦ περιγενό]-
20μ[[εν]α ἀ[ποφ]έρεσθαι εἰς τὸ ἴδιο]ν κα[ὶ] ο[[ίκονομεῖν] καὶ [δ]ιοικεῖν [περ]ὶ α[ὐτοῦ ὡ]ς]
ἐὰ[ν αἱρῆται. ἐὰν δέ τι τῶν προγεγραμ]μέ[νων παρα[βῇ ἡ ὁμολογοῦσα] Ἡρα-]
κλ[οῦς,

(2) P. Muench.3.1.84 (Arsinoite; AD 211). LL.16-18: π̣αρέξεται αὐτ[ῇ ἀνέπαφον καὶ ἀ]νενεχύρα[σ]τ̣ον καὶ ἀνεπι̣δά[νισ[τον]] (l. ἀνεπιδάνειστον) [[καὶ καθα]-]
ρὸν ἀπὸ παντ̣[ὸς [ὀφ]ειλ[ήματος δ]]ημο̣σίου τε̣ [κ]αὶ [ἰ]δ̣ιω̣τ̣ι̣κο̣ῦ

هيراكلوس البائعة شرطًا جزائيًا لتايسيون قيمته مائة دراخمة: « **إذا خالفت هيراكلوس البائعة أيًا من البنود المنصوص عليها، فسوف تدفع في الحال إلى تايسيون المذكورة أعلاه (مقدار) الثمن الذي استلمته (باعت به)** [1]».

ويتضح من الوثيقة أنه لم يقتصر استخدام السيمبوزيون في إقامة حفلات الشراب الخاصة بالأثرياء، وإنما كان واحدًا من بين المشروعات الخاصة التي تدر دخلا للنساء في مصر في العصر الروماني؛ حيث أكدت الوثيقة أن المرأة القاصر تايسيون أصبحت بموجب عقد البيع صاحبة السلطة والسيادة والإدارة على السيمبوزيون، **"وهكذا (يكون) لتايسيون السلطة والسيادة وكذلك لذريتها على حجرة الشراب والاحتفالات المباعة لها، وعوائدها تستثمر للمصالح الخاصة (ويحق لها) إدارة وتنظيم ما يخص الحجرة هكذا كما يحلو لها**[2]. ويتضح من ذلك أن السيمبوزيون ربما كان ناديًا خاصًا يتم تأجيره للأفراد لإقامة حفلات الشراب

ϙαὶ [πάσης [ένπο]ιή-]
ϙεως μέχρι τῆς [[ένεσ]τ[ώ]ση[ς] ἡμ]έρας

(1) P. Muench.3.1.84 (Arsinoite; AD 211), LL.21-22: ἐὰν δέ τι τῶν προγεγραμ]μέ[νων παρα[βῇ ἡ ὁμολογοῦσα] Ἥρα-]
κλ[οῦς, ἀποτεισάτω τῇ π[ρογ]ε[γ]ρ[α]μμένῃ Ταήσι παραχρῆμ[α] τὴν ἀπείλ[ηφε] τειμὴν]

(2) P. Muench.3.1.84 (Arsinoite; AD 211), LL.18-21: κραϯε[ῖ]ν οὖν καὶ κυριεύε[ιν τ[ὴν Ταῆ]σι[ν]]
κϙ[ὶ το]ὺς ϖαρ’ αὐϯ[ῆς τοῦ πεπραμέ]νου [αύ]τ[ῇ σ]υμποσί[ου] καὶ τὰ [έξ αύτοῦ περιγενό]-
20μ[[εν]α ά[ποφ]έρεσθαι είς τὸ ΐδιο]ν κϙ[ὶ] ο[[ίκονομεῖν] καὶ [δ]ιοικεῖν [περ]ὶ α[ύτοῦ ὡ]ς]
έὰ[ν αἱρῆται. ἐὰν δέ τι τῶν προγεγραμ]μέ[νων παρα[βῇ ἡ ὁμολογοῦσα] Ἥρα-]
κλοῦς,

والعشاء والزواج وغيرها من المناسبات المختلفة، وكان يدر دخلًا وفيرًا لملاكه؛ حيث استثمروا هذا الدخل في مشاريع أخرى خاصة بهم. كما احتاج السيمبوزيون كمشروع خاص إلى إدارة جيدة وأن كل ما يخصه أصبح مسؤولية تايسيون.

والوثيقة الرابعة عبارة عن عقد بيع سيمبوزيون يرجع إلى عام ٤٠٠-٥٩٩م، سلم وباع فيه أوريليوس أنطينوس بن أنطينوس وزوجته أوريليا بتوليمايس ابنة ثيون، قاعة الشراب والاحتفالات بملحقاتها يمتلكونها في أوكسيرينخوس، واستلموا ثمنها بالكامل ثلاثة، وثلاثة أرباع صولدًا من الذهب، وتعهدوا بضمان البيع، والتصدي لأي إجراء ضد المشتري الذي لم يرد ذكر اسمه في الوثيقة نظرًا لتمزقها من الجزء العلوي(١).

ومنح عقد البيع للمشترى الحرية والسلطة الكاملة في استخدام حجرة الشراب والاحتفالات، وإدارتها بالطريقة التى يريدها: **(س.س: ٦-٧) «ولك السلطة في أن تستخدمها وتديرها، وتتصرف فيها بالطريقة التي تراها دون عائق أو مانع»**(٢).

وحددت الوثيقة غرامة عبارة عن شرط جزائي قيمته أوقية واحدة من الذهب يدفعها

(1) P. Oxy.20. 2270 (Oxyrhynchus; AD 400- 599), LL.1-6: χρυσοῦ νομισματίων τρ]ειῶν (l. [τρ]ιῶν) ἡμί[σ]εως [τετάρτου . . . . .]. [- ca.21 -, ἅπερ αὐτόθι ἀ]πέσχαμεν παρὰ σοῦ το[ῦ ὠ]ν[ου]μένου πλήρης [ἀ]ριθμῷ διὰ χειρὸς, περὶ ἧς ἀρι[θ]μ[ή]σεως τῆ[ς] ὁλοκλήρου τιμῆς έ[π]ερωτηθέντε[ς ὑπὸ] σοῦ [π]επλη[ρ]ῶσθαι ὡμολογήσαμεν, πρὸς τὸ ἀπὸ τοῦ νῦν κρατεῖν σε αὐτοῦ μὲν καὶ αὐτοῦ [τῶν σ]υγκ[υρ]όντων πάντων καὶ το[ῦ] αἱρο[υ]με[νο]υς (l. αἱρουμένου) μέρο[υς] κα[ὶ] κυριεύειν σὺν τέκνοις καὶ ἐγγόνοις.

(2) P. Oxy.20. 2270, (Oxyrhynchus; AD 400- 599), LL.6-7: ἐγγόνοις καὶ τοῖς παρ[ά σου] μεταλημψομένοις καὶ ἐξουσίαν ἔ[χε]ιν χ[ρᾶσ]θα[ι], διοικεῖν, οἰκονομεῖν

περὶ αὐτ[οῦ ᾧ ἐὰν αἱρῆ] τρόπῳ ἀκολ[ύ]τως (l. ἀκωλ[ύ]τως) καὶ ἀνεμποδίστως, ὅπερ καὶ ἐπάν[αγ]κ[ες π]αρέξο[μέ]ν

أحد الطرفين في حالة عدم إتمام عملية البيع، (س.س: ١٢-١٤): «**إذا غيرت رأيك أنت بنفسك فيما يتعلق بالبيع يلتزم منْ غير رأيه بأن يدفع للطرف الذي يلتزم بهذه الاتفاقية غرامة قدرها أوقية واحدة من الذهب**»[١].

والوثيقة الخامسة تتراوح بين عامي ٥٢٥ ـ٥٧٥م[٢]، وفيها باعت امرأة تدعى أوريليا تايت ابنة ديوس نصيبها من المنزل بالكامل، وهو عبارة عن قاعة شراب والاحتفالات ولم تُبْقِ لها شيئاً[٣]، ومعنى ذلك أنها تمتلك منزلاً آخر تعيش فيه، ويبدو أنها من أثرياء المنطقة، ولم نعرف من الوثيقة اسم المشتري أو هويته، ويبدو أن المشترى كان أحد الجنود الموجودين فى سينى/ أسوان حاليًا[٤]، لأن الشهود الموقعين على عقد البيع كانوا من جنود الفيلق الموجود فى سينى[٥]، وبموجب عقد

(1) P. Oxy.20. 2270 (Oxyrhynchus; AD 400- 599), LL.12-14: εί δὲ έμ (l. έν) μετανοίᾳ γενώμεθα έπὶ τῇ διαπράσει ἣ αύτὸς έμ (l. έν) μετανοίᾳ γενομενον (l. γενῇ) έπὶ τῇ άγορασίᾳ έπάναγκες τὸν έμ (l. έν) μετανοίᾳ γενόμενον παρασχεῖν τῷ έμμένοντι μέρι (l. μέρει) λόγῳ προστίμου χρυσοῦ ο[ύγκί]α[ν] μίαν. κυρία ἡ πρᾶσ[ι]ς ἀπλῆ γραφεῖσα κ[α]ὶ έπερωτηθέντες ὡμολογήσαμεν καὶ άπελύσαμ[εν].

(2) P.Lond.5.1734 (Syene; AD 525), LL.1-25.

(٣) وقد تم تقسيم الميراث بدقة من الأساس إلى السطح. للمزيد من المعلومات عن هذا المعنى. راجع:.Geneviève Husson, Oikia, 1983, 27

(4) Roger S. Bagnall, *Rome in Egypt's Eastern Desert the Hélène Cuvigny*, Vol. 2, (New York University Press, 2021).

(5) Conor Whately, *Procopius on Soldiers and Military Institutions in the sixth Century Roman Empire*, (Leiden: BOSTON, 2022), 63.; Whately. Conor, Ammianus Marcellinus From Soldier to Author, (Leiden: BOSTON, 2021), 140.

البيع أصبح المشتري صاحب السلطة على السيمبوزيون، والوحيد الذى يمتلك حرية التصرف فى بيعه أو تأجيره، وليس من حق البائعة أو أولادها، أو ورثتها، أن يقوموا برفع دعوى ضد المشتري أو اتهامه بأي شيء، أو اتخاذ أي إجراء ضده(١).

وأقرت البائعة أنها تنازلت عن ملكيتها للسيمبوزيون بالبيع واستلمت المبلغ بالكامل:

«(أنا) البائعة استلمت منك المبلغ بالكامل نقدًا من منزلك (من مالك الخاص) كاملًا عددًا ووزنًا وأضمن لك (البيع) بكل ضمان (ضد أى شخص ينوي أن) يقاضيك أو يدعو لذلك..... تستخدمها بالطريقة التي تروق لك بدون عائق أو مانع. لا (يستطيع) أحد ينتمي إلىّ أو إلى ألادي أو ورثتي أن يقاضيك أو يقوم برفع دعوى تحكيم ضدك أو يتهمك لهذا السبب(٢)».

وأكدت البائعة أكثر من مرة على سيادة المشتري وملكيته للسيمبوزيون دون شريك أو منازع، وحرية التصرف فيه بالبيع، والتملك، واستخدامه في أي نشاط: **«وفيما يخصك من الآن فصاعدًا فإن لديك السيادة والتملك لقاعة الاحتفالات سابقة الذكر(٣)».**

---

(1) P. Lond.5.1734 (Syene; AD 525), LL.8-15.

(2) P.Lond.5.1734 (Syene; AD 525), LL.4-9: καὶ] τὴν τελεί[αν τ]ιμὴν ἀπέσχον παρὰ σοῦ τοῦ ὠ[νου-] μένου διὰ χειρός σου είς] χεῖρα ἐμ[οῦ] ἐξ οἴκου σου ἀριθμῷ καὶ σταθμῷ πλ[ήρη καὶ] [βεβαιώσω σοι πάσῃ βεβαιώσει διὰ παντὸς ἀπὸ παντὸ]ς τοῦ ἐπελευσομ[ένου σοι] κτᾶσθαι, χρᾶσθαι παντὶ ᾧ ἂν αἱρῇ τρόπῳ ἀκωλύτως τε καὶ ἀνεμποδίστως μηδένος ἄλλου προσώπου ἀνήκοντός μοι κατὰ γένος ἢ τέκνων ἢ ἐγγόνων δυνησομένου ἐπελεύσ[α]σθαί σοι [ἢ] ἐ[νάγ]ε[ιν] ἢ ἐγκαλεῖ[ν] ἢ δίαιταν κινῆσαι κατὰ σοῦ ταύτης ἕνεκεν τῆς αἰτίας

(3) P.Lond.5.1734 (Syene; AD 525), LL.12-13: πρὸς τῷ δέ σε ἀπεντεῦθεν κυριεύειν καὶ

«لديك السلطة (والمقدرة) على بيع قاعة الاحتفالات سابقة الذكر[1]».

والجدول التالي يوضح أسعار بيع السيمبوزيون من خلال الوثائق البردية.

جدول (٢) أسعار بيع السيمبوزيون:

م	الوثيقة	التاريخ	البائع	المشترى	ثمن البيع	طريقة الدفع	المكان
١	BGU.8. 1793	٥١- ٤٩ق.م	البنك	**سوتيليس**	مائتان وألف دراخمة من الفضة		هيراكيليوبوليس
٢	CPR 1 95	٢٠٠-٢٥٠م	------	أوريليا	--------		أرسينوى
٣	P. Münch. 3 84	٢١١م	هيراكلوس	تايسيون	مائة دراخمة من الفضة		أرسينوي
٤	P. Oxy.20. 2270	٤٠٠-٥٩٩م	أوريليوس أنطينوس ابن انطينوس وزوجته أوريليا بطوليمايوس ابنة ثيون		ثلاثة وثلاثة أرباع صولدًا من الذهب	تسليم المبلغ بالكامل دفعة واحدة	أُوكسيرينخوس
٥	p.lond.5 .1734	٥٢٥-٥٧٥م	أوريليا تايت ابنة ديوس		ثلاثة صولدًا	تسليم المبلغ بالكامل دفعة واحدة	سيني (أسوان حاليًا)
٦	P. Lond.5.	٥٧٨ -٥٨٢م	أوريليوس باتيرموثيس بن ميناس	تسوني وجوهانيس نيابة عن	عشرة صولدًا من الذهب	تم دفع المبلغ بالكامل	سيني

δεσπόζειν τοῦ προειρημένου συμποσίου

(1) P.Lond.5.1734 (Syene; AD 525), L.15: 15κυρίως ἐχούσῃ πεπρακέναι σοι τὸ προγεγραμμένον συμπόσιον

	1724		وزوجته أوريليا كاكو ابنة ياكوبوس	تسيا أو تيسيري لكونها قاصر.			

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن:

١ـ لدينا وثيقتان عن بيع السيمبوزيون من إقليم أرسينوي، ووثيقة واحد من أوكسيرينخوس، ووثيقتان من سيني أسوان حاليًا، ووثيقة واحدة من هيراكيليوبوليس، وكانت عقود بيع السمبوزيون يوقع عليها أربع شهود.

٢ـ عقد البيع المؤرخ بعام ٢٠٠ـ ٢٥٠م، لم نعرف منه ثمن البيع، ولا اسم البائع نظراً لوجود فراغات فى الوثيقة.

٣ـ يتم بيع السيمبوزيون دون بقية أجزاء المنزل وارتفع ثمن البيع؛ حيث بلغ مائة دراخمة من الفضة في بداية القرن الثالث الميلادي، ربما كان ذلك بسبب التضخم الاقتصادي في مصر في ذلك القرن! أو بسبب مساحة السيمبوزيون، وموقعه، وأنه بحالة جيدة.

ثالثًا: التوريث والهبة:

كانت الطريقة التي تنتقل من خلالها ملكية السيمبوزيون بين الأفراد هي طريقة البيع والشراء، أوالميراث؛ أوالهبة، حيث أشارت وثيقة ترجع إلى عام ١٧٥م[1]، إلى أب يخير ابنه بمعرفته عن رغبته في الحصول على قاعة الشراب والاحتفالات كميراث له من ممتلكات والده جاء فيها: «**.. وقد قدمت الجميع هكذا.... عربون لحساب... فقط من أجل الشحنات..أن توضح لي على وجه السرعة تريد،**

(1) SB.14.12037 (Latopolis Magna; AD 175).

مخزن.... الأكبر...أنت ترغب في قاعة الاحتفالات والشراب لأجلك.....أن تكتب/ تُرسل لي من خلال من يحضر لك هذه الشقافة/ الأستراكا التي تحتوي على رسالتي. أرجوك أن تهتم بالطفل والوديعة التي قد سلمتها لك. بلغ أختك تحياتي الحارة. تحياتي. أدعو لكم بالصحة(١)».

يبدو من النص السابق أن الأب كان مسافراً لأداء أعماله، ولديه بعض الممتلكات منها مخزن، وقاعة سيمبوزيون، ويرسل رسالة لابنه يُخَيّرُ بين المخزن، وقاعة السيمبوزيون، بالرغم من أن الأب يعلم رغبة ابنه في الحصول على قاعة الشراب والاحتفالات، إلا أنه يريد أن يتأكد من رغبةِ ابنه في الحصول على السيمبوزيون، ويرسل الخبر مع حامل الرسالة، ويوصيه على الطفل، والوديعة التي تركها أمانة عنده، وأن يبلغ تحياته لأخته. ونستنتج من الوثيقة أن السيمبوزيون كان من المباني المهمة التي حرص الأفراد على امتلاكها حيث فضل الأب أن يحصل ابنه الذي يحبه ويأتمنه على أمواله على قاعة السيمبوزيون كميراث له من والده أفضل من المخزن، الذي ربما أراد الأب أن يتركه لابنته الكبرى، مما يوضح مدى الاستفادة التي سوف تعود عليه من امتلاكه وتشغيله، أو تأجيره. ويتضح أيضًا أن الأب كان من الأثرياء ويعمل بالتجارة، ولديه الكثير من الأموال والممتلكات.

(1) SB.14.12037, (Latopolis Magna; AD 175), LL.3-12: [-ca.?-]ὑς [-ca.?-]ληφα εκω . . . . [-ca.?-]ϙουτο ἔδωκα δὲ [-ca.?-]αβαν πάντες ὡς [-ca.?-] . ἀραβῶνα είς λόγον -ca.?-] . ουρις μονὴ πρὸς φόρτια [. . .] .ρες γὰρ εσι . ὃ[ή]λωσέν (l. δήλωσόν) μοι έν τάχιπῶς (l. τάχει πῶς) θέλις (l. θέλεις) ἠκέλα (l. ἠ κέλ<λ>α) τῆς προσβυτάρας (l. πρεσβυτέρας) προειληπτε τη θέλις (l. θέλεις) τὸ συνποσι (l. συμπόσιον) σου ὀπου ηση παραειταλιν ο δεκατω ειναι. γράψεν (l. γράψον) μοι διὰ Τοῦ δίδοντος τὸ ὄστρακον. ἐρωτῆ (l. ἐρωτῶ) σε, τέκνον, τὴν παραθήκην, ἣν δωκά (l. ἔδωκά) σοι, φυλάξε (l. φυλάξαι). τὴν ἀδελφὴ (l. ἀδελφήν) σου ἐπιηκουσου (l. ἐπάκουσον) πολάλις (l. πολλάκις). ἐρῶσθαι (l. ἐρρῶσθαι) ὑμᾶς εὔχομαι.

وفى صك هبة يرجع إلى عام ٥٤٠م[١]، نجد رجلًا يهب لابن أخيه نصيبه الذي هو عبارة عن نصف منزل، ونصف قاعة احتفالات فوق المنزل في الطابق الثاني، ونصف تراس في الطابق الرابع، ويتنازل عنهم بمحض إرادته وبكامل قواه العقلية لابن أخيه حتى يستطيع أن يقيم مراسم الدفن لعمه بعد وفاته واعتمد عليه في ذلك بسبب وفاة ابنه الذي كان يأمل فيه بأن يعد له طقوس دفنه: «**توصلت لهذا الإقرار للتنازل بإرادة حرة وواعية، وتفكير وحسابات ثابتة، أعلن عن طيب خاطر وبدون تراجع وبدون تلاعب، بشفافية واضحة، بإرادة وبدون تراجع أو ضغط وإكراه أو خداع، الذي قدمته لك اليوم نصيب نصف حجرة تسمى حجرة باتاروس ونصيب نصف قاعة شراب واحتفالات فوق نفس الحجرة، ونصيب النصف من شرفة (تراس) في الدور الرابع فوق حجرة أبراميوس بن باخيميوس المجاور لمنزلي من أجل قرابين دفني المقدسة والطقوس التي تليق بالبشر لدفني**[٢]».

(1) P.Muench.1.8 (Syene; AD 540).

(2) P.Muench.1.8, (Syene; AD 540), LL.7-14: ἐλήλυθα τὴν ὁμολογίαν τύπους ἔχουσα (l. ἔχουσαν) τῆς παραχωρήσεως νοοῦσα καὶ φρ[ονοῦσα] καὶ λογισμοῦ σῶς οὖσα καὶ ἐρ’ρωμένην ἔχουσα τὴν διάνοιαν, δι’ ἧς ὁμολογῶ [ἑκουσίᾳ] καὶ ἀμετανοήτῳ γνώμῃ καὶ ἀδόλῳ προαιρέσει καὶ εἰλικρινεῖ συνειδήσει καὶ ἀμ[ετατρέπτῳ] λογισμῷ ἐκούση (l. ἐκούσα) καὶ πεπεισμένη ἄνευ δόλου καὶ βίας καὶ ἀπάτης καὶ ἀνάγκη[ς] δεδ[ωκέναι] σοὶ σήμερον τὸ ἥμισυ μέρος {μέρος} τῆς κέλλας μου τῆς λεγομένης κέλλας Παταροῦτος καὶ τὸ ἥμισυ μέρος τοῦ συμποσίου ἐπάνω τῆς αὐτῆς κέλλας καὶ τὸ ἥμισυ μέρος τοῦ ἀέρος ἐν τετάρτῃ στ[έ]γῃ ἐπάνω τοῦ ἀκουβίτου Ἀβρααμίου Παχυμίου πλησίον τῆς ἐμῆς οἰκίας εἰς λόγον τῆς ὀσίας μου προσφορᾶς καὶ τὰ ἀνθρωποπρεπῆ μου νόμιμα

نلحظ من نص الوثيقة السابقة أن اسم صاحب السيمبوزيون الذي وهبه لابن أخيه لم يُعْرَف بسبب وجود بعض الفراغات في الوثيقة، وقد حرص الرجل على ضمان وجود شخص يتكفل بإعداد مراسم دفنه بعد وفاته بعد أن فقد ابنه بسبب الوفاة، والذي كان يأمل أن يقيم له مراسم دفنه، لذلك وهب ممتلكاته التي اشتراها هو وأخوه من شخص يدعى تيروتيريوس في سيني/ أسوان. وكان صك الهبة محدد حتى وفاة الرجل وعمل مراسيم وطقوس الدفن التي تليق به، ويحدد صاحب السيمبوزيون ما يجب على ابن أخيه فعله بعد وفاته، وقد حرص على أن ينال أبناء أخيه الآخرون حقوقهم بأنصبة متساوية بعد وفاته: «**(بعد وفاتي) تسمح بالدخول والميراث لإخوتك الأخرين بأنصبة متساوية في كل شيء**[1]». وكان صك الهبة بمثابة عقد بيع يعطي للموهوب له السيمبوزيون الحق في السيطرة عليه:**"فلك السيادة والملكية على نفس النصيب من الأماكن سابقة الذكر بعد وفاتي وأن تمارس سلطتك عليها وعلى ما يتعلق بها وبالطريقة التي تروق لك بدون عراقيل وتؤدى طقوس دفني المقدسة**[2]». وشدد عقد الهبة على غرامة يدفعها صاحب العين المنصوص عليها في العقد في حالة عدم التزامه بتنفيذ ما ورد في صك الهبة، كما كتب المالك لابن أخيه عقدًا آخر يضمن حقه في حالة عدم التزامه بما ورد في صك الهبة: « **ولكن إذا رغبت بطريقة ما في أن أغير رأيي أو على أية حال إلغاء**

(1) P.Muench.1.8, (Syene; AD 540), L.25 εἰσελθεῖν καὶ κληρονομῆσαι μετὰ τῶν ἄλλων σου ἀδελφῶν ἐξ ἰσομοιρίας ἅπαντα

(2) p.muench.1.8 (Syene; AD 540), LL.22-23: μετὰ τὴν ἐμὴν τελευτὴν κυριεύειν καὶ δεσπόζειν καὶ ἐξουσιάσειν (l. ἐξουσιάζειν) καὶ ἐπιτελεῖν τὰ περὶ αὐτῶν τρόπῳ ᾧ ἐὰν αἱρῇ ἀκωλύτως καὶ ἀνεμποδίστως καὶ ἐπιτελέσαι τὰ ὀσίας μου προσφορᾶς πρὸς τὴν ἐμὴν

ما هو مكتوب عن طريق الخداع، (يجب علي) أن أقدم (غرامة) مقابل انتهاك الاتفاق، ثماني عشرة صولدًا من الذهب[١]».

رابعًا: ضرائب السيمبوزيون:

لم تشر الوثائق البردية إلى أي نوع من الضرائب التي فرضت على السيمبوزيون، أو ُملاكه ومستأجريه، ولا نعلم هل كان ذلك بسبب طريقة العثور على البرديات؟ أم كان ذلك نتيجة إعفاء هذا النوع من الممتلكات من الضرائب؟ أم لأنها كانت ملحقة بالمنازل؛ ويتم دفع ضرائب المنزل إجماليًا وربما لأن قاعة الشراب والاحتفالات كانت ملحقة بالمنزل فلم يدفع لها ضريبة مستقلة؛ وهذا هو الأرجح.

وفي وثيقة ترجع إلى عام ٢١٢م[٢]، تنتمي إلى أرشيف باكوسيس أحد مديري الأعمال[٣]، وهي تتضمن حسابات مختلفة لإيرادات ومصروفات ومن بينها بعض الضرائب[٤]، ومن بينها وثيقة ذكرت قاعة الشراب والاحتفالات في قرية توما:

«٨ في غرفة الشراب والاحتفالات في توما حتى ٢٦ من شهر إبيف ٩٨ أردب من القمح بالمكيال الرسمي»[٥].

---

(1) P.Muench.1.8, (Syene; AD 540), LL.31-32: εί δὲ βουληθείην κατά τινα τρόπον μεταμεληθῆναι ἤγουν παρασαλεῦσαι τὰ ἐγγεγραμμένα διὰ δόλου, ἐξεῖναί μοι παρασχεῖν ὑπὲρ συνθηκῶν παραβασεων(l. παραβάσεως) χρυσοῦ νομίσματα δέκα όκτὼ

(2) P. Louvre 1 48, (Soknopaiou Nesos; AD 212), LL.28- 31.

(٣) يتكون هذا الأرشيف من ١٨ وثيقة يرجع تاريخها إلى الفترة بين عامي ٢١٠- ٢٣٠م، راجع: محمد جابر المغربي، "سوكنوبايونيسوس قرية بإقليم الفيوم في العصرين البطلمي والروماني"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٤).

(4) P. Louvre 1 48 (Soknopaiou Nesos; AD 212), LL. 48-56.

(5) P. Louvre 1 48 (Soknopaiou Nesos; AD 212), LL.28- 31: η είς τὸ συποσι (l. συμπόσιον) τὸ είς τὸ Τομα ἕως Ἐπὶφ (l. Ἐπεὶφ) κς (πυροῦ) (ἀρτάβας) ϙη ? μέτρον σιτηρῶν (l. σιδηροῦν) [---]

لم نستطع تحديد هل كانت كمية القمح عبارة عن مصروفات أنفقت على الطعام المقدم للضيوف الذي بلغ عددهم ثمان أفراد في السيمبوزيون؟ أم ضريبة دفعت عن القاعة؟ ولو كانت ضريبة فهي ضريبة كبيرة نسبيًا، والأرجح أن باكوسيس يسجل حساب نفقات حجرة الطعام وما تم استهلاكه من القمح من اليوم الثامن حتى اليوم السادس والعشرين من شهر أبيب.

المبحث الرابع: الوضع الاجتماعي لملاك ومستأجري السيمبوزيون

أولًا: خصائص ملاك السيمبوزيون:

نستطيع التعرف على الوضع الاجتماعي لملاك السيمبوزيون من خلال ما صورته بعض شواهد القبور ومنها ما صورته اضطجاع إحدى السيدات المستلقية على الأريكة، وتمسك إناء (patera) في يدها اليمنى، وتتكئ على ذراعها الأيسر، وترتدي التونيك والعباءة المعروفة بال (pallium). وتشبه تسريحة الشعر للنساء تسريحات الشعر التي ظهرت في بورتريهات زوجات الأباطرة في القرنين الثاني والثالث الميلاديين، في عصر الأسرة السيفيرية، زوجة الإمبراطور سبتيميوس سيفيريوس، والإمبراطورة جوليا ماميا ١٩٣- ٢١١م، حفيدة الإمبراطور سبتيميوس سيفيريوس. مما يشير إلى أن النساء ملاك السمبوزيون أو المدعوين لحفلات الطعام والشراب التي تقام داخل السيمبوزين كانوا من علية القوم، الأثرياء الذين يقلدون الأباطرة وزوجاتهم في حياة الترف والقصور(١). ويتحدث فيلو عن حفلات العشاء التى تقام فى منازل الأثرياء أثناء الاحتفالات الدينية لتكريم سيرابيس، "ويذكر جون تايلور أن السيمبوزيون هو اجتماع طائفة معينة ينتمون لنقابة أو جمعية فى مكان محدد ويلي هذا الاجتماع تناول الطعام والشراب ثم الترويح عن النفس بالاستماع إلى الأغانى والرقص والخروج عن المألوف(٢)». وكان ذلك من سمات الطبقات العليا، وليسوا من المصرين الكادحين؛ حيث ذكرت الوثائق البردية أن بعض ملاك السيمبوزيون كانوا من الأجانب الذين يعيشون فى أقاليم مصر وخاصة فى الأحياء وهم طبقة متميزة من طبقات المجتمع المصري في

(١) للمزيد من المعلومات شواهد القبور الثلاثة. راجع: شيماء عبد المنعم عبد الباري، "الامتزاج الحضاري"، ٢٠٢١، ١٥٦- ١٨٣.

(2) Taylor, David M. Hay, *Philo of Alexandria*, 226.

العصرين البطلمي والروماني، عرفت باسم المتروبوليتاى[١]، وتم منحهم الكثير من الامتيازات، وكانوا من الأثرياء ومعظم منازلهم تحتوى على أكثر من طابق، وتحتوى أيضاً على قاعة مخصصة للشراب والاحتفالات. وقد ظهر ذلك فى الوثائق بشكل مباشر تارة، وبشكل غير مباشر تارةً أخرى، حيث ذكرت وثيقة واحدة ترجع إلى عام ٢٤٤م[٢]، امرأة أجنبية (διὰ τὸ ἐπὶ ξένης εἶναι) تدعى أوريليا ثيرموثاريون تسكن فى حى مويريس وتمتلك منزل به قاعة شراب واحتفالات: **«من أوريليا ثيرموثاريون ابنة أمونيوس الذي يُدعى أيضًا هيراكليديس.... والدتها بتوليمايس التي تُدعى أيضًا لوديتا مسجلة كمستوطنة في حي تاميون بإقليم أرسينوي. ممتلكات تخصني في حي مويريس بإقليم أرسينوي..... من المنزل الذي يخصني من التقسيم.... اثنين إلى اتجاه البوابة والأخر.... وقاعة احتفالات علوية فوق..... ونصف نصيب الفناء من الجزء الذي يقع في جهة الجنوب.... والبوابة والمصعد والفناء الموجود في نفس الحي..... وفيه أعيش، أسجل نفسي ومن يخصني أهلي في الإحصاء المنزلي في العام الأول الماضي في نفس الحي تاميون المذكور أعلاه غير مسجل في إعلان العام التاسع وأظل؟ لكوني سيدة أجنبية. أنا ثيرموثاريون المذكورة سابقًا (أبلغ من العمر حوالي)**

(١) للمعلومات عن هذه الطبقة، ونشاطها الاقتصادى، وما تمتعت به من امتيازات فى مصر فى العصر الرومانى، راجع: حسن الإبيارى، "مواطنو عواصم الأقاليم المتروبوليتاى فى مصر فى العصر الروماني"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب جامعة عين شمس).

(2) P. Flor.1.5 (Arsinoiton; AD 244/5).

سبعة وعشرين عامًا وأولادي هم كوبريون.....(يبلغ من العمر حوالي) ستة أعوام واللقيط لم...[1]».

وكان ملاك السيمبوزيون من الأثرياء، ولكنهم كغيرهم من الناس الذين يتعرضون للاحتياج المادي؛ حيث أن بعض ملاك السيمبوزيون الأثرياء لم يستمر وضعهم المادي ميسوراً طوال الوقت بل تعرض بعضهم لضائقة مالية واضطر إلى رهن بعض ممتلكاته مقابل الحصول على الأموال؛ ففي وثيقة ترجع إلى عام ٢٨٧م[2]، رهن أوريليوس أسكليبياديس بن ديديموس نصيب الثلث من منزل وفناء، وجميع ملحقاته، فيما عدا قاعة الشراب والاحتفالات، ويقع هذا المنزل في حي الكريتيين في أوكسيرينخوس، آل إليه عن طريق الميراث من والده ديديموس، مقابل مبلغ من المال قيمته واحد تالنت ومائتان وألفا دراخمة من العملة الرسمية من أوريليوس أبوللونيوس مُعْتَق أنطونيوس. فنجد أن المالك رهن ممتلكاته باستثناء

(1) P. Flor.1.5, (Arsinoiton; AD 244/5), LL.1-15: ρλζ παρὰ Αὐρηλίας Θερμουθ]αρίου Ἀμμωνίου τοῦ καὶ Ἡρακλείδου . .μητρὸς Πτολεμαίδος τὴς καὶ Λ̣αω̣δ̣ιτας κατοικοῦσα] [ἀναγρα(φομένης) ἐπ’ ἀμφ]ο̣δ̣ο̣υ̣ Τ̣αμείων. ὑπάρχει μοι ἐπ’ ἀμφόδου Μοήρεως] ca.?-]μ̣ε̣ρ̣ο̣ς̣ [ο]ἰκίας ὅπερ ἐπέβαλέν μοι ἐκ διαιρέ̣σ̣εως κ̣α̣ὶ̣ . . .οι δύο εἷς μὲν πρὸς τῷ πυλῶνι ὁ δὲ ἕτερος ου καὶ συμπόσιον ὑπερῷον ἐπάνω τοῦ [. . . . κα]ὶ ἥμισ̣υ̣ μέρος αὐλῆς ἐκ τοῦ πρὸς νότον μέρους ε̣ν . .τ̣ων τοῦ τε πυλῶνος καὶ πεσσοῦ καὶ αἰ- θρίου ἐπὶ τοῦ αὐτοῦ] ἀ̣μ̣φόδου. ἐν [ᾧ] [κα]τοικῶ. καὶ ἀπογρά(φομαι) ἐ̣μαυ-τὴν καὶ τοὺς] ἐ̣μοὺς εἰς τὴν τοῦ διεληλυθότος α (ἔτους) κατ’ οἰκίαν ἀπογρα(φὴν) ἐπὶ το]ῦ προκ̣ε̣ι̣μ̣έ̣ν̣ο̣υ̣ ἀμφόδου Ταμείων {ἐφ’ οὗ καὶ τῇ προτέρᾳ ἀ]πογρα(φῇ) ἀπεγρα(ψάμην)} τῇ τοῦ θ (ἔτους) ἀπογρα(φῇ) ἀναπόγρα(φος) μεμενηκυῖα(?)] διὰ τ̣ὸ̣ ἐ̣π̣ὶ ξένης εἶναι. καὶ εἰμὶ Θερμουθάρι [ον ἡ προδε]δηλομέ̣ν̣η (ἐτῶν) κζ. καὶ τὰ τέκνα μου Κόπρειον . . . . .]. . . . ω̣ν̣ο̣ς̣ (ἐτῶν) ς κ̣α̣ὶ̣ . . . σπουρίους

(2) P. Oxy.61.4120 (Oxyrhynchus; AD 287), LL. 4-18.

السيمبوزيون مما يدل على أهمية السيمبوزيون بالنسبة له، وأنه يستفيد منه أكثر من ممتلكاته الأخرى.

وأما الإشارات غير المباشرة هي التى حددت موقع السيمبوزيون بوجوده فى الأحياء حيث تشير إلى ذلك حوالى ست وثائق(١)، وقد نصت صراحة على وجود قاعة احتفالات في حي الكريتيين في أوكسيرينخوس(٢)، وحي بيثينون إيسيونوس بإقليم أرسينوى، وقاعات أخرى فى أحياء مختلفة بإقليم أوكسيرينخوس، مثل حي هيبيون باريمبوليس، وحي بانيموس باراديسيوس، وحى أللوس. أى أن معظم ملاك السيمبوزيون كانوا من الإغريق. ونعرف امرأة تدعى أوريليا أمونيا(Αὐρηλία Ἀμμωνία) تمتلك سيمبوزيون، وتمارس نشاطًا اقتصاديًا متنوعًا وتمتلك الكثير من الأراضى والمنازل وتقوم بتأجيرها(٣)؛ مما يدل على أن ملاك السيمبوزيون كانوا من الأثرياء.

وكان ملاك السيمبوزيون من الأثرياء؛ حيث كانت المنازل التي يوجد بها سيمبوزيون منازل كبيرة بها مباني تتكون من عدة طوابق، وبها حجراتٌ كبيرةٌ منها حجرة ذات قبو، وكانت منفصلة عن المنزل فى بعض الأحيان حيث تذكر وثيقة ترجع إلى عام ٣٩٢م، عبارة عن تقسيم ممتلكات بين أفراد من عائلة الكساندروس وقد حصل شخص يدعى يوانيس على نصيبه الذى كان عبارة عن نصف منزل وسيمبوزيون، ويذكر أن هناك طريقًا يؤدى إلى السيمبوزيون، ومعنى ذلك أن المنزل أقيم على مساحة كبيرة والقاعة ملحقة بالمنزل حيث يوجد طريق يربط بين قاعة الحفلات وبين نصف المنزل الذي ورثه يوانيس(٤).

(1) BGU.1. 253 (Arsinoite; AD 244).; P. Oxy. 44. 3203 (Oxyrhynchus; AD 400); P. Oxy.16.1957 (Oxyrhynchus; AD 430).; P. Yale.1.71 (Oxyrhynchus; AD 456).; PSI.3.175 (Oxyrhynchus; AD 462).; P. Oxy.50.3600 (Oxyrhynchus; AD 502).

(2) P. Oxy.61.4120 (Oxyrhynchus; AD 287), LL. 4-18.

(3) K.A. Worp, D. Hagedorn, P. Cair. inv. 10515: Pachtvertrag zum Zwecke des Anbaus von Weizen und Grünfutter, *ZPE*, vol. 135, (2001): 157-162.

(4) PSI.6. 698 (Oxyrhynchus; AD 392), LL.1-11.

وكان ملاك السيمبوزيون من صفوة المجتمع من الإغريق والرومان؛ حيث كانت حفلات الشراب والعشاء هذه عادة السكان الأكثر ثراءً من الهيلينيين أو الرومانيين(١)، حيث توجد دعوات أقيمت فى السيمبوزيون بمناسبة تولى منصب الجمنازيارخوس(٢)، وقام يودايمون بدعوة أصدقائه فى أول الشهر، على حفل تتويج ابنه نيلوس ابتداءً من الساعة الثامنة(٣)، وكان مواطنو عواصم المديريات يقيمون الحفلات والمآدب بمناسبة اجتياز أبنائهم الفحص، وانخراطهم فى زمرة مواطنى العواصم، وقد ورد فى بعض الوثائق دعوات خاصة لحضور احتفالات أقامها أولياء الأمور بمناسبة اجتياز أبنائهم الفحص؛ حيث ورد فى إحدى هذه الدعوات ما يأتي: «**يدعوك هيراتيون لتناول العشاء معه، بمناسبة فحص ابنه، في منزله غدًا، فى الخامس، الساعة التاسعة**(٤)».

وورد فى وثيقة أخرى **" سوروس" يدعوك بمناسبة فحص ابنه- أنت وزوجتك- من الساعة التاسعة يوم خمسة عشر من شهر مسرى**(٥)».

(1) Rathbone, "A Town Full of Gods: Imagining" 17-20.

(2) A. H. M. Jones, *Cities of the Eastern Roman Provinces*, (The Clarendon Press, 1969), 324.; N. Lewis, *The Compulsory puplic Services*, 2nd ed., (Papyrologica Florentina. XXVIII), (Publication: Firenze, Gonnelli, 1997), 20;

حسن الابيارى وآخرون، تاريخ مصر الاجتماعى والاقتصادى فى عصر الرومان، (القاهرة: مكتبة مبارك، ٢٠٠٤)، ٢١.

(3) P.Oxy. 2147, (Oxyrhynchus; AD 200 – 225), LL.1-5.

(4) P.Oxy.6, 926 (Oxyrhynchus; AD 200-299), LL.1-5: καλεῖ σε Ἡραθέων δειπνῆσαι εἰς τὴν ἐπίκρισιν αὐτοῦ ἐν τῇ οἰκίᾳ αὐτ[ο]ῦ αὔριον ἥτις ἐστὶν ε̣ ἀπὸ ὥρ(ας) [θ.(?)]

(5) P.Oxy. 3501 (Oxyrhynchus; AD 200-299), LL.1-5:καλεῖ σαι( ) Σύρος ε̣[ἰς] τὴν ἐπίκρισιν [τοῦ] υ)ἱ οῦ αὐτοῦ σὺ καὶ ἡ γυνὴ σου ἀπὸ [ca.?- ἐννάτης . .[-2-3-] δευειστα . [ca.?- Μεσορὴ ιε [ca.?-

ومن خلال هاتين الوثيقتين نتبين مدى أهمية عملية الفحص لمواطنى عواصم المديريات بما تحققه لهم من فوائد مادية وأدبية جعلتهم يحتفلون بإتمامها مثل احتفالهم بالزواج أو أية مناسبة أخرى سعيدة. وربما كانت تلك الحفلات إحدى السمات المميزة للطبقات الثرية في العواصم بوجه عام على سبيل التباهى والتفاخر(١)، وكان بعض الأفراد يقيمون احتفالات خاصة فى منازلهم تزامناً مع الاحتفال بأعياد الآلهة حيث نجد دعوة مقدمة من شخص يدعى أنطونيوس بطليموس لدعوة بعض الأشخاص على حفل غداء فى منزل كلاوديوس سرابيون(٢)، ويبدو أن أنطونيوس بطليموس كان وكيل أعمال كلاوديوس، وقد ظهر التأثير الروماني في الاحتفال بأعياد الميلاد واستهلاك لحم الخنزير والنبيذ؛ حيث نقرأ فى وثيقة ترجع إلى عام ١٠١م(٣)، أن شخصًا يدعى جيميللوس(٤) اشترى خنزيرين صغيرين لتربيتهم لتقديمهم فى الاحتفال بعيد ميلاد ابنه سابينوس: «**إلى أباجاثوس اشتري خنزيرين حديثى الولادة يحفظان فى المنزل لتقديمهما ذبيحة فى عيد ميلاد سابينوس**(٥)». ويرى هوراك أن تقديم الذبائح فى أعياد ميلاد الأطفال عادة رومانية، بينما يرد فاجنر عليه بأن الرومان لم يقدموا الذبائح فى أعياد ميلاد

(١) حسن الابيارى وآخرون، تاريخ مصر ، ٨٧، ٨٨.

(2) P.Oxy.523 (Oxyrhynchus; AD 100-199), LL.1-4.

حسن الابيارى وآخرون، تاريخ مصر، ٢٠٥.

(3) P. Fay. 115 (Euhemeria; AD 101).

(٤) كان لوكيوس بلينيوس جميلليوس من أثرياء إقليم أرسينوى الذين يعملون بتربية الخنازير وله وكيل أعمال يدعى أباجاثوس، وكان يمتلك عشر دواب لنقل الأشياء الثقيلة، وقد عثر على أرشيف يتعلق بأسرته فى منزل له بقرية يوهيميريا، للمزيد من المعلومات عن شخصية لوكيوس بلينيوس جميلليوس وأسرته، راجع:

P. Fay 110 (Euhemeria; AD 94).; E. P. Wegener, *Some Oxford Papyri*, (LUGDUNI BATAVORUM E.J.BRILL, 1941), 40,41.; D. Francois Tolmie, *Philemon in Perspective: Interpreting a Pauline Letter*, (Berlin, New York: W. de Gruyter 2010), 139.

حسن الابيارى وآخرون، تاريخ مصر،، ٢٤٨.

(5) P. Fay. 115 (Euhemeria; AD 101)

أبنائهم[1]، وبناءً على ذلك يمكننا القول أن جميللوس قام بتربية الخنزيرين لذبحهما وتقديمهما للضيوف فى حفل عيد ميلاد ابنه وليس لتقديمهم قرابين، ونستنتج من ذلك أن الرومان امتلكوا قاعات حفلات فى منازلهم الموجودة فى قرى مصر ومنها على سبيل المثال منزل جميللوس بقرية يوهيميريا.

وقد أشارت الوثيقة (P. Muench.3.1.84) ترجع إلى عام ٢١١م، إلى أن ملاك السيمبوزيون لا يعرفون الكتابة؛ حيث نجد البائع والمشتري أميين لا يعرفون الكتابة **" (أنا) دوميتيوس..... كتبت بدلًا منها ومن وصيها لأنهما لا يعرفون الكتابة. (أنا) تايسيون (أعمل) من خلال والدي هيروناس، استلمت البيعة كما سبق الذكر. (أنا).....ـــــيس كتبت بدلًا منه لأنه لا يعرف الكتابة**[2]». ويتضح من ذلك أن بعض ملاك السيمبوزيون كانوا يستخدمونه بوصفه نشاطًا اقتصاديًا ويديرونه باعتباره مشروعًا خاصًا.

ثانيًا: خصائص مستأجري السيمبوزيون:

كان بعض مستأجري السيمبوزيون من الأثرياء، أمثال المستأجر ساتيروس بن كالانتوس Σάτυρος Καλάντου لكونه ينتمي لنفس الحي الذى يقع فيه السيمبوزيون أي: من سكان الأحياء وليس من سكان القرى؛ وهذا يعد دليلاً على

(1) Wegener, *Some Oxford*, 41.

(2) P. Muench.3.1.84 (Arsinoite; AD), LL. 31-35: Δομίττιος [- ca.25 - ἔγραψα ὑπὲρ αὐτῆς καὶ τοῦ κυρίου μὴ ἰδότων (l. εἰδότων)
[γράμματα. (hand 3) Ταῆσις διὰ Ἡρωνᾶτος] τοῦ πατρὸς γέγονε εἰς μὲ ἡ πρᾶσις ὡς πρόκειται. - ca.16 -]ις ἔγραψα ὑπὲρ αὐτῶ (l. αὐτοῦ)
35[γράμματα μὴ εἰδότος.]

ثراء مستأجرى السيمبوزيون. والدليل على ذلك ارتفاع إيجارات السيمبوزيون. بشكل يحرم الفقراء من ممارسة هذا النشاط. كما يدل ارتفاع إيجارات السيمبوزيون على أن المستأجرين كانوا من الأثرياء. وأن السيمبوزيون يدر دخلًا كبيرًا لأصحابه سواء كانوا ملاكًا أو مستأجرين(١). وبالرغم من ذلك نجد أن بعض المستأجرين كانوا أُمِيين لا يعرفون الكتابة: حيث أشارت بعض الوثائق إلى أن بعض مستأجري السيمبوزيون كان لا يعرف الكتابة: «**(أنا) أوريليوس يوسف اليهودي سابق الذكر. أجرت السمبوزيون (قاعة الشراب والاحتفال)، وسوف، أدفع الإيجار كما سبق الذكر، أنا أوريليوس إلياس / بن أوبيبايوس كتب بدلًا منه لأنه لا يعرف الكتابة**(٢)».

نلاحظ أن أوريليوس اليهودي رجل أمى لا يعرف الكتابة، ولكن يبدو من الوثيقة أنه يقوم بتأجير السيمبوزيون بمحتوياته، لإقامة حفلات الشراب التي تدر عليه دخلاً وفيراً، أو للإقامة فيه لأنه مغترب؛ حيث كان بعض مستأجري السيمبوزيون من قرى أخرى، ولم يكونوا من نفس المدينة التي استأجروا فيها السيمبوزيون بل تركوا مدنهم، وسافروا إلى مدن أخرى للبحث عن عمل مثل فلافيوس تيموثيوس بن يوانيس مستأجر قاعة حفلات شراب في مدينة أوكسيرينخوس، وهو من مواليد قرية كوبا (إهناسيا المدينة) بإقليم هيراكليوبوليتي، لكنه يعيش الآن بمدينة أوكسيرينخوس، أي أنه وقت توقيع عقد الإيجار كان محل إقامته أوكسيرينخوس: « **فلافيوس تيموثيوس بن يوانيس (جون).... المستأجر**

(1) BGU.1.253 (Arsinoite; AD 244-5), LL.1-5.

(2) P.Oxy.44.3203 (Oxyrhynchus; AD 400), LL.25-26: Αὐρήλιος Ἰωσὴ Ἰούδα ὸ προκίμενος μεμίσθωμαι τὸ συμπόσιον καὶ ἀποδώ-σω τὸ ἐνοίκιον ὡς πρόκιται. Αὐρήλιος Ἠλίας Ὀπεβαίου ἔγραψα ὑπὲρ αὐτο\ῦ/ γράμματα μὴ εἰδ(ότος).

الذي يعمل في مكتب الوالي بمقاطعة أركاديا من مواليد قرية كوبا (إهناسيا المدينة) بإقليم هيراكليوبوليتي، لكنه يعيش الآن بمدينة أوكسيرينخوس[١]».

ويظهر من الوثيقة أن يوانيس كان موظفًا مسؤولًا عن حجز الأماكن التي ينزل بها ضيوف الوالي، ويوجد احتمال آخر أن الجماعات الدينية كانت تستأجر السيمبوزيون لإقامة حفلات خاصة بهم؛ حيث ذكر فازيليكي كاليماني Vasiliki Kallimani أن اليهود كانوا يعبدون زيوس هيبسيتوس[٢]، وبناءً على ذلك يمكننا القول أن أعضاء جميعية زيوس هيبسيتوس التي ظهرت في الوثيقة (P. Lond.7 2193) من الجماعات الدينية التي استأجرت السيمبوزيون لعقد اجتماعاتهم ومناقشة كل ما يتعلق بنشاط جمعيتهم.

وكان رواد الحفلات التي تقام داخل السيمبوزيون يرتدون ملابس بيضاء، كما هو الحال في المهرجانات، وكذلك ارتدوا أكاليل الزهور[٣]، واستمتعوا بالطعام والشراب وعروض الفنانين المختلفة[٤].

(1) P.Oxy.50.3600 (Oxyrhynchus; AD 502), LL.3-6: Φλάουιος Τιμ[ό]θεος υἱὸς Ἰωάννου [LRI]vac. ? [PDI]τῆ[ς] ἡγεμονικ[ῆ]ς τάξεως τῆς Ἀρκάδων ἐπαρχία[ς] ὀρ[μώ]μενος ἀπὸ κώμης Ḳόβα τοῦ Ἡρακλ[ε]ο̣πολίτου νομοῦ, τὰ νῦν διάγων ἐπὶ τῆς Ὀξυρυγχιτῶ(ν) πόλεως

(2)Vasiliki Kallimani, *Religious Associations in Ptolemaic Egypt: The Evidence in the Greek Language,* (Martin-Luther: Universität Halle-Wittenberg, 2021), 38.

(٣) للمعلومات عن الأكاليل في مصر في العصرين البطلمي والروماني، راجع: كمال صلاح عبد الرحمن، "الأكاليل في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني: المعنى والاستخدام"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، المجلد ٣٨، العدد ١، (٢٠٢١): ٤٣٩-٤٧٧.

(4) Alston, 'Houses and Households", 36.; Rathbone, "A Town Full of Gods, 2003, 17-20.

ثالثًا: الطعام والشراب الذى يقدم داخل السيمبوزيون:

أشارت بعض الوثائق إلى الطعام(١)، والشراب(٢)، الذي يقدم داخل السيمبوزيون أثناء الحفلات التي تقام بداخله، ففي وثيقة ترجع إلى عام ٩٤/ ٦١ق.م، تم توريد كمية كبيرة من الخبز للسيمبوزيون الموجود في قرية تبتونس: « **للسيمبوزيون/ حجرة الشراب والاحتفالات ١١ زوج و ٤٢٠ زوج (من الخبز)**(٣)»، ونستنتج من ذلك زيادة عدد المدعوين، كما أن الخبز كان من أنواع الطعام التي تقدم للضيوف في حفلات العشاء التي تقام داخل السيمبوزيون، مما يعني أن السيمبوزيون كان يستخدم في إقامة حفلات الطعام والشراب، وليس قاعة حفلات الشراب فقط.

وفي إحدي الحفلات التي أقيمت في سيمبوزيون بقرية السوريين في اليوم الثاني والعشرين من شهر فاوفي، حيث تم تقديم الشراب من قبل الخدم بناءً على الأوامر الصادرة لهم من ليخاس(٤) (Λίχας) رئيس الحفلة (συμποσίαρχος)، الذي أعد قائمة بأسماء المدعوين وكميات الشراب المسموحة لكل فرد طوال الحفلة: «**يوم ٢٢ فاوفي. إلى هيرمياس. تم إصداره للترفيه في قرية السوريين: بانيسكوس ١ كيراميون؛ كيفالون ١ كيراميون؛ هيريوس الأكبر، ١ كيراميون؛ ألكسندر ١ كيراميون: بوليبيرخون ١ كيراميون؛ الإجمالي ٥ كيراميون. ومن**

(1) P. Tebt. 1 121. R. 5, (Tebtynis; BC 94/61), L. 98.
(2) SB 16 12830, (?; BC 125-100), LL.1-20.
(3) P. Tebt. 1 121. R. 5, (Tebtynis; BC 94/61), L. 98: είς τὸ συμπόσιον ζεύ(γη) ια υκ,
(4) SB 16 12830, (?; BC 125-100), L.11: Λίχου συνποσιάρχου.

خلال بوليبيرخون من البيت إلى حامل السيف/ الحارس الشخصي ١ كيراميون. بواسطة ليخاس، رئيس الحفلة، إلى الخدم ١٠ كراميون[١].

الوثيقة السابقة عبارة عن رسالة موجهة إلى هيرمياس، من سيده أبوللونيوس تخص النبيذ الصادر فيما يتعلق بتقديم الطعام للمسؤولين المسافرين، والأفراد العسكريين، والموظفين في قرية السوريين؛ حيث تم تدوين الإنفاق على النبيذ في الثامن من شهر هاتور من الأيام السابقة من يوم ٢- ١٣ من شهر هاتور؛ حيث أنه عندما تم تسجيل النفقات، تم كتابة أقرب يوم أولاً، ولكن تم تحسينه عن اليوم السابق؛ حيث اختلفت كميات النبيذ التي حصل عليها الأفراد من يوم إلى آخر على سبيل المثال حصل هيريوس الأصغر على النقيض من هيريوس الأكبر أُعطي السدس[٢]. ونستنتج من الوثيقة أن الحفلات كانت تقام في السيمبوزيون بشكل يومي، وكان يتم تدوين النفقات والمصروفات التي أنفقت على الضيوف وإقامة الحفل أولًا بأول.

ونقرأ فى وثيقة ترجع إلى عام ١٠٠-٢٩٩م[٣]، عبارة عن كشف حساب لتكلفة ما تم إنفاقه على الطعام والشراب الذي تناوله الضيوف خلال حفلة خاصة بمنزل أحد الأثرياء:

(1) SB 16 12830, (?; 125-100), LL.1-20:Φαῶφι κβ. Ἑρμίαι. δοχῆ(ς) δεδαπάνηται ἐν Σύρ(ων) Πανίσκος κε(ράμιον) α Κεφάλων κε(ράμιον) α Ἑριεῦς πρεσ(βύτερος) κε(ράμιον) α Ἀλέξανδρος κε(ράμιον) α Πολυπέρχον κε(ράμιον) α (γίνεται) κε(ράμια) ε καὶ διὰ Πολυπέρχοντος ἐξ οἴκου μαχαιροφόροις κε(ράμιον) α διὰ Λίχου συνποσι(άρχου) τ̣ε( ) διακονίᾳ [κε(ραμι) [LRI]-ca.?- [PDI] νΑθὺρ η. οἴνου ε ἕκτον Ἑριέως τοῦ νεωτέ(ρου) χό(ες) γ ∠ ≤ ηρα( ) θ δ̣ο( ) χό(ες) γ ∠ στε(φάνων) ε μύ(ρου) \ἀνθίνους/ ρν πασ( ) ξ οἴνο(υ) ρπ κίκιος κῶφοι ρλ̣ ξύλων ξ φορέ(τρου) κ.

(2) Harrauer & P.J. Sijpesteijn, "Drei Ostraka,49-51.

(3) P. Fuad Univ. 25 (?; 100 – 299), LL.1-5.

"ثلاث عبوات من النبيذ اثنتان وأربعون دراخمة، اللحوم إحدى وعشرون دراخمة واثنان أوبل، الإجمالى ثلاث وستون دراخمة واثنان أُوبل[١]».

تظهر لنا الوثيقة السابقة نوعية وكمية الطعام والشراب المقدم فى مثل هذه الحفلات حيث كان المشروب الرئيس هو النبيذ ويتناولون معه اللحوم الشهية[٢]، كما كانت تقدم أنواع من الكعك والعسل[٣]، كما أشارت ثلاثة من شواهد القبور إلى طريقة جلوس السيدات على أسرة وفي أيديهم كؤوس يشربون فيها ما يقدم أثناء الحفلات من شراب[٤]؛ مما يدل على حضور النساء الحفلات التي كانت تقام في السيمبوزيون.

خامسًا: الحوادث التي وقعت أثناء الاحتفالات داخل السيمبوزيون:

حوادث الوفاة:

وفى هذه الاحتفالات الخاصة نجد جماعات من الناس تحتشد للمشاهدة، ويتدافعون ويجذب بعضهم بعضًا، كل يحاول أن يرى العروض على حساب الآخر، مما ترتب عليه وقوع بعض الحوادث، ونقرأ ذلك في رسالة موجهة من ليونيداس المعروف كذلك بستيرنيوس والمسجل باسم اموتاوريس من قرية سينيبتا، إلى حاكم إقليم أُوكسيرنخوس ويدعي هيراكس الاستراتيجوس؛ حيث أنه في المساء كان هناك احتفال فى سينبتا، وكان هناك راقصون بالصنج يؤدون عرضهم على مقربة من منزل زوج ابنة ليونيداس ويدعى بلوتيون فأراد عبده ابيافروديتيوس

(1) P. Fuad Univ. 25 (?; 100 – 299), LL.1-5: λόγ(ος) συμποσίου
κερ(αμίων) γ (δραχμὰς) μβ κρέως (δραχμὰς) κα (διώβολον)
γ(ίνονται) (δραχμαὶ) ξγ (διώβολον)
εἰς ἄνδ(ρας) ε ἑκ(άστου) (δραχμαὶ) ιβ (τετρώβολον)

(٢) للمزيد من المعلومات عن الطعام والشراب فى مصر فى العصرين البطلمى والروماني، راجع: محمد السيد جابر، "الطعام والشراب" ، ٢٠٠.

(٣) محمد السيد عبد الغنى، تاريخ مصر تحت حكم الرومان، (الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية)، ٢٧٣.

(٤) شيماء عبد المنعم، "الامتزاج الحضاري"، ١٥٦- ١٨٣.

البالغ من العمر ثمانى سنوات أن يتكئ على جدار سطح المنزل المذكور لمشاهدة الراقصين فسقط من على السطح وتوفى؛ لذلك قدم ليونيداس هذا الالتماس لكى يبعث الاستراتيجوس بأحد مساعديه إلى سينيبتا حتى يتسنى لهم دفن الجثة بالصورة اللائقة(١).

الشجار بين الأفراد:

كان الأشخاص الموجودون فى الاحتفال يبدون أصدقاء فى بداية الحفل، ثم ينقلبون بعد شرب النبيذ أعداء بسبب حالة السُكْرِ (μέθυσος)(٢)، الذي حولهم إلى أعداء قاموا بتشويه أجسادهم وكانوا بحاجة إلى محامين وقضاة، من ناحية وإلى ممرضين وأطباء من ناحية أخرى، لمساعدتهم؛ يذكر فيلون فى روايته عن السكارى الذين أصبحوا عنيفين من خلال التأكيد على التحول من وقت وصولهم إلى الولائم بمشاعر البهجة والود، وسرعان ما يغادرون كأعداء لمن يهاجمهم، ويتعاملون مع إصاباتهم الجسدية من خلال الاستعانة بالممرضين والأطباء لأن إصاباتهم شديدة الخطورة، وذلك لأنهم كانوا يشربون النبيذ غير المخفف الذي كان يجعل البعض منهم نصف نائمين(٣)، وبسبب تناول المشروبات المخدرة، مثل"الماندراغورا (μανδραγόρας)(٤).

وقدم أحد الأفراد تقريراً حول معركة دارت بين امرأتين فى إحدى الحفلات الصاخبة(٥)، ويبدو أن هذه الحفلة من الحفلات الخاصة التى أقيمت فى السيمبوزيون.

(١) محمد السيد عبد الغنى، تاريخ مصر تحت حكم الرومان، ٢٧٣، ٢٧٤.

(٢) للمعلومات عن حوادث السكر، راجع: حمدي خالد حسن، "حوادث السكر في مصر في ضوء وثائق بردية من العصرين البطلمي والروماني"، مجلة أوراق كلاسيكية، العدد ١٩، (٢٠٢٢): ١٦٤- ٢١٥.

(3) Taylor, David M. Hay, *Philo of Alexandria*, 234.

(٤) كان هذا النوع من المخدرات معروف فى العالم القديم، راجع: Pliny, Nat.25.94.

(5) P. Hip. 200.; أحمد خفاجة رحيم، الجريمة والقانون، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، (٢٠٢٤)، ١٠٢.

السرقة:

وكان المدعوون إلى السيمبوزيون لحضور حفلات العشاء والشراب، يرتكبون بعض الحوادث التي استدعت محاكمتهم أمام الإستراتيجوس، وهم بذلك يعرضون صاحب السيمبوزيون للمثول أمام الاستراتيجوس للإدلاء بشهادته بسبب وقوع حادثة سرقة لبستان كروم يخص شخص يدعى "إيماوث" من قبل أحد المدعوين لحفل عشاء في منزل هارونسيس بن باندبيوس، حيث نقرأ في وثيقة واحدة ترجع إلى عام ١٣٦م(١)، أن أحد ملاك السيمبوزيون ويدعى هارونسيس بن باندبيوس وإيموتيس بن حوروس Ἰμούθης Ὥρου ، يشهد أنه أثناء حفل العشاء في منزله ترك اثنين من المدعوين قاعة الشراب والاحتفالات ليلاً، أحدهم يدعى ناروس Ναρῶς ، ولم يذكر اسم الثاني، واكتفى بذكر ناروس وشريكه، وعندما عادوا قالوا إنهم قطعوا الكروم من بستان "إيماوث»، وبعد توجيه التهمه لهم ادعى ناروس وشريكه أنهما متهمان خطأ،(**س.س: ٥-٨**): «**أثناء تناول العشاء في منزلي تركوا**

(١) هذه الوثيقة من محاضر ثيون، استراتيجوس مقاطعة بروسوبيتي، في السنة العشرين من حكم هادريان المؤله، في ٢٤من شهر أبيب مثل أمام المحكمة ناروس، المعروف أيضًا باسم كونثاوريس، وبيبوس، والدتهما فاسيسي، في حضور هارونسيس، الابن لباندبيوس وإيموتيس بن حوروس الإستراتيجوس لهارونيسيس: «ماذا قلت عن هؤلاء الرجال؟ "قال: «أثناء تناول العشاء في منزلي تركوا الحفلة ليلاً، وعندما عادوا قالوا إنهم قطعوا كروم إيماوث"، وادعى ناروس وشريكه أنهما متهمان خطأً .الاستراتيجيون: «ألم تقابله؟ "قالوا: نعم، ولكن هارونيس لم يسمع منا مثل ذلك .قال الاستراتيجيوس: «إذا كان لديكم ضمير مرتاح، فكيف يمكن أنكم، بعد أن تم استدعاؤكم، لم تحضروا حتى يتم وضع أسمائكم؟ " فقالوا: كنا بعيدين نعمل في مكان بعيد: «وسبب تطفلك على التركة، سمعنا من هارونسيس ." وطلب أن يعاقبوا فقال: «اعترفوا بالحق ."وأكدوا أنهم لم يقطعوا الكروم .الاستراتيجيوس: «أين رئيس الشرطة؟ "وأشير إلى أن شقيقه إيماوث كان حاضرا وهو نفسه مريض . الإستراتيجوس لإيموثيس: «دع هذين الاثنين يمنحك الأمان للمثول أمام الإبستراتيجوس عندما يحكم في القضية". راجع الوثيقة:

P. Oslo 2 17(Prosopites; AD 136), LL.1-18.

الحفلة ليلاً، وعندما عادوا قالوا إنهم قطعوا كروم إيماوث»، وادعى ناروس وشريكه أنهما متهمان خطأً»[1].

وكانت تحدث بعض الممارسات غير أخلاقية أثناء الحفلات التي تقام داخل السيمبوزيون، لكون وجود الفنانين، والبغايا ἑταῖραι إحدى سمات الحفلات التي تقام داخل السيمبوزيون.

(1) P. Oslo 2 17 (Prosopite; AD 136), LL.5-8: εἰπόν̣τ̣ος· σὺν ἐμοὶ δειπνοῦντες ἀπέστησαν νυκτὸς τοῦ συμποσίου καὶ ἐπανελθόν-
τες ἔφασαν κεκοφέναι τοῦ Ἰμούθου τὰς ἀ[μ]πέλους, τῶν περὶ τὸν Νᾶα-
ρῶν εἰπόντων συκοφαντεῖσθαι ὑπ᾽ αὐτο[ῦ], ὁ στρ(ατηγὸς)·

الخاتمة

بعد أن عرضنا لمفهوم السيمبوزيون، ودوره، وأهميته في الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، في مصر في العصرين البلمي والروماني، ومن خلال الوثائق التي توصلت إليها وقامت عليه الدراسة توصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أطلق اسم السيمبوزيون συμπόσιον على المكان الذي كانت تقام فيه حفلات الشراب في مصر في العصرين البطلمي والروماني.

كما أطلقت كلمة συνδείπνιον على حجرات حفلات العشاء، وكان الغرض منها إقامة حفلات الطعام والشراب التي أقيمت سواء من قبل الأثرياء، أو النقابات، أو الجمعيات الدينية، أو الفائزين المقدسين، أو كبار الموظفين في الدولة الذين استضافوا الوفود والأجانب في قاعات الطعام والشراب الملحقة بدار الضيافة.

وحمل رئيس الحفلة لقب συμποσίαρχος؛ حيث كان يضع قائمة بأسماء المدعوين، والعدد المحدد لهم من الشراب ويجب على المدعوين الالتزام بما يراه ويسجله صاحب الحفل.

وتعددت أنواع السيمبوزيون بتعدد طبقات المجتمع المصري، حيث أكدت الوثائق البردية وجود السيمبوزيون الملحق بالجمنازيوم، ودار الضيافة، والملحق بالمنزل، والملحق بالمعبد، والملحق بالموسيون.

وكان هناك ارتباط بين السيمبوزيون والنقابات والجمعيات الدينية حيث استأجروا السيمبوزيون لإقامة تجمعاتهم الخاصة، مقابل دفع الإيجار لعقد الاجتماعات الشهرية، وكانت المساهمات التي يدفعها أعضاء الجمعية συνθιασῖται ينفق منها على الإيجار، والاتفاق مع الفنانين، ودفع نفقات الطعام والنبيذ الذي يتم استهلاكه في الاجتماع.

وتوجد الكثير من الأدلة الأثرية على وجود هذه الحفلات، كما توجد الأدلة الوثائقية التي تدل على وجود "السيمبوزيون»، وكل ما يتعلق به من الأنشطة المختلفة من حيث أنواعه، وعقود إيجار التي كانت تتراوح مدتها بين عام وعامين

وثلاثة أعوام، وعقود بيع، وعقود هبة، وعقود تقسيم ميراث، وترميمه، والوضع الاجتماعي للملاك والمستأجرين كأحد طبقات المجتمع، والطعام والشراب الذي يقدم للضيوف، والحوادث التي يرتكبها المدعوين.

يقع السيمبوزيون في مكان متميز، وغالبًا ما يقع على الشارع العمومي.

ويستعمل السيمبوزيون بغرض إقامة الحفلات الخاصة والولائم وحفلات العشاء والشراب، وليس قاعة حفلات الشراب فقط.

وانتشر في جميع أنحاء البلاد، حيث نجده في عواصم الأقاليم، كما يوجد في المدن الكبرى، والقرى مثل قرية سيفو، وقرية نميراى بإقليم أوكسيرينخوس، وقرية توما.

وكان السيمبوزيون يوجد فى الطابق الأول في بعض الوثائق، وفوق سطح المنزل فى وثائق أخرى، وكان معظمه ملكية خاصة يمتلكها الأفراد داخل منازلهم أو في محيط المنزل ويتم الوصول إليها عن طريق ممرات تربطها بالمنزل، مما يجعل هذا النوع من الإيجارات من بين المشروعات الصغيرة التي مارسها الأفراد الذين يمتلكون هذا النوع من المنشآت لتدر لهم دخلًا ثابتًا طوال العام.

كما يتضح أن السيمبوزيون في العصر البطلمي كان يرتكز وجوده في الموسيون والمعابد، وذلك لإقامة الندوات والمآدب في الاحتفالات الدينية، وفي العصر الروماني كان يمثل نشاطًا خاصًا للأثرياء في منازلهم في أحياء مصر وقراها، وبعد أن استخدمه الأثرياء لإقامة المناسبات الخاصة بهم، استخدموه في البيع والشراء، والإيجار، والهبة، مثلما فعلوا بالمنازل والمحلات التجارية، وكان ملاك السيمبوزيون من الإغريق، والرومان الذين مثلوا صفوة المجتمع آنذاك.

كما يتضح من خلال الدراسة أن أكثر ملاك ومستأجري السيمبوزيون من النساء، مما يدل على أنه من بين الأنشطة الاقتصادية المربحة التى مارستها المرأة في مصر في العصر الروماني.

الملاحق

أولًا الجداول:

جدول بالوثائق التي وردت فيها كلمة سيمبوزيون بمعنى قاعة الشراب والاحتفالات:

م	الوثيقة	التاريخ	موضوعها	المكان
١	Cair. Zen. 4 P. 59764	٢٥٥-٢٥٤ق.م	حساب دهانات منزل كبير	فيلادلفيا
٢	SB 16 12830	١٢٥-١٠٠ق.م	حساب نفقات	-----
٣	P.Tebt., I.121	٦١/٩٤م	حساب نفقات	تبتونس
٤	P. Lond. 7 2193	٦٩-٥٨ق.م	جمعية زيوس هيبيوس	فيلادلفيا
٥	BGU 8 1793	٥٠ ق.م	أمر دفع	هيراكليوبوليس
٦	P. Herc. 182 col. 21	٩٩ ق.م		-----
٧	P.Ryl. 2 233	١١٨م	خطاب لإصلاح وترميم سيمبوزيون	أبولونيوبوليس
٨	p.brem.15	١١٨م	رسالة من هيرود إلى أبولونيوس	هيرموبوليس ماجنا
٩	P.Oslo 2 17	١٣٦- ١٣٨م	أمر ضبط وإحضار أمام الإستراتيجوس	بروسوبيت
١٠	P. Oxy. 8. 1128.	١٧٣م	عقد إيجار	أوكسيرينخوس

		سيمبوزيون		
١١	SB.14.12037	١٧٥م	رسالة من أب لابنه	لاتوبوليس ماجنا
١٢	P. Oxy. 1 76.	١٧٩م	طلب مقدم للإستراتيجوس	أوكسيرينخوس
١٣	sb.24.15875	٢٠٠-٢٩٩م	قائمة بأسماء بعض الكتب	أوكسيرينخوس
١٤	P.Louvre 1 48	٢١٠م	حساب نفقات	سوكنوبايونيسوس
١٥	P. Münch. 3 84	٢١١م	عقد بيع سيمبوزيون	أرسينوي
١٦	CPR 1 95	٢٠٠-٢٥٠م	عقد بيع سيمبوزيون	أرسينوي
١٧	p.flor.1.5	٢٤٤م	إحصاء منزلى	أرسينوى
١٨	bgu.1.253	٢٤٤-٢٤٩م	عقد إيجار سيمبوزيون	أرسينوى
١٩	P.Oxy.61.4120	٢٨٧م	عقد رهن سيمبوزيون	أوكسيرينخوس
٢٠	p.panop.13	٣٣٩م	عقد إيجار سيمبوزيون	بانوبوليس
٢١	psi.6. 698	٣٩٢م	عقد تقسيم ممتلكات	أوكسيرينخوس
٢٢	P. Oxy.44.3203	٤٠٠م	عقد إيجار سيمبوزيون	أوكسيرينخوس
٢٣	CPR 7 44	٤٠٠- ٤٩٩م	عقد تقسيم ممتلكات	-----
٢٤	P. Oxy.20. 2270	٤٠٠- ٥٩٩م	عقد بيع سيمبوزيون	أوكسيرينخوس
٢٥	P.oxy.16.1957	٤٣٠م	عقد إيجار سمبوزيون	أوكسيرينخوس

٢٦	P. Oxy.71.4832	٤٣٦م	عقد إيجار سيمبوزيون	أوكسيرينخوس
٢٧	PSI.3.175	٤٦٢م	عقد إيجار سيمبوزيون	أوكسيرينخوس
٢٨	P. Oxy.8.1129 AD 449	٤٩٩م	عقد إيجار سيمبوزيون	أوكسيرينخوس
٢٩	p.yale.1.71	٤٥٦م	عقد إيجار سيمبوزيون	أوكسيرينخوس
٣٠	P.Oxy.50.3600	٥٠٢م	عقد إيجار سيمبوزين	أوكسيرينخوس
٣١	P.harr.2.238	٥٣٩م	عقد إيجار سيمبوزيون	أوكسيرينخوس
٣٢	p.lond.5.1734	٥٢٥- ٥٧٥م	عقد بيع سيمبوزيون	--------
٣٣	P. Lond.5.1724	٥٧٨- ٥٨٢م	عقد بيع سيمبوزيون	سيني
٣٤	P. Bodl.1.45	٦١٠م	عقد بيع سيمبوزين	ابولونوبوليس ماجنا
٣٥	SB.6.8987	٦٤٤م	عقد بيع سيمبوزيون	أوكسيرينخوس

ثانيًا الصور:

الشكل رقم (١): صورة الطريق المقدس المؤدي للمعبد الرئيسي إلى الشمال ١٩٨٨م في قرية تبتونس.

نقلًا عن:

Rathbone, “A Town Full of Gods”

شكل رقم (٢) عبارة عن مبنى بهوائي فوق دروموس بالقرب من المعبد، (١٩٩٦).

نقلًا عن:

Rathbone, D., “A Town Full of Gods”, p.19.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر الوثائقية:

الوثائق البردية والاوستراكا التي سيتم الاستعانة بها هي الوارد بقائمة البردي التالية:

John F. Oates &Roger S. Bagnall& Sarah J.Clackson & Alexandra A. Brien & Joshua D. Sosin & Terry G. Wilfong & and Klaas A. Worp , Checklist of Editions of Greek, latin, Demotic and Coptic papyri, Ostraca and tablets.

BGU = Aegyptische Urkunden aus den Königlichen (later Staatlichen) Museen zu Berlin, Griechische Urkunden. Berlin. 1895-2005.

CPR = Corpus Papyrorum Raineri. Vienna. 1895.

P. Bodl = *Papyri Bodleianae* I, ed. R.P. Salomons. Amsterdam 1996.

P. Brem = *Die Bremer Papyri*, ed. U. Wilcken. Berlin 1936

P. Flor = Papiri greco-egizii, Papiri Fiorentini (Supplementi Filologico-Storici ai Monumenti Antichi). Milan 1906- 1915.

P. Fuad Univ = *Les Papyrus Fouad I*, ed. A. Bataille, O. Guéraud, P. Jouguet, N. Lewis, H. Marrou, J. Scherer and W.G. Waddell. Cairo 1939.

P. Harr= The Rendel Harris Papyri of Woodbrooke College, Birmingham.

P. Herc = See *Catalogo dei Papiri Ercolanesi*, compiled under the direction of M. Gigante at Centro Internazionale per

lo Studio dei Papiri Ercolanesi (Naples 1979) and Manuale di papirologia ercolanese, by M. Capasso (Lecce 1991).

P. Lond= *Greek Papyri in the British Museum*. London.

P. Louvre = Griechische Papyri aus Soknopaiu Nesos, ed. A. Jördens mit Beiträgen von K.-Th. Zauzich. Bonn 1998.

P. Münch = *Die Papyri der Bayerischen Staatsbibliothek München*

P. Oslo = *Papyri Osloenses*. Oslo.

P. Oxy = *The Oxyrhynchus Papyri*. Published by the Egypt Exploration Society in Graeco-Roman Memoirs. London.

P. Panop = *Papyri from Panopolis in the Chester Beatty Library Dublin*, ed. T.C. Skeat. Dublin 1964.

P. Ryl = Catalogue of the Greek and Latin Papyri in the John Rylands Library, Manchester. Manchester 1915.

P. Tebt = The Tebtunis Papyri. London 1907.

P. yale= *Yale Papyri in the Beinecke Rare Book and Manuscript Library*.

PSI = *Papiri greci e latini.* (Pubblicazioni della Società Italiana per la ricerca dei papiri greci e latini in Egitto). Florence.

SB = Sammelbuch griechischer Urkunden aus Aegypten. (A collection of documentary papyri, ostraca, inscriptions, mummy tablets and related texts published in journals or unindexed catalogues.

ثانيًا المصادر الأدبية:

- Herodotus, with an English translation by A. D. Godley. Cambridge. Harvard University Press. 1920.

- Xenophon. Xenophontis opera omnia, vol. 4. Oxford, Clarendon Press. 1910 (repr. 1970).

المراجع الأجنبية:

- **Abdo, Amr,** "Alexandria in Antiquity: A Topographical Reconstruction", Vol. I, (Published Thesis, Univeristat de Barcelona, 2019).

- **Alston, R.,** "Houses and Households in Roman Egypt", In A. Wallace-Hadrill and R. Laurence (eds.), Domestic Space in the Roman World: Pompeii and Beyond (Portsmouth, RI: *Journal of Roman Archaeology* 22, (1997): 25-39

- **Bagnall, Roger S.,** *Rome in Egypt's Eastern Desert the Hélène Cuvigny*, Vol. 2. New York University Press, 2021.

- **Caldelli, Maria Letizia,** "Curia Athletarum, Iera Xystike Synodos e Organizzazione delle terme a Roma", *ZPE* 93 (1992): 75-87

- **Edgar, CC**, *Zenon Papyri*, Vol. IV. *GEORG* OLMS VERLAG: HILDESHEIM. New York, 1971.

- **Eugene Lane**, *The other Monuments Literary Evidence*, (Leiden: E.J. Brill, 1985).

- **Fuks, Alexander,** *Social Conflict in Ancient Greece.* The Magnes Press: The Hebrew University, Jerusalem E.J. BRILL, LEIDEN, 1984.

- **Forbes, Clarence A.**, *Ancient Athletics Guilds*. Chicago University Press, 1955.

- **Gardiner, Edward Norman**, *Athletics of the Ancient World*. Oxford: The Clarendon Press, 1930.

- **Grenfell, B.P. & Hunt, A.S,** "A large find of Ptolemaic papyri", *APF* I (1901): (1901): 376-378

- **Hacham, Noah, Tal Ilan**, "P. Brem. 48", *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik*, Bd. 211 (2019): 180-83

- **Husson, Geneviève**, *Oikia: le vocabulaire de la maison privée en Egypte d'après les papyrus grecs,* (Paris: De la Sorbnne, 1983).

- **Harrauer, H. & Sijpesteijn, P.J.,** "Drei Ostraka aus der Sammlung Moen.," *BASP* 20 (1983): 49-54

- **Kloppenborg, John S.**, *Association: Texts, Translations, and Commentary Greco Roman Ptolemaic and Early Roman Egypt.* Boston, 2020.

- **Lindsay, Jack**, *Daily Life in Roman Egypt*. London: F. Muller, 1963.

- ----------, *Leisure and Pleasure in Roman Egypt*. Barnes & Noble, 2010.

- **Lewis, N.,** *The Compulsory puplic Services*, 2nd Edi., (Papyrologica Florentina. XXVIII), (Publication: Firenze, Gonnelli, 1997)

- **Masoud, Abdel-Hamid**, "Symposium and Ithyphallic Figures from Saïs", *Göttinger Miszellen*, No.242, (2014).

- **Marek Węcowsk**i, *The Rise of the Greek Aristocratic Banquet,* Oxford: Univercity Press, 2011.

- **Marek Węcowsk**i, "TOWARDS A DEFINITION OF THE SYMPOSION", (2014).

- **Masoud, Abdel-Hamid**, "Symposium and Ithyphallic Figures from Saïs", *Göttinger Miszellen*, No.242, (2014).

- **Müller**, **H.**, Untersuchungen zur ΜΙΣΘΩΣΙΣ von Gebäuden im Recht der gräko-ägyptischen Papyri, (Koln: 1985), (Bulletin de l'Association Guillaume Budé Année, 1987).

- **Otranto**, no.16= PSI Laur. Inv. 19662 v.; William, A. Johnson & Holt N. Parker, *Ancient Literacies*. Oxford University Press, 2009.

- **Peter Arzt-Grabner**, Ruth Elisabeth Kritzer, Amphilochios Papathomas, 1 Korinther Papyrologische Kommentare zum Neuen Testament, Band 2, (Vandenhoeck& Ruprecht: 2006)

- **Rathbone, Dominic**, "A Town Full of Gods: *Imagining Religious Experience in Roman Tebtunis* (*Egypt*)", (Berkerley: April 2003).

- **----------,** Economic Rationalism and Rural Society in Third-Century AD. Egypt: The Heroninos archive and the Appianus estate, Cambridge University Press, 1991.

- **Rondot, Vincent**, "Tebytnis II, Le temple de Soknebtynis, et son dromos". *Foilles Franco-italiennes, Institut français d'archéologie orientale du Caire* (2004): 591-599

- **Said, Mariam & Shalaby, Noha**, "Recreation in Graeco-Roman Egypt", *IAJFTH*, Volume. 5, No, 1, (2019): 76-106

- **Taylor, Joan E., David M. Hay**, *Philo of Alexandria: On the Contemplative Life:* Introduction, Translation. BRILL: LEIDEN BOSTEN, 2020.

- **Tolmie, Francois D**, *Philemon in Perspective: Interpreting a Pauline Letter*. Berlin, New York: W. de Gruyter, 2010.

- **Wegener, E. P**, *Some Oxford Papyri*. LUGDUNI BATAVORUM E.J. BRILL, 1941.

Westerman, "Entertainment in the Villages of Graeco-Roman Egypt", (1932): 16-27, JSTOR, https://doi.org/10.2307/3854900. Accessed 11 Aug. 2024).

- **William, A., Johnson & Holt N. Parker**, *Ancient Literacies*. Oxford: University Press, 2009.

المراجع العربية:

- أحمد خفاجة رحيم، الجريمة والقانون. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠١٤.

- Aḥmad Khafājah Raḥīm, al-jarīmah wa-al-qānūn. al-Qāhirah : al-Hay'ah al-Miṣrīyah lil-Kitāb, 2014

- أحمد محروس إسماعيل، "كيركيسوخا: قرية مصرية فى العصر الرومانى ٣٠ق.م- ٢٨٤م"، في ضوء الأوراق البردية (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الفيوم، ٢٠١٤).

- Aḥmad Maḥrūs Ismā‘īl, "kyrkyswkhā : Qaryat Miṣrīyah fī al-‘aṣr alrwmāná 30q. m-284m", fī ḍaw’ al-awrāq al-bardīyah (Risālat duktūrāh ghayr manshūrah, Kullīyat al-Ādāb, Jāmi‘at al-Fayyūm, 2014.

- آيـة محمـود نجيـب، "موائـد القـرابين فـى مصـر فـى العصـرين البطلمـى والرومانى دراسة تحليلية، الاتحاد العام للآثاريين العرب: دراسات فى آثـار الـوطن العربى، العدد ١٩، ٢٠١٧.

- Āyat Maḥmūd Najīb, "Mawā’id alqrābyn fī Miṣr fī al-‘aṣrayn albṭlmá wālrwmāná dirāsah taḥlīlīyah, al-Ittiḥād al-‘āmm lil-Āthārīyīn al-‘Arab: Dirāsāt fī Āthār al-waṭan al-‘Arabī, al-‘adad 19, 2017.

- حمدي خالد حسن، "حوادث السكر في مصر في ضوء وثائق بردية من العصرين البطلمي والروماني"، مجلة أوراق كلاسيكية، العدد ١٩(٢٠٢٠).

- Ḥamdī Khālid Ḥasan, "ḥawādith al-Sukkar fī Miṣr fī ḍaw’ wathā’iq brdyh min al-‘aṣrayn al-Baṭlamī wa-al-Rūmānī", Majallat Awrāq klāsykyh, al-‘adad 19 (2020).

- السـيد جـابر محمد، "الطعـام والشـراب فـى مصـر فـى العصـرين البطلمـى والرومـانى"، (رسـالة دكتـوراة غيـر منشـورة، كليـة الآداب، جامعـة الأسـكندرية، ٢٠١٣).

- al-Sayyid Jābir Muḥammad, "al-ṭa‘ām wa-al-sharāb fī Miṣr fī al-‘aṣrayn albṭlmá wālrwmāná", (Risālat duktūrāh ghayr manshūrah, Kullīyat al-Ādāb, Jāmi‘at al-Iskandarīyah, (2013).

- شيماء عبد المنعم عبد الباري، "الامتزاج الحضاري المصري- الروماني في منديس القديمة (تل الرُبع) من خلال ثلاث لوحات جنائزية غير منشورة"، ، مجلة الاتحاد العام للآثريين العرب، المجلد٢٢، العدد١ (٢٠٢١).

- Shaymā’ ‘Abd al-Mun‘im ‘Abd al-Bārī, "alāmtzāj al-ḥaḍārī almṣry-al-Rūmānī fī mndys al-qadīmah (Tall alrub‘)

min khilāl thalāth lawḥāt jnā’zyh ghayr manshūrah",, Majallat al-Ittiḥād al-‘āmm ll’āthryyn al-‘Arab, almjld22, al‘dd1 (2021).

– عبد الرحمن، كمال صلاح، "الأكاليل في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني: المعنى والاستخدام"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، المجلد ٣٨، العدد ١، (٢٠٢١): ٤٣٩-٤٧٧.

– ‘Abd al-Raḥmān, Kamāl Ṣalāḥ, "al’kālyl fī Miṣr khilāl al-‘aṣrayn al-Baṭlamī wa-al-Rūmānī : al-ma‘ná wa-al-istikhdām", Majallat Markaz al-Dirāsāt al-bardīyah wa-al-nuqūsh, Jāmi‘at ‘Ayn Shams, al-mujallad 38, al-‘adad 1, (2021) : 439-477.

– محمد السيد عبد الغنى، تاريخ مصر تحت حكم الرومان، ٢٠١٥.

– Muḥammad al-Sayyid ‘Abd al-Ghanī, Tārīkh Miṣr taḥta ḥukm al-Rūmān, 2015.

– محمد جابر المغربي، "سوكنوبايونيسوس قرية بإقليم الفيوم في العصرين البطلمي والروماني"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية،).

– -Muḥammad Jābir al-Maghribī, “swknwbāywnysws Qaryat bi-Iqlīm al-Fayyūm fī al-‘aṣrayn al-Baṭlamī wa-al-Rūmānī ”, (Risālat mājistīr ghayr manshūrah, Kullīyat al-Ādāb, Jāmi‘at al-Iskandarīyah).

– محمد رمضان العرجة، رسائل من صعيد مصر فى العصر الرومانى، ط١. دار عابد للنشر، ٢٠٢٣.

– Muḥammad Ramaḍān al‘rjh, Rasā’il min Ṣa‘īd Miṣr fī al-‘aṣr alrwmāná, Ṭ1. Dār ‘Ābid lil-Nashr, 2023.

– مروة جمال محفوظ متولي،" الرابطة المقدسة للرياضيين المتجولين المكرسة لهيراكليس"، سوبك للدراسات التاريخية: العدد٤، (٢٠٢٢).

- Marwah Jamāl Maḥfūẓ Mutawallī, "al-Rābiṭah al-Muqaddasah llryāḍyyn almtjwlyn almkrsh lhyrāklys", Sūbak lil-Dirāsāt al-tārīkhīyah: al‘dd4, (2022).

- مصطفى كمال عبد العليم، الإمبراطورية الرومانية: النظام الإمبراطورى ومصر الرومانية، ١٩٨١.

- -Muṣṭafá Kamāl ‘Abd al-‘Alīm, al-imbrāṭūrīyah al-Rūmānīyah : al-niẓām al’mbrāṭwrá wa-Miṣr al-Rūmānīyah, 1981.

- هبة فاروق النحاس، "مجالس الشراب (السيمبوزيون) في الفن اليوناني منذ الأرخي حتى نهاية الكلاسيكي دراسة وصفية تحليلية"، حولية الاتحاد العام للأثاريين العرب، العدد ٢٤، (٢٠٢١).

- Hibat Fārūq al-Naḥḥās, "Majālis al-sharāb (alsymbwzywn) fī al-fann al-Yūnānī mundhu al’rkhy ḥattá nihāyat alklāsyky dirāsah waṣfīyah taḥlīlīyah", Ḥawlīyat al-Ittiḥād al-‘āmm lil-Āthārīyīn al-‘Arab, al-‘adad 24, (2021).

- ولاء صباح إبراهيم، ‘‘المآدب في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني’’، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الآثار، شعبة الآثار اليونانية والرومانية، ٢٠٢٢).

- Walā’ Ṣabāḥ Ibrāhīm, “alm’ādb fī Miṣr khilāl al-‘aṣrayn al-Baṭlamī wa-al-Rūmānī”, (Risālat mājistīr ghayr manshūrah, Kullīyat al-Ādāb, Qism al-Āthār, Shu‘bat al-Āthār al-Yūnānīyah wa-al-Rūmānīyah, 2022).

القواميس:

- Liddell, H.G., and Scott, R., A., Greek-English Lexicon. Oxford at The Clarendon Press, 1963.